بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ١٩ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٠٢
London - Saturday, 8 September 1990 - Front Page No.1 Vol. 13 No. 4302

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها



بوش عشية هلسنكي: لا مساومة على سيادة الكويت

هلسنكي: من موفد «الشرق الاوسط» سامي عمارة
واشنطن: من محمد صادق
عواصم العالم - وكالات الانباء

مع وصول الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اليوم الى هلسنكي تتجه انظار العالم بأسره الى القمة التاريخية التي ستشهدها العاصمة الفنلندية غدا ويتوقع ان تكون، على حد قول المصادر الدبلوماسية، رسالة امريكية - سوفياتية واضحة موجهة الى الرئيس العراقي صدام حسين تعكس رفض العالم الحازم لغزو الكويت.

وقبل ساعات من مغادرته الى هلسنكي اعلن الرئيس بوش ان لا مجال ابداً للمساومة على سيادة الكويت. وكان الرئيس الامريكي قد اجرى في اليومين الماضيين سلسلة اتصالات مع عدد من قادة الدول شملت الرئيس التركي تورجوت أوزال والرئيس السوري حافظ الأسد.

وفي هلسنكي وضعت السلطات الفنلندية اللمسات الاخيرة على الاجراءات المتعلقة باستضافة القمة وشهدت هذه المدينة الهادئة اجراءات امن صارمة.

وقال دبلوماسيون ان قمة الغد تفوق في اهميتها وخطورتها كل ما سبقها من القمم لأن على نتائجها تتوقف قدرة النظام الدولي الجديد على تأكيد رسوخه وفاعليته.

ولم يتردد الدبلوماسيون في القول ان ازمة الخليج تفوق في خطورتها ازمة الصواريخ الكوبية في مطلع الستينات والتي كادت تضع العالم على شفير مواجهة نووية.

وتوقعت المصادر الدبلوماسية ان تنتهي القمة باتفاق قوي على رفض العدوان العراقي وبدعم حازم لقرارات مجلس الامن مع تفاهم على سبل تصعيد الضغوط الدولية على العراق في حال استمراره في موقفه المتعنت.

وقالت ان مجرد انعقاد القمة يشكل ضغطا على العراق لكنها استبعدت ان يكون الغرض من عقد هذه القمة فتح الباب لعمل عسكري قبل استنفاد السبل الدبلوماسية مشيرة الى ان موسكو ستبلغ بوش بأنها تفضل ان يكون العمل العسكري تحت علم الامم المتحدة.

وأضافت المصادر ان اي مشاركة عسكرية سوفياتية في الخليج لن تتعدى المشاركة المحدودة في اطار قوة ترفع علم الامم المتحدة.

وقالت ان جورباتشوف سيؤكد دعمه

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على الصفحات
٢و٣و٤و٥و٦و٧و١٧
والشرق الاوسط الاقتصادي

سيدتان امريكيتان مع اطفالهما في عمان امس عقب وصولهم مع مجموعة من الرهائن الامريكيين ضمت ١٧١ سيدة وطفلا خرجوا من الحجز في الكويت. (ا. ب)

رسالة لـ «الشرق الاوسط» من بغداد
٦ أسابيع على الحصار الدولي

بغداد - «الشرق الاوسط» من باتريك كوكبيرن:

العراق هو اول دولة في التاريخ الحديث تحاصر تماماً في زمن السلم. فبعد ستة اسابيع من غزو الكويت بات من السهل اثبات ان العقوبات الاقتصادية ستصيب الاقتصاد العراقي بدمار شديد. لكن السؤال الرئيسي في الاشهر المقبلة سيكون هو: هل يستطيع سكان العراق البالغ عددهم ١٧ مليون نسمة الحصول على احتياجاتهم الاساسية؟

وحتى اذا افترضنا ان الدمار الاقتصادي سيكون شديداً، فهل سيكفي هذا لاجبار القيادة العراقية على انهاء احتلالها الكويت وقرار اعتبارها المحافظة العراقية التاسعة عشرة؟

وهل يستطيع صدام الاستمرار في المناورات لخرق الحصار معتقداً ان الاجماع ضده سينهار؟ ام ان الضغوط من القوى حوله ستجبره على التنحي عن السلطة او تحدث نقمة شعبية داخلية لا تضع امامه خياراً سوى الانسحاب؟

لقد قال صدام حسين يوم الاربعاء الماضي ان العراق قادر على اطعام نفسه من مزارعه، وان العراقيين قادرون على العيش على قطعة خبز صغيرة وخمس حبات من البلح في اليوم. لكن ليس هناك شك في ان اقتصاد العراق النفطي هش وضعيف.

وكان المتوقع لعائدات النفط هذا العام ان تبلغ ١٥ مليار دولار على الاقل. والمشكلة الكبرى العام المقبل ستكون النقص في الاموال. فقد استورد العراق العام الماضي ٨٠٪ من احتياجاته من المواد الغذائية بتكلفة ٣ مليارات دولار. وهذا العام سيجد صعوبة في ايجاد المؤن والمال اللازم لشرائها.

ومنذ فرض العقوبات، راحت السفارات في بغداد تبحث في امر الوضع الغذائي في العراق. وحسب احد التقديرات فان للبلاد مؤونة ٢٤٠ يوماً من القمح. لكن هناك نقصاً في الارز الغذاء الرئيسي في الجنوب.

وقد فرضت السلطات العراقية نظام التوزيع بالحصص في الاول من هذا الشهر. وراح المسؤولون الحزبيون يطوفون على البيوت لتوجيه السكان الراغبين في شراء السلع الى نصيبهم من المواد الاساسية مثل السكر والخبز والشاي وزيت الطبخ والصابون. واحدى نقاط القوى لدى الحكومة هي ان لها قدرة على فرض نظام الحصص هذا. واحدى نقاط ضعفها هي ان للعراقيين مستوى معيشة مرتفع بسبب دعم السلع الذي هيأه ارتفاع اسعار النفط في السبعينات. ويعترف بعض العراقيين بعدم قدرتهم على العودة الى نظام الحصص الذي كان قبل تلك الفترة.

ويتساءل البعض الآن عما إذا كان رحيل العمال الاجانب والنقص في قطع الغيار سيتسببان في تركيع الاقتصاد العراقي؟ يقول دبلوماسي آخر في بغداد: «ستشهد قطعاً في التيار الكهربائي لزمن ما على الاقل او بشكل جغرافي جزئي. وستكون هناك صعوبات في ما يتعلق بموارد المياه».

ويراهن العراق، وبشكل واضح على المماطلة وكسب الوقت. والرئيس العراقي يراهن على محاولاته لشق الصف الذي يواجهه، وفي اعتقاده انه طالما استمر

التتمة .... ص ٤

المجموعة الأوروبية تطالب مجلس الأمن بتشديد الحظر الاقتصادي على العراق

روما - باريس - بلجراد - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

عقد وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية اجتماعا طارئا امس في العاصمة الايطالية اتفقوا خلاله على مطالبة مجلس الامن الدولي بتشديد تطبيق الحظر على العراق وذلك في الوقت الذي اعلن فيه متحدث باسم حركة عدم الانحياز في العاصمة اليوغسلافية ان اجتماعا وشيكا للحركة سيدرس اتخاذ خطوات عملية لدعم قضية الكويت العادلة باعتبارها دولة غير منحازة.

واعلن امس وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر ان الدول الاوروبية ستطلب من مجلس الامن بحث اجراءات لتشديد تطبيق الحظر ضد العراق. وقال ان المجموعة تأمل ان يبحث مجلس الامن الدولي «اجراءات اضافية، وخاصة مراقبة النقل الجوي».

وناقش الوزراء الـ ١٢ في اجتماعهم الذي اختتم امس ايضا تطورات الازمة الراهنة في منطقة الخليج وتحديد موقف اوروبي مشترك لمواجهة هذه التطورات خاصة في ما يتعلق بتعزيز الدور الاوروبي لاحترام الحظر المفروض على العراق لدفعه لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المطالبة بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية ووقف التهديدات لدول المنطقة واطلاق سراح جميع الرهائن الاجانب.

وقال متحدث اوروبي ان وزراء الخارجية الاوروبيين ناقشوا كذلك اوضاع السفارات الاوروبية في الكويت التي تحاصرها القوات العراقية، وأكدوا رفضهم الاستجابة لمطالب العراق باغلاق هذه السفارات.

كما بحث الوزراء الاوروبيون المراحل التي وصلت اليها مساعي السلام في

التتمة .... ص ٤

المشهد الخامس
مقال د. غازي القصيبي
ص ٥
ثقافة التهريج
على مسرح الخليج
مقال د. سعاد الصباح
ص ٤

بيكر و سعود الفيصل:
لاحلول دون الانسحاب غير المشروط

جدة - ابوظبي - القاهرة - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعرب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ونظيره الامريكي جيمس بيكر امس عن املهما بالتوصل الى تسوية سلمية لأزمة الخليج، ولكنهما استبعدا اي حل وسط مع العراق واكدا على ضرورة انسحاب قواته دون شروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية ووقف التهديدات للدول المجاورة.

وقال بيكر للصحافيين قبل ان يستقل الطائرة من جدة الى الطائف حيث التقى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح انه لا توجد حلول وسط بالنسبة للانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية.

واشار الى ان الولايات المتحدة لا تستبعد ولا تستطيع ان تستبعد اي خيارات

التتمة .... ص ٤

المغرب سحب اقتراحه بتأجيل اجتماع الجامعة العربية
١٣ دولة وافقت كتابة على الحضور

القاهرة - الرباط: «الشرق الاوسط»

وافقت ثلاث عشرة دولة عربية كتابة على عقد الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية بعد غد في القاهرة مما يعطي الاجتماع الشرعية اللازمة بموجب ميثاق الجامعة العربية.

وسحب المغرب الليلة قبل الماضية طلبه الذي كان قد تقدم به لتأجيل الدورة الطارئة والعادية الى نهاية الشهر الحالي.

واشارت مصادر دبلوماسية في العاصمة المصرية الى انه طبقاً لميثاق الجامعة العربية فان موافقة الدول على عقد الاجتماع تعتبر سارية حتى وان لم تحضر الدورة الطارئة.

واكدت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الدعوة وجهت لكل الدول الاعضاء في مجلس الجامعة العربية للمشاركة في الاجتماع غير العادي يوم بعد غد.

وقالت المصادر ان انعقاد مجلس الجامعة العربية يعتبر صحيحاً بأي عدد من الاعضاء الحضور وان الشرعية تقتصر فقط على عدد الدول الموافقة على عقد الاجتماع الطارئ، والتي تتطلب كما ينص الميثاق موافقة ١١ دولة فقط.

وذكر انه اصبح في حكم المؤكد ان تدعو الحكومة المصرية في الاجتماع الطارئ المقبل وبعد اعلان عودة المقر رسمياً الى القاهرة الى انتقال ادارات الامانة العامة فوراً من تونس الى القاهرة.

وكانت حكومة تونس قد ارسلت مذكرة الى الامانة العامة للجامعة العربية اعربت فيها عن معارضتها لعقد الاجتماع الطارئ للاعلان عن عودة الجامعة الى القاهرة وقالت ان موضوع عودة المقر يجب ان يناقش خلال الدورة العادية المقرر عقدها في العاصمة التونسية يوم ١٧ من الشهر نفسه. واعلن مسؤول يمني امس ان الحكومة اليمنية لن ترسل وزير خارجيتها لاجتماع بعد غد رغم التزامها بقرار نقل المقر للقاهرة.

وقد ارسلت مصر من خلال مندوبها الدائم بالجامعة العربية في مقرها بتونس مذكرة اوضحت فيها الاسباب التي تدعو الى عقد الاجتماع الطارئ.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه فور اعلان عودة الامانة العامة الى القاهرة سيتم نقل جميع ادارات الجامعة الى مصر خلال شهرين على الاكثر وذلك قبل اجتماع القمة العادية المقرر عقدها خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالقاهرة.

وقد اكدت المصادر الدبلوماسية في مصر ان قرار مجلس الجامعة العربية رقم ٤٩٨٣ والذي قرر بالاجماع الاعلان عن عودة المقر للقاهرة قرار لا رجعة فيه، ومن الناحية القانونية لا يمكن عرقلة عودة المقر بعد ان وافقت كل الدول العربية رسمياً على القرار في شهر مارس (آذار) الماضي ولا يجوز العودة عنه الا بالاجماع ايضاً وبعد تعديل ميثاق الجامعة، وهذا امر شبه مستحيل في الظروف الحالية التي تمر بها الامة العربية

اصابة وزير خارجية مصر في حادث سيارة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اصيب الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري في حادث وقع لسيارته عند الكيلو ٨٠ بالطريق الصحراوي في طريقه من الاسكندرية الى القاهرة لاستقبال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الذي وصل الى القاهرة.

وقالت مصادر امنية ان سبب الحادث هو انفجار احد اطارات السيارة مما نتج عنه اضطراب في عجلة القيادة وانحراف السيارة عن الطريق.

وأضافت المصادر ان الدكتور عبد المجيد اصيب ببعض الرضوض وجرح قطعي في فروة الرأس ونقل على الفور الى مستشفى المواساة بالاسكندرية. كما اصيب سائق السيارة اصابة بالغة.

القوات العراقية تصعد حصارها للسفارات
تركيا ترسل سفينتين إلى الخليج وتعين مبعوثاً لدى حكومة الكويت

انقرة - بلجراد - ستوكهولم - وكالات الانباء: صعدت القوات العراقية من حصارها على السفارات الاجنبية في الكويت، في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس التركي تورجوت أوزال امس انه قرر ارسال السفير التركي في الكويت جونير اوزتيك لتمثيل بلاده لدى الحكومة الكويتية الشرعية الموجودة في الطائف حاليا.

وكان اوزتيك قد عاد من الكويت الى تركيا في ٣١ اغسطس (اب) الماضي بعد ان رفض اغلاق السفارة التركية في الكويت ومكث فترة بعد انتهاء الانذار العراقي حول اغلاق السفارات.

وقالت الخارجية التركية ان اوزتيك الذي يحمل رسالة من أوزال الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، سيكون صلة وصل بين حكومة الكويت الشرعية والحكومة التركية.

وجاء هذا القرار متزامنا مع اعلان مصادر عسكرية غربية في انقرة عن ان تركيا سترسل سفينتين حربيتين الى الخليج للمساعدة في فرض العقوبات الاقتصادية على العراق.

وقالت المصادر امس ان فرقاطتين متأهبتان للابحار في ميناء جولقوق غربي تركيا.

التتمة .... ص ٤

مؤتمر اسلامي عالمي لبحث الغزو العراقي

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تبدأ بمقر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بعد غد اعمال المؤتمر الاسلامي العالمي الذي تنظمه الامانة العامة للرابطة لمناقشة التطورات في الخليج منذ العدوان العراقي على الكويت.

ويشارك في المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة ايام اكثر من ٤٠٠ عالم من علماء

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٧٥٠ مليم ● المغرب ٢٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ أوقية
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

أحداث الكويت

موجز

جامعة أم القرى تقبل طلبة الكويت

مكة المكرمة - وكالات: اعلن امس ان جامعة «ام القرى» بمكة المكرمة قررت فتح باب القبول والتسجيل بها لطلبة دولة الكويت الراغبين بالالتحاق بالجامعة وفروعها في السعودية خلال العام الدراسي الحالي. ونسب راديو الرياض الى الدكتور راشد الراجح عميد القبول والتسجيل بالجامعة القول ان هذا القرار جاء تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بقبول الطلاب الكويتيين ومعاملتهم معاملة الطلاب السعوديين واتاحة الفرصة امامهم لاستكمال دراساتهم على كافة المستويات. وأشار الى ان ابواب الجامعة مفتوحة امام جميع الطلاب الكويتيين للالتحاق بأية كلية من كلياتها حسب مؤهلاتهم الدراسية الجامعية بما فيها الدراسات العليا.

وزير دفاع فرنسا في القاهرة يبحث أزمة الخليج

باريس - توجه وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفينمان الى القاهرة امس الجمعة لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الفرنسية ان هذه الزيارة التي تستغرق يومين والتي كانت مقررة قبل غزو العراق للكويت تستهدف مناقشة التعاون بين البلدين. ولكنهم قالوا ان ازمة الخليج ستحتل مكانا بارزا في محادثات شوفينمان مع الرئيس المصري ووزير الدفاع المصري يوسف صبري ابو طالب.

تكثيف عمليات إجلاء الأجانب عن الكويت والعراق
الهند وإيران تطالبان بمساعدات دولية لمواجهة تدفق النازحين

العواصم - وكالات الانباء: كثفت الدول الغربية عمليات لاجلاء رعاياها من الخليج خلال الاربعة والعشرين ساعة الماضية، في الوقت الذي استمر فيه تدفق النازحين من العرب والآسيويين عبر الحدود البرية والبحرية عن طريق كل من الاردن وتركيا وايران.

وأدى تكدس اللاجئين الى تصاعد المخاوف بشأن سلامتهم حيث حذر الاردن من حدوث كارثة كما طالبت ايران والهند بمساعدات دولية لمواجهة نتائج الموقف في الخليج.

فقد ذكر راديو نيودلهي امس ان حكومة الهند قد طالبت المجتمع الدولي - على لسان سفيرها في الامم المتحدة - بمساعدتها في حل مشاكلها الاقتصادية والانسانية المترتبة على ازمة الخليج خاصة توقف امدادات النفط وارتفاع اسعاره اضافة الى فقدان عشرات الآلاف من الهنود لوظائفهم في الكويت والعراق.

كذلك ابلغت ايران اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها بحاجة للمساعدة لتتمكن من مواجهة تدفق النازحين من الكويت.

وقال التلفزيون الايراني يوم الخميس الماضي ان النائب الاول للرئيس الايراني حسن ابراهيم حبيبي ابلغ رئيس اللجنة كورنيليو سوماروجا ان طهران ستبذل كل ما بوسعها من اجل النازحين الا ان امكانياتها محدودة.

ونقل التلفزيون عن حبيبي قوله «اذا كان عدد النازحين المارين عبر ايران سيكون مرتفعا فعلى جمعيات الصليب الاحمر في البلدان التي يرغب رعاياها في المرور عبر ايران ان تتعاون بشكل جاد».

وتقدم وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة ووكالات اغاثة دولية اخرى تسهيلات للاردن حيث ينتظر الوف النازحين الآسيويين الفقراء في مخيمات في العراء فرصة نقلهم الى بلادهم.

وعبر عدة آلاف من الاجانب معظمهم من الباكستانيين الحدود الايرانية منذ ان فتحت طهران حدودها قبل ١١ يوما.

وأكد نائب وزير الخارجية الايراني مانوشهر متقي ان حوالي نصف مليون اجنبي معظمهم من الآسيويين القادمين من الكويت طلبوا المرور عبر ايران للعودة الى بلدانهم.

وقال المسؤول الايراني في تصريح الى اذاعة طهران ان هذا الرقم لا يأخذ بعين الاعتبار الطلب الذي تقدمت به موسكو للسماح للرعايا السوفيات بالعودة الى الاتحاد السوفياتي عبر ايران.

وأفاد متقي ان حكومة طهران فتحت مراكزها الحدودية في شلامجة (جنوب غرب) وبازركان وسرو (شمال غرب) امام الاجانب (لدوافع انسانية).

وأعرب ايضا عن الأسف للنقص في المساعدات المالية الدولية التي قد تسرع عودة هؤلاء الاشخاص الذين يصلون الى ايران عبر العراق او تركيا الى بلدانهم.

وأضاف موضحا ان اكثر من عشرين الف باكستاني عبروا ايران منذ بدء الازمة وانه «حتى الآن لم يصل الى ايران سوى ٩٠ الف شخص بينهم اكثر من ٦٠ الف ايراني كانوا يقيمون في الكويت».

وخلص الى القول ان عشرات آلاف الرعايا الاجانب الآخرين وخاصة من اليابانيين والهنود والسريلانكيين والبنجاليين عادوا الى بلدانهم بعدما استفادوا من التسهيلات التي قدمتها لهم ايران.

وعلى هذا الصعيد قالت اليابان امس انها ستقدم ١٢ مليون دولار اضافية لمساعدة ما يزيد على ٧٠ الف نازح آسيوي فارين من الخليج.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان القرار اتخذ في اعقاب طلب تقدمت به المنظمة الدولية للهجرة للحصول على مساعدات تزيد قيمتها عن ٢٣ مليون دولار.

وقالت الوزارة ان هناك ما يزيد على ٧٠ الف نازح آسيوي انقطعت بهم سبل السفر في الاردن ودول اخرى في المنطقة منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وأضافت الوزارة قولها ان بنجلاديش وباكستان والفيليبين حثت اليابان على تقديم المساعدة لاعادة رعايا الدول الثلاث.

وكانت اليابان قد تعهدت الشهر الماضي بتقديم مساعدات عاجلة قيمتها عشرة ملايين دولار لمساعدة النازحين في الاردن. كما تساهم بمليار دولار لدعم القوات متعددة الجنسيات في الخليج.

وتعهدت اليابان ايضا بتقديم مساعدات اقتصادية لم يذكر حجمها للاردن وتركيا ومصر لتعويضها عن خسائر لحقت بها نتيجة للحظر التجاري الشامل الذي فرضته الامم المتحدة على العراق والكويت المحتلة.

في نفس الوقت استمرت عمليات الاجلاء المكثفة للنساء والاطفال الفارين حيث ذكرت مصادر ملاحية ان اول مجموعة من النساء والاطفال الامريكيين المقيمين في الكويت قد توجهت امس من بغداد الى عمان على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية استأجرتها السفارة الامريكية في بغداد. واوضحت المصادر ان ١٦٦ من الرعايا الامريكيين كانوا على متن الطائرة.

كذلك وصل ٢٥٠ سيدة وطفل بريطاني آخرين في ساعة مبكرة من صباح امس الى مطار جاتويك قادمين من عمان بعد وصولهم من بغداد على متن قافلة متلاحقة من سيارات الاتوبيس من الكويت.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان رحلات الاجلاء ستستمر وقد وصل مزيد من البريطانيين الى بغداد قادمين من الكويت حيث مازال ما يقدر بألف وثمانمائة بريطاني مختبئين من قوات الاحتلال العراقي.

وأفادت توقعات صحافية ان بريطانيا سترسل قوات برية في الوقت الحالي الى منطقة الخليج للانضمام لقوات البحرية والجوية الموجودة بالفعل هناك في اعقاب ما اعلن يوم الخميس الماضي عن نشر المزيد من القوات. وفي الوقت نفسه وصلت الى ميناء راشد في دبي امس السفينة الهندية (سفير) وعلى متنها ٧٥٠ شخصا من الهنود الذين كانوا يعملون بدولة الكويت وذلك تمهيدا لنقلهم الى بومباي بخمس طائرات خصصت لهذا الغرض استأجرتها السفارة الهندية لدى دولة الامارات.

واعلنت السفارة الهندية في ابوظبي ان الحكومة الهندية تحاول اجلاء المزيد من رعاياها في الكويت عبر السفن والطائرات.

ومن جهة اخرى قررت دائرة الصحة والخدمات الطبية في امارة دبي تعيين الاطباء والممرضين والعاملين في الحقل الطبي من الكويتيين الموجودين في الدولة حاليا. وأوضح الدكتور جمعة بلهول مدير دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي خلال اجتماعات الليلة قبل الماضية بالكويتيين العاملين في الحقل الطبي والموجودين حاليا في الامارات استعداد الدائرة لتعيينهم فورا في بلدهم الثاني الامارات.

على صعيد آخر قال متحدث باسم وزارة الخارجية في بنجلاديش ان العراق رفض السماح للدبلوماسيين البنجاليين في بغداد بالسفر الى الحدود التركية لمساعدة آلاف من النازحين من رعايا بنجلاديش الذين لا توجد مع كثيرين منهم نقود او وثائق سفر.

وقال مستفيض الرحمن المتحدث باسم وزارة الخارجية ان محاولات ارسال دبلوماسي من سفارة بنجلاديش في بغداد للنازحين باءت بالفشل.

وقال ان دكا ارسلت دبلوماسيين اضافيين الى انقرة وعمان للمساعدة في عملية اجلاء النازحين.

وقد حوصر نحو ٧٠ الف بنجالي في الكويت او فروا الى الدول المجاورة بعد الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وقد نقل نحو ٦٠٠ منهم الى بنجلاديش ومن المتوقع اعادة ٢٤ الفا آخرين بحلول نهاية هذا الشهر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية انه لا يمكن الاسراع بعملية اعادة النازحين الى بنجلاديش بسبب قلة الطائرات والسفن المستأجرة.

بريطانية مسلمة وطفلها كانا بين آخر دفعة من النساء والاطفال المحتجزين في بغداد والذين وصلوا لندن امس (ا ب)

المفكرة

عشية هلسنكي: الحاضر الثالث!

كانت القمم بين زعماء الدول الكبرى تعقد في السابق من اجل اشعال الازمات لا من أجل حلها. وهكذا جاء نيكيتا خروشوف الى «قصر شايو» في باريس لكي يخرب القمة التي كان لا يزال يحضرها الاوروبيون. وهكذا فعل خروشوف مع جون كنيدي في قمة فيينا، حين صارت قمة الكبار وقفا على الدولتين الكبريين.

لكن ريتشارد نيكسون وليونيد بريجنيف ادرجا اسلوبا جديدا في اهداف القمة، وهو ان يساعد كل زعيم نده اذا ما تعرض لازمة داخلية. وهكذا جاء بريجنيف الى زيارة نيكسون فيما كان هذا في ذروة ازمة «ووترجيت». اما جورج بوش وميخائيل غورباتشوف فقد «تخطيا كل عبثية سابقة حين اعلنا في مالطا نهاية الحرب الباردة»، اي نهاية كل صراع مباشر حول اي قضية ظلت عالقة منذ الحرب العالمية الثانية».

لذلك يذهب رئيسا الدولتين الكبريين الى هلسنكي يوم الاحد وامامهما وضع دولي هو الاول من نوعه، ليس فقط منذ قيام الصراع فيما بينهما بل ايضا منذ الاعلان عن نهاية هذا الصراع.

اي اقدام العراق على اجتياح الكويت ثم ضمها ثم اعتبارها جزءا «أزليا» منه.

والحقيقة ان الازمة التي تواجه الدولتين بسبب «فريق ثالث» ليست على الاطلاق اقل حجما من الازمات الكبرى التي خاضتاها مواجهة، من كوبا الى افغانستان وحتى الى الحرب العراقية - الايرانية! وقد كان في الهموم الكبرى للعاصمتين الا تكون اوروبا اي مصدر جديد للحرب، لكن لم يكن في حسابهما، ولا على الارجح في حساب احد، ان يكون الخليج هو مصدر مثل هذه الحرب.

وهذه اول قمة في تاريخ القمم بين الدولتين الكبريين، يكون فيها المنطلق القانوني والسياسي واحد. فقد سبقت الرحلة الى هلسنكي خمسة قرارات في مجلس الامن صوتت عليها الدولتان من دون تحفظ. وسبق المرحلة ايضا بيان مشترك وقعه وزيرا الخارجية في الايام او بالاحرى في الساعات الاولى لاجتياح الكويت. وسبق القمة ايضا مشاورات لا سابق لها بين العاصمتين من جهة وبين العواصم الكبرى الاخرى من جهة ثانية.

اين يبدا بوش وغورباتشوف، واين ينتهيان، هذا هو في الواقع، السؤال الكبير، اي بكلام آخر، الى ماذا يعطيان الاولوية في هذا الصراع الذي صار متعدد الوجوه؟ وماذا يعتبران انه المسألة الاكثر الحاحا في هذا الوضع: مسألة الرهائن؟ مسألة عشرات الآلاف من اللاجئين؟ مسألة الحشود العالمية؟ الحرب؟ الخوف من الحرب؟ الحد من مضاعفات الحرب؟

ام ان الرئيسين يظلان في نقطة الارتكاز الاساسية التي فجرت كل هذه الآثار، اي اقدام العراق على اجتياح الكويت والغائها كدولة مستقلة وجعلها محافظة من محافظاته؟

وهل كان الخلاف بين العراق والكويت حول بعض الجزر او حول حقل «الرميلة»، ام حول الكويت كلها، ككيان ودولة وشعب؟

الحقيقة انها احدى اهم القمم في تاريخ العالم، ليس من اجل الدولتين الكبريين هذه المرة، بل من أجل العالم الثالث الذي يحضر القمة، بمثل هذه الدرامية وبمثل هذا الوضوح.

سمير عطا الله

منشورات تدعو للثورة ضد صدام توزعها المعارضة العراقية في بغداد

عمان - وكالات: دعت منشورات وزعت امس في بغداد الشعب العراقي الى الثورة ضد نظام صدام حسين.

وبين المنشور الذي ذيل بتوقيع تحالف المعارضة العراقية ووزع بشكل واسع ان الشعب العراقي بجميع فئاته لا يريد لنظام صدام حسين الاستمرار وينتظر الشرارة الاولى.

وجاء في المنشور الصادر عن «تحالف المعارضة العراقي» ان عمليات ستظهر خلال ايام وستكون بداية الثورة ضد الطغيان.

واوضح المنشور الذي اذاعه راديو الكويت وصدر بتاريخ الاول من سبتمبر (ايلول) الحالي ان صدام خرج من بغداد منذ غزوه للكويت وقطع جميع اتصالاته بها الا عن طريق البريد اليدوي والتوجيهات التي يرسلها لمساعديه في بغداد.

من جهة ثانية شددت قوات الامن والشرطة العراقية من وجودها في بغداد والمدن العراقية تحسبا لأي طوارئ، خاصة بعد ان تحدثت وكالات الانباء عن خطط تدبرها المعارضة للاطاحة بصدام.

واشار عدد من القادمين من بغداد الى الحدود الاردنية الى ان المواطنين العراقيين اصبحوا يتحدثون عن ممارسات النظام الحاكم في بغداد بصورة لم تكن معهودة بعد ان تحرروا من خوفهم وبدأوا السعي لمحاربة ذلك النظام الذي وضع العراق وشعبه في موقف سيء ومهدد بالخطر.

من ناحية اخرى قالت منظمة عراقية معارضة في بيان اصدرته في لبنان ان النظام العراقي لا يمثل الجماهير العراقية لانه لم يأت الى الحكم بالطرق الديمقراطية فضلا عن ان غزوه للكويت مخالفة صريحة للقيم والمثل والاعراف الدولية وهو ما لا يقره شعب العراق.

واشارت منظمة العمل الاسلامي في العراق في بيان لها بهذا الشأن الى «ان تزويد النظام العراقي بالمال والسلاح والتقنية اثناء حربه مع ايران وسكوت المجتمع الدولي عنه وعدم معاقبته على جرائمه ومذابحه التي احرقت ودمرت شعب العراق بالسلاح الكيميائي في كردستان واهوار الجنوب كانت كلها حافزا لاندفاعات نظام بغداد وغزوه لدولة الكويت وتهديد الامن في الخليج العربي».

ودعت المنظمة في بيانها، الذي اصدرته عقب مؤتمر صحافي بدار نقابة الصحافة اللبنانية، الى الاطاحة بنظام صدام في بغداد واصفة اياه بانه هدم العراق وأذل شعبها وجر له الويلات.

واستنكر البيان الاحتلال العراقي لدولة الكويت واستباحة الحرمات ونهب الاموال وتدمير المنشآت والمراكز الحيوية فيها.

كما استنكر البيان التهديدات العراقية الموجهة للمملكة العربية السعودية.

الامير حسن يحذر:

النازحون في الاردن يواجهون محنة مروعة ومطلوب مضاعفة جهود الاغاثة الدولية

عمان - وكالات: حث الامير حسن ولي عهد الاردن العالم على الالتفات الى كابوس النازحين الى الاردن في الوقت الذي بدأت فيه وكالات متخصصة في تقديم المساعدات اكبر عملية اغاثة منذ المجاعة التي تعرضت لها اثيوبيا عام ١٩٨٤.

وهناك نحو ٨٦ الفا من رعايا آسيا من بين ١٠٥ آلاف نازح انقطعت بهم سبل السفر في الاردن بعد ان فروا من الكويت في اعقاب الغزو العراقي لها في الثاني من اغسطس (آب) الماضي وقد تكدسوا في ثلاثة مخيمات في منطقة الارض الحرام الصحراوية الفاصلة بين العراق والاردن.

وقال الامير حسن لشبكة التلفزيون الامريكية ايه. بي. سي يوم الخميس «نحن نواجه محنة مروعة. فهناك نحو ١٠ آلاف شخص يعبرون الحدود يوميا انه لكابوس. الموقف ينبىء بحدوث كارثة».

وحث الوكالات الدولية على الاسراع بتنفيذ خططها لاعادة النازحين الذين يتدفقون على الاردن الى بلادهم حيث يعاني الاردن بالفعل من ديون خارجية ضخمة ويواجه ازمة اقتصادية حادة.

واتهم الامير حسن الدولة الغربية بتجاهل محنة رعايا آسيا قائلا ان «اهتمام الكل يتركز على الرعايا الغربيين» المحتجزين في فنادق الكويت وبغداد.

وقال الامير حسن ان الاردن انفق حتى الآن ٤٠ مليون دولار على النازحين.

وقال ان «الحاجة الاساسية الان هي عملية نقلهم خارج الاردن خاصة ان هذا ليس سوى بداية المشكلة. فنحن نتحدث عما يزيد على مليوني شخص آخر. ان ما يحدث هو بمثابة كابوس ولا تستطيع دولة صغيرة ان تتحمل هذا الموقف وحدها».

وفي جنيف قال فابريزيو جنتيلوني وهو مسؤول كبير في منظمة الامم المتحدة للاغاثة من الكوارث ان رد فعل المجتمع الدولي على ازمة الاردن كان بطيئا.

وقال جنتيلوني «لم نفعل شيئا بمثل هذا النطاق الواسع منذ اثيوبيا. وليس هناك احتمال لازدواج الجهود نظرا لان المساعدات الدولية لا تتدفق مثلما كنا نأمل». وتقوم منظمة الامم المتحدة للاغاثة من الكوارث بمهمة تنسيق العمليات في الاردن.

واعلنت بريطانيا امس انها ستقدم اربعة ملايين جنيه استرليني لجهود الاغاثة، كما اعلن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة انه سيرسل خزانات مياه وصابون ومطهرات ومنظفات الى مخيمات النازحين.

منظمة العمل الدولية

صدام أهمل رسائلنا بشأن تعريض العمال الاجانب للأخطار

باريس - وكالات: قالت منظمة العمل الدولية ان الرئيس العراقي صدام حسين تجاهل قلقها بشأن آلاف العمال الاجانب الذين تعرضوا لمخاطر من جراء الغزو العراقي للكويت.

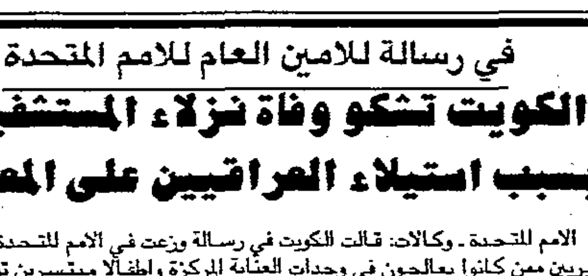
وقال مدير عام منظمة العمل الدولية مايكل هانسين لوكالة رويتر امس انه ارسل برقية الى صدام بعد اسبوعين من الغزو وما اعقبه من قرار جماعي لمئات الآلاف من العمال الاجانب تحسبا لنشوب حرب.

وقال هانسين «لقد اعربت عن قلقنا البالغ ازاء الاعداد الهائلة من العمال الذين فقدوا عقود عملهم واصبحوا لاجئين الآن في دول مجاورة بالاضافة الى هؤلاء الذين جاءوا بمحض ارادتهم للعمل في الكويت والعراق ولكن حريتهم في مغادرة البلاد اصبحت مهددة الآن».

واضاف قوله «لم نتلق ردا من صدام».

وقال ان منظمة العمل الدولية تشعر بقلق خاص ازاء بعض العمال الغربيين «المحتجزين كرهائن في عدد من الاماكن الاستراتيجية» ليشكلوا دروعا بشرية ضد أي هجمات انتقامية على العراق. ومن المقرر ان يجتمع هانسين الذي يحضر مؤتمرا للامم المتحدة في باريس مع وزيري عمل اليمن والفلبين وهما دولتان لهما عمال كثيرون في الكويت والعراق.

في رسالة للامين العام للامم المتحدة



الكويت تشكو وفاة نزلاء المستشفيات بسبب استيلاء العراقيين على المعدات

الامم المتحدة - وكالات: قالت الكويت في رسالة وزعت في الامم المتحدة ان مرضى كثيرين ممن كانوا يعالجون في وحدات العناية المركزة واطفالا مبتسرين توفوا نتيجة استيلاء سلطات الاحتلال العراقية على معدات للمستشفيات.

ولم يذكر السيد محمد ابو الحسن مندوب الكويت في الامم المتحدة عدد الاشخاص الذين توفوا نتيجة لذلك. ولكنه اضاف قوله في رسالة الى السيد خافيير بيريس ديكويلار الامين العام للامم المتحدة ان نزلاء مستشفيات الامراض العقلية ومراكز المعوقين افرج عنهم وسمح لهم بأن يهيموا في الشوارع دون أي رعاية أو اهتمام وانه تم الاستيلاء على مخزونات البلازما من بنوك الدم المحلية ونقلها الى بغداد.

وكتب أبو الحسن يقول ان «المعدات الطبية الدقيقة التي تستخدم في وحدات العناية المركزة في مستشفيات كويتية كثيرة تم الاستيلاء عليها، ونقلت الى بغداد. وادى هذا الى وفاة مرضى كثيرين كانوا في وحدات العناية المركزة».

وقال أبو الحسن إن قوات الاحتلال استولت ايضا على أجهزة حضانة الاطفال المبتسرين من مستشفيات الولادة «مما أدى الى وفاة كل الاطفال الذين كانوا تحت العلاج».

ودعا المبعوث الكويتي الامين العام للامم المتحدة «الى ممارسة الضغوط على النظام العراقي واجبار هذا النظام على الحفاظ على أرواح المواطنين الكويتيين وسكان الكويت».

وأعرب ايضا عن أمله في ان تتمكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر من ارسال وفد الى الكويت «لان وجودها قد يعمل على ردع سلطات الاحتلال على مواصلة اقتراف هذه الاعمال الوحشية ويوفر ايضا انوعا من الحماية للمواطنين المدنيين هناك».

الطلاب السوفيات يدينون الغزو العراقي للكويت

موسكو - وكالات: أدانت مجموعة طلابية كبيرة من الدارسين في معاهد وجامعات العاصمة السوفياتية اليوم استمرار الاحتلال العراقي للكويت وطالبت بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من اراضي الكويت وعودة حكومتها الشرعية وسيادتها الوطنية.

وشدد طلاب عرب وسوفيات وأجانب من الدارسين في موسكو في عريضة موقعة بامضاءاتهم تسلمتها وكالة الانباء الكويتية على ان ما تشهده منطقة الخليج في الوقت الراهن هو نتيجة السياسة اللامسؤولة التي ينتهجها النظام العراقي والذي تجسد في غزوه للكويت واعلان ضمها للعراق ضاربا بعرض الحائط كافة القوانين والقواعد الدولية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

أحداث الكويت

تعليق خاص بـ الشرق الاوسط

صدام يخلط الوهم بالحقيقة في ممارسة «لعبة» العلاقات العامة

واشنطن: «الشرق الاوسط» من ليزا باير ـ خدمة «تايم»

بعد أن وقف نظام العراق على حافة الحرب ضد بقية الاسرة الدولية، تنفس العالم الصعداء بسبب تحول فجائي الى استخدام الكلمات بدلا عن القنابل.

صار هناك حديث عن آفاق السلام.. وحديث عن التسوية المحتملة.. وحديث عن مفاوضات ما. لكنه يظل حديثا، على الاقل حتى الآن.

ويبدو صدام حسين اليوم اقل ثقة منه في ايام الغزو الاولى، قبل حشد القوات المساندة في مواجهة جيشه على الحدود السعودية ـ الكويتية. فقد اصدر عدداً من عروض التفاوض. ولكن بشروط يعلم هو قبل غيره انها غير مقبولة. وكان واضحا من عروضه تلك انه بدأ يأخذ امر الاحتشاد الدولي مأخذ الجد.

وتوجه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى عمان للاجتماع بوزير الخارجية العراقي طارق عزيز. لكن الزيارة باءت بفشل متوقع لأن قرارات الامم المتحدة غير قابلة للتنازل عنها الا بتفويض دولي لا يملكه دي كويلار.

وفي واشنطن وجه الرئيس جورج بوش اهتمامه للقنوات الدبلوماسية. على انه اوضح بجلاء انه غير متفائل ازاء حوار سلمي مثمر.

ورغم أن كلا من بوش وصدام بدا وكأنه يبحث عن مخرج سلمي من الازمة، لم يعرب أي منهما عن استعداده للتنازل عن مطالبه الاساسية.

وفي لندن وصف وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في ملاحظة له عن معاملة صدام للرهائن الغربيين في العراق والكويت، بأن الرجل يستخدم العصا والجزرة: قليل من الرحمة احيانا، والكثير من الوحشية احيانا اخرى.

وقد تم الآن بلوغ مرحلة من توازن مشوب بقدر من الحساسية، فتبعاً لمعظم التقديرات، استطاعت القوات المساندة في الخليج حشد ما يكفي من الجنود والقوة النارية لردع العراق عن مجرد التفكير في غزو المملكة العربية السعودية.

ومنحت الفترة السابقة الطرفين فرصة للتفكير في كيفية معالجة الامور. وكان الخيار بالنسبة للقوات المساندة بين تفادي اندلاع الحرب (اما بانتظار اثر العقوبات الاقتصادية او الوصول الى تسوية من نوع ما) وبين التخلص من طاغية بغداد مرة وللأبد.

اما بالنسبة لصدام فقد كان الخيار هو ما بين الانسحاب من الكويت ـ ربما ببعض التنازلات التي تكفل ماء وجهه ـ وبين التمسك بها على حساب مواجهة عسكرية دولية.

وبينما كل من الطرفين يتأمل خياريه، حاول الاثنان لعب أوراق اخرى. فاستمر صدام في محاولاته شق الصف الواقف ضده. ووظف التلفزيون مراراً ليقول انه يقبل بمحادثات السلام غير المعلقة بشروط مسبقة، بينما عرضت حكومته وراء الكواليس اقتراحات اقل تطرفاً.

ووعد صدام باطلاق سراح الرهائن من النساء والاطفال فخرجت قلة منهم. ثم وعد باطلاق سراح بقيتهم مع الرجال ايضا «اذا اكدت الولايات المتحدة انها لن تهاجم العراق».

ولتفادي النيران في البحر، امر سفنه بالانصياع لأي أوامر بتفتيشها من جانب القوات الدولية التي تفرض عقوبات الامم المتحدة.

لكن صدام، في كل ذلك، يمارس لعبة علاقات عامة ويخلط الوهم بالحقيقة في محاولة لكسب وقت يتيح له اختبار الصمود الدولي ضده.

ويقول مستشار عسكري امريكي خبير في شؤون العراق: «يأمل صدام في ان مرور الوقت سيعود الجميع على ان الكويت ما هي الا المحافظة التاسعة عشرة للعراق». ولكن بتحركاته التي تشير الى نوع ما من انفصام الشخصية وتقلبه في الحديث عن اطلاق الرهائن، لم تتبدد مصداقيته وحسب، وانما صارت الاسرة الدولية اكثر غضباً ازاءه.

من جهتها، ادركت الادارة الامريكية انها لا تستطيع السير في طريق السلام وحده باتجاه نظام بغداد. فقررت ان تترك الباب مفتوحاً لأي امل في السلام في الوقت الذي تواصل فيه حشد قواتها وتضعها على اهبة الاستعداد.

المقاومة الكويتية تطالب بتحرك امريكي سريع لمواجهة الغزو

الحدود السعودية / الكويتية ـ وكالات: دعا احد زعماء المقاومة الكويتية الى قيام القوات الامريكية والقوات الاجنبية الاخرى المتمركزة في المملكة العربية السعودية بتحرك سريع لمواجهة غزو الكويت.

وقال رجل المقاومة الملثم الذي لم يكشف عن هويته خلال مؤتمر صحافي نظمته حكومة الكويت في المنفى الليلة قبل الماضية «اريدهم ان يهاجموا في اقرب وقت ممكن. فقد فشلت كل الجهود الدبلوماسية، والطريق العسكري هو الحل الوحيد».

وقال ان المقاومة ستواصل القتال سواء هاجمت القوات متعددة الجنسيات القوات العراقية التي تحتل الكويت ام لا.

واضاف قوله انه «بالنظر الى حجم الجيش العراقي والاسلحة التي تملكها المقاومة لا اعتقد أننا ند له ومن الحماقة ان نقول غير ذلك. ولكننا سنقاتل ونناضل حتى آخر رجل».

ورفض زعيم المقاومة ان يعلق على تقارير تقول ان واشنطن تقدم لهم الاسلحة وتقوم بتدريبهم وتوفر لهم معلومات جمعتها الاستخبارات عن اهداف عراقية.

وقال ان رجال المقاومة هاجموا قافلة عراقية كانت تتجه جنوبا من مدينة الكويت يوم الاثنين الماضي وأنهم نسفوا الذخيرة وقتلوا ما يتراوح بين خمسة وعشرة جنود.

واشاد زعيم المقاومة بسلوك السكان الفلسطينيين في الكويت قائلا ان الاغلبية العظمى تعارض الغزو العراقي وتساعد المقاومة.

وكانت تقارير سابقة قد اشارت الى ان العديد من الفلسطينيين المقيمين في الكويت ويصل عددهم الى ٣٠٠ الف شخص يتعاونون مع السلطات العسكرية الجديدة.

وقال زعيم المقاومة ان رجال المقاومة اصبحوا ينتقون اهدافهم ليتجنبوا حدوث اعمال انتقامية ضد المدنيين. واضاف قوله انهم يختارون اهدافا لها اهمية تكتيكية مثل طائرات الهليكوبتر ومراكز القيادة وليس الجنود العراقيون ويتجنبون المناطق السكانية.

وقال ان العراقيين اعدموا ما بين ٢٠ و ٥٠ كويتيا من بينهم ثلاث نساء للاشتباه في قيامهم باعمال المقاومة واقتيد اخرون الى مدينة البصرة في جنوب العراق لسجنهم والتحقيق معهم.

وكرر زعيم المقاومة الاتهامات التي اكدها شهود عيان مستقلون بان القوات العراقية تقوم بنهب الكويت بناء على اوامر من بغداد فيما يبدو.

واضاف قوله «السرقات كثيرة تشمل السيارات والاغذية والاجهزة الكهربائية والالكترونية والجياد والابقار وحتى مكيفات الهواء ومقاعد المدارس».

فرنسا مستعدة «لحرب استنزاف» في الخليج

باريس ـ وكالات: اكد رئيس اركان القوات الفرنسية الجنرال موريس شميت امس ان كل السيناريوهات اعدت بما فيها الحرب وان الرجال والعتاد مستعدون لحرب استنزاف في حرب الخليج.

وصرح الجنرال شميت الى الاذاعة الفرنسية «اوروبا ١»: لقد برهنا على ذلك في الماضي في ازمات مختلفة وخاصة في تشاد. وأضاف ان فرنسا تعرف كل المواقع الاستراتيجية في العراق وان وجود رهائن في هذه المواقع لا يمنع القيام بهجوم عسكري لأن هناك طرقا تسمح بعدم ضربهم، ومع ذلك اذا كان ذلك ضروريا لا بد من التضحية وضرب هذه المواقع.

ووصف الجنرال شميت تقدير عدد القتلى في حال وقوع نزاع مسلح بمائة الف بأنه مناسب. وأضاف انه بشكل عام يمكن ان يسقط عشرة الاف من القوات المتمركزة في السعودية وحوالي تسعين الفا من الجانب العراقي.

وقال ان الولايات المتحدة ستكون بكامل قوتها في نهاية الشهر لتشكل تهديدا بريا على العراق وانها قد تأخذ مبادرة للقيام بعمل عسكري او عملية تصد من دون ابلاغ حلفائها. واعتبر الجنرال شميت ان الحظر الجوي سيكون اكثر صعوبة من الحظر البحري، ولكنه ممكن اذا اراد الجميع تطبيق الحظر بمراقبة عمليات تحميل الطائرات في المطارات.

اغلبية الامريكيين يؤيدون سياسة بوش في الخليج

واشنطن ـ وكالات: اشار استطلاع للرأي العام ان الغالبية العظمى من الشعب الامريكي تؤيد سياسة الرئيس جورج بوش الحالية تجاه الازمة في الخليج.

واشار استطلاع الرأي الذي اجرته صحيفة «وول ستريت جورنال» وشبكة تلفزيون «ان بي سي» الى ان ٧٥٪ من المواطنين الامريكيين يؤيدون سياسة الرئيس بوش مقابل ٧٢٪ في بداية الغزو العراقي للكويت.



جانب من اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الذي عقد في روما امس لمناقشة ازمة الخليج ويظهر على اليسار وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جينشر (أ ب)

في ختام زيارته لايطاليا

ولي عهد الكويت يطالب الدول الغربية بتشديد العقوبات الاقتصادية ضد العراق

روما ـ وكالات: دعا الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الذي يزور روما حاليا الدول العربية الى فرض عقوبات اقتصادية اكثر صرامة ضد العراق.

وأعرب ولي عهد الكويت في تصريحات خلال زيارته لروما واذاعها راديو الكويت عن اعتقاده بأن الاجراءات التي اتخذت حتى الآن ضد العراق لا يمكن ان تؤدي الى نتيجة ايجابية، وقال ان الاجراءات التي فرضها مجلس الامن الدولي لا تنفذ بصورة كاملة. وذكر الراديو ان رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ابلغ ولي عهد الكويت ان ايطاليا التي ترأس للمجموعة الاوروبية حاليا تؤيد تكثيف الحظر الاقتصادي على العراق.

وكان ولي العهد قد اجتمع مع الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا وبحث معه تطورات ازمة احتلال الكويت الغاشم.

وحضر الاجتماع وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ ناصر حمد الاحمد الصباح وسفير دولة الكويت لدى ايطاليا السيد احمد غيث عبد الله.

وقدم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى الرئيس كوسيغا وحكومة وشعب ايطاليا شكر دولة الكويت بقيادة امير البلاد على مواقف الجمهورية الايطالية الثابتة من قضية الكويت.

كما عقد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح محادثات رسمية مع رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي اكد خلالها على اهمية تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بقضية الكويت وعرض موقف دولة الكويت ازاء هذه الاحداث.

ويذكر ان ايطاليا ترأس الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية. وحول محادثات الشيخ سعد العبد الله في روما أدان رئيس الحكومة الايطالية جوليو اندريوتي الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت.

كما اكد دعم ايطاليا المطلق للشرعية الكويتية وحرص ايطاليا والدول الاوروبية على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

صدقي ووزراء الاقتصاد يبحثون تعويضات المصريين العائدين من العراق والكويت

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

عقد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري اجتماعا امس مع وزراء المجموعة الاقتصادية تم خلاله بحث الوضع الاقتصادي بشكل عام في ضوء احداث الخليج، وأيضا الموضوعات المتعلقة بالمباحثات بين مصر وكل من صندوق النقد والبنك الدولي.

تناول الاجتماع ايضا السياسات المالية والاقتصادية المقرر اتباعها خلال المرحلة المقبلة في ضوء هذه الاحداث وتأثيرها على الاقتصاد المصري وما تم بشأن المصريين العائدين من العراق والكويت خاصة ما يتعلق بحجم العمالة العائدة وحصر الاضرار التي لحقت بها وتحديد حقوق العائدين وبيان ممتلكاتهم وأموالهم المودعة في البنوك الكويتية ومستحقات العائدين من العراق وذلك لاتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على تلك الممتلكات.

وتقرر ان تعقد لجنة متابعة احوال المصريين العائدين ثاني اجتماع لها بعد غد برئاسة الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط لمناقشة ٤ تقارير مقدمة من وزراء شؤون مجلس الوزراء والشؤون الاجتماعية والقوى العاملة وشؤون الهجرة تتعلق بالآثار المترتبة على أزمة الخليج وكيفية مواجهة هذه الآثار اقتصاديا واجتماعيا، واتخاذ الاجراءات اللازمة للحصول على التعويض المناسب للعائدين. من ناحية اخرى عقد الدكتور عاطف صدقي اجتماعا آخر ضم وزراء العمل وشؤون مجلس الوزراء وشؤون مجلس الشعب والشورى وبعض الخبراء القانونيين بوزارة الخارجية تم خلاله بحث اوضاع السفارة المصرية في الكويت.

فكرة

اذا كنت تواجه وحدك قوى هائلة فلا تفزع ـ انت لست وحدك ـ الله معك والحق معك. وانت مع الله والحق اقوى من كل شيء، واكبر من اي جبروت وأضخم من اي جبروت!

لا تهتز رعبا لأنك تقف على الارض، وخصمك جالس فوق قمة الاهرام. لانك ضعيف وهو جبار. لانك لا ظهر لك ولا سند لك، وهو مسنود ومؤيد من كل القوى وكل الجهات.

لا تنظر الى نفسك فترى ضآلتك، ولكن انظر الى حقك تر عظمته. لا تتوهم ان هذه القلاع الضخمة ممكن ان تحمي ظالما من مظلوم، او تنصر صاحب القوة على صاحب الحق. الارض كروية، تدور وتدور بمن فوقها، العز لا يقف امام باب واحد الى الابد. الذين يدوسونك اليوم باقدامهم ستجدهم غدا تحت اقدامك. الذين يحاولون اذلالك بجاههم ونفوذهم سيصبحون غدا اذلاء يبحثون عن قلب يرحمهم او يغفر لهم.

لم يحدث في التاريخ كله ان بقي حذاء طاغية يدوس الى الابد على رقبة انسان مقهور، فجأة يجد الظالم نفسه تحت الحذاء، ويجد المظلوم نفسه قد استطاع ان يسحق قوى ما كان يخطر بباله انه يستطيع ان يقف امامها. أصمد! الفرق بين الشجاعة والجبن دقيقة واحدة، قدرتك في الاستمرار على المقاومة هي فرصتك لتحطيم قوى اكبر من قوتك. الحرب ليست قتالا فقط، انها صمود واستمرار وصبر. انت بالايمان قادر وحدك على ان تكتسح جموعا، الضعيف المؤمن اقوى الف مرة من قوي لا ايمان له، وهذا الايمان يجعل منك قلعة تحتمي فيها، وتتلقى عنك السهام والضربات. لا تنظر الى المرآة وترى فيها حجمك الصغير الى جانب حجم خصمك العملاق. انظر الى السماء تر انك اعلى منه، انظر الى حقك تجد انك اقوى منه!

انت لست ضعيفا يا بني!
انت قوي جدا..
الله معك!

مصطفى امين



تحليل خاص بـ الشرق الاوسط:

زيارة عزيز دعمت رفض موسكو للغزو

موسكو - «الشرق الاوسط» من مايكل باركس - خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»:

لم يكن طارق عزيز وزير الخارجية العراقي يعي، عندما صرح في موسكو يوم الخميس الماضي بأن العراق يعتزم ان يحتفظ بدولة الكويت، انه يتحدث في الاتحاد السوفياتي الذي يدعو رئيسه ميخائيل جورباتشوف العراق الى الانسحاب الكامل من الكويت.

ولم يكن يبدو على طارق عزيز انه مستعد لاتخاذ موقف توفيقي، علما بانه اجرى محادثات مع جورباتشوف نفسه ومع عدد آخر من كبار المسؤولين السوفيات، بل انه اعاد ترديد موقف بلاده المتشدد القائل بان العراق لن يفرط في الاراضي التي احتلها وبانه سيستمر في ما اسماه بـ «النضال ضد القوى الاجنبية في الخليج».

واصر عزيز على ان بلاده لديها كل الحق في ضم الكويت اليها وان الموقف العراقي الوحيد الذي يمكن انتقاده هو ان العراق لم يوضح قراراته بشكل كاف وقال انه يريد ان يوضح الموقف لجورباتشوف قبل انعقاد مؤتمر القمة السوفياتي - الامريكي في العاصمة الفنلندية هلسنكي في نهاية الاسبوع.

واضاف في تصريحاته «ان الامر متروك للرئيس السوفياتي اذا اراد ان ينقل وجهات نظرنا الى الرئيس الامريكي لم لا، لنا اترك الامر لتقديره.. يعني اذا ارادت الحكومة السوفياتية ان تقوم بدور اكثر فاعلية في هذا المجال فنحن نرحب بذلك ولو كان لدى السوفيات ما يريدون ان يقولوه لنا عقب لقاء هلسنكي فنحن نرحب بذلك ايضا».

لكن المسؤولين السوفيات كانوا يشعرون بالاحباط من موقف عزيز المتشدد لانهم كانوا قد وافقوا على استقباله في موسكو شريطة ان تكون لديه حلولا او تصورات توفيقية يمكن ان تطرح وتناقش.

وقال جينادي جيراسموف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية «لم يكن هناك شيء جديد، كان لدينا ثمة امل لكننا اصبنا بخيبة امل.. وموقفنا يظل كما كان واضحا وصلبا وهو ان المجتمع الدولي لن يرضى باي شيء سوى الانسحاب الكامل غير المشروط للقوات العراقية من الكويت واعادة استقلاله وسيادته اليه وان يحترم العراق وحدة اراضي الكويت».

وقال احد كبار الدبلوماسيين الغربيين الذين تولوا تنسيق مواقف الغرب مع مواقف الاتحاد السوفياتي حول ازمة الخليج: «ان العراق حاول من خلال زيارة عزيز لموسكو ان يشق وحدة صف الغرب والشرق التي تتصدى للعدوان العراقي، وواضح انه فشل في مساعيه هذه».

وقال الدبلوماسي «علينا ان ننتظر ما يحمله جورباتشوف الى هلسنكي، لكن الواضح ان العراق لم يعطه شيئا جديدا يحمله، وفي الوقت نفسه فان موقف الاتحاد السوفياتي يبقى قريبا جدا جدا من موقف الولايات المتحدة، واذا كان هناك ثمة خلافات فهي تتناول امورا تفصيلية جدا».

ويبدو ان من هذه الخلافات وجود للمستشارين العسكريين السوفيات في العراق حيث يقومون بمهمات تدريبية، وهو خلاف بدأ مرحلة الانتهاء مع اعلان موسكو عودة هؤلاء الخبراء.

وكان طارق عزيز قد قال ان عدد المستشارين السوفيات في العراق هو ١٩٣ خبيرا من ضمن ستة الاف مواطن سوفياتي يقيمون في العراق واضاف «ان لهؤلاء الحق في البقاء في العراق ام عدمه».

وكان جيراسموف قد نبذ الاقتراح العراقي القائل بربط الانسحاب من الكويت بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وقال «اننا بصدد التعرض للعدوان العراقي على الكويت وان هذا العدوان يتصدر قائمة اهتمامات دول العالم ويجب الا يرتبط هذا العدوان بمسائل دولية اخرى والا فان حل هذه الازمة سيتأجل الى اجل غير محدد».

تحليل اخباري: الشرق الاوسط

الحصار الجوي على العراق ومحدودية اعمال التهريب

لندن: «الشرق الاوسط»

كان البيت الابيض قد اعلن منذ ثلاثة ايام ان واشنطن لا تفكر في استصدار قرار من مجلس الامن بفرض الحصار الجوي على العراق. ولكن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي، عاد امس الاول ولمح الى امكانية استصدار مثل هذا القرار اذا ما تبين ان بعض الدول تسعى فعلا لكسر الحصار عن طريق ايصال المواد الغذائية وغيرها من السلع وقطع الغيار بكثافة الى بغداد. هذا مع العلم ان بيكر قلل من اهمية الاغذية التي يتلقاها العراق في الوقت الحاضر بواسطة النقل الجوي.

ويقول دبلوماسيون في لندن انهم يستبعدون ان تطلب الولايات المتحدة من مجلس الامن استصدار قرار بفرض الحصار الجوي. فالمواد الغذائية التي ستصل الى بغداد او الموصل او البصرة بطريق الجو ستبقى محدودة مهما اتسعت اعمال التهريب الجوي. ثم ان احتمال اتساع اعمال التهريب البري عبر حدود العراق الطويلة مع ايران وتركيا تجعل من اعمال التهريب الجوي قضية ثانوية.

ويبدو ان ايران هي اول من يعتزم الالتفاف على قرارات مجلس الامن بخصوص الحصار الاقتصادي للعراق. فقد احاطت نيودلهي الامم المتحدة علماً بانها تنوي ارسال بعض المواد الغذائية والادوية لبغداد بدعوى ان لديها الوفاً من المستخدمين الهنود العاملين في الكويت والعراق الذين يحتاجون الى الغذاء والادوية، سواء ارادوا المغادرة لم قرر بعضهم البقاء. ولم يعرف بعد ما اذا كانت الهند تنوي ارسال شحنات غذائية اضافية غير تلك المرسلة الى رعاياها، لمساعدة العراقيين على كسر الحصار المضروب عليهم.

غير ان العنصر الجديد في هذا المجال هو تلويح ايران باعتزامها ارسال الاغذية والادوية الى العراق.

ويبدو ان طهران حفظت خط الرجعة عن هذا التعبير بدليل حديثها عن ارسال الادوية والاغذية مع الايرانيين الذاهبين الى العراق في زيارات. فهؤلاء حسب ما افادت صحيفة «كيهان»، سيحملون معهم اغذيتهم وادويتهم، وقد لا يمنعهم شيء من ان يحملوا معهم ايضا مواد اضافية لمساعدة العراقيين. بل ان هذه الصيغة بالذات قد تكون مجرد تغطية لتفاهم العراق وايران على كسر الحصار. ولم تخف صحيفة «كيهان» ان توريد المواد الغذائية والادوية الى العراق في هذا الظرف يعود على ايران بأرباح ضخمة.

غير ان مصادر دبلوماسية في باريس تعتقد ان وراء اعلان «كيهان» عن توريد الاغذية والادوية الى العراق مناورة يقصد من ورائها افهام دول الغرب ان ايران على استعداد للتشدد في تطبيق تدابير الحصار ضد العراق اذا حصلت على تعويضات مماثلة لتلك التي تنوي الولايات المتحدة ودول الغرب توفيرها للدول المتضررة امثال تركيا ومصر والاردن.

وكان الرئيس الايراني رفسنجاني قد شكا مؤخرا لمدير عام وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة اثناء زيارته لطهران من سياسة التمييز التي تمارس ضد بلاده مع انها متضررة شأن غيرها من جيران العراق بسبب تدفق النازحين عبر حدودها من جهة وبسبب ما يمكن ان تخسره على صعيدي التجارة والنقل بعد احكام المقاطعة على العراق من جهة ثانية.

وتتساءل الاوساط الدبلوماسية في لندن عن الطريقة التي سيسلكها العراق لتمويل مشترواته من الاغذية والادوية. فأمواله في الخارج مجمدة، والبضائع التي تأتي عن طريق التهريب تتضاعف اثمانها بحيث لا يقوى العراق على تمويل مشترواته من الاموال التي يحتفظ بها في بغداد.

ويقول بعض الخبراء ان العراق قد يلجأ الى بعض الدول النفطية التي ليته في موقفه - كاليمن - من اجل ان تزيد انتاجها النفطي وتبيع لحسابه كميات من النفط على ان يسدد اثمانها لاحقا، نقدا او عينا، كما حدث اثناء حربه مع ايران عندما قدمت له عدة دول عربية - منها الكويت - هذه التسهيلات.

غير ان كل هذه الاعمال ستكون موضع مراقبة شديدة من الولايات المتحدة. واذا ما اكتشفت واشنطن ان تدابير الحصار الاقتصادي لا تفعل فعلها وان العراق يتجه الى فكه فإنها ستجد نفسها مضطرة الى التفكير مرة اخرى في الخيار العسكري كطريق اخير لضمان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت خلال استقباله في الطائف امس لجيمس بيكر. (أ ب)

مسؤولون كويتيون يطالبون بإصرار:

انذار امريكي - سوفياتي نهائي لصدام

الطائف: «الشرق الاوسط» من رندال رتشارد خدمة كريستيان ساينس مونيتور

قال مسؤولون كويتيون عشية اجتماعهم مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر انهم سيطرحون امام الرئيس جورج بوش بجلاء ان مجرد انتظار الاثر الذي يمكن ان تحدثه عقوبات الامم المتحدة الاقتصادية لا يكفي.

وقالوا ان اللازم لاخراج القوات العراقية من الكويت هو انذار نهائي وليس عقوبات مفتوحة الامد.. موعد معلوم ومحدد يبلغ للرئيس العراقي صدام حسين: «انسحب من الكويت قبل ذلك الموعد او تحمل عواقب جد وخيمة».

وقال وزير الاسكان الكويتي يحيى فهد السميط ان معظم اعضاء مجلس الوزراء يعتقد ان الوقت المثالي لاصدار مثل هذا الانذار هو غدا خلال قمة الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في هلسنكي.

وقال السيد السميط ان الحكومة الكويتية علمت عبر مصادر استخبارية داخل الكويت ان ثلاث دول معينة ترسل المؤن الى العراق في انتهاك صريح لعقوبات الامم المتحدة. واضاف ان الحكومة علمت ايضا ان العراق، في استباق للحصار، اشترى وخزن مؤونة ستة اشهر من القمح والدقيق والسكر قبل غزوه للكويت في ٢ اغسطس (آب) الماضي. كما نهبت مؤن غذائية وطبية كويتية تكفي لثلاثة اشهر ونقلته الى العراق.

وفي حوار خلال فترة راحة اثناء اجتماع ليلي متأخر للحكومة الكويتية، قال السيد السميط ان معظم اعضاء المجلس يعتقدون ان اللازم لحل ازمة الخليج هو عمل امريكي - سوفياتي مشترك وليس عملا من جانب الامم المتحدة.

وأضاف: اذا صدر عن قمة بوش - جورباتشوف بيان يقول: «ما لم تنسحب القوات العراقية من الكويت خلال ثلاثة ايام فسنجبر على اللجوء الى حل حاسم» عندها ربما ادرك مستشارو صدام ان الحديث جاد فوق الشك. وسيقولون هذان الرجلان يعنيان ما يقولان، وربما دخلوا الى غرفة نومك قبل ان تتصور حتى ان ذلك ممكن، وربما سحب قواته عندها.

وفي معرض اجابته عما اذا كان امير الكويت قد طرح هذا الرأي امام جيمس بيكر، قال السيد السميط انه لا يستطيع ان يؤكد ذلك، لكنه اضاف: استطيع ان اؤكد ان اعضاء مجلس الوزراء و ٩٠ في المائة على الاقل من شعب الكويت سيرحب بإنذار امريكي - سوفياتي نهائي.

وقال: «لقد اظهر الرئيس بوش والرئيس جورباتشوف على مدى الاعوام القليلة الماضية.. انهما يستطيعان احراز تقدم هائل باتجاه احلال السلام في هذا العالم. ونحن نريد لهما الاستمرار في ذلك بتوجيه رسالة شديدة اللهجة - سمها رسالة تهديد - الى صدام حسين».

وقال ان معلومات وردت الى الحكومة من مصادرها داخل الكويت تفيد ان القوات العراقية زرعت الالغام في عدد من حقول النفط والمصافي ومنشآت رئيسية اخرى تحسبا لأي هجوم عسكري.

ومضى قائلا: «انهم يريدون تدمير كل شيء. يريدون ان يوضحوا انه عندما تنطلق الرصاصة الاولى او عندما يشعرون ان الحرب صارت وشيكة، فسيدمرون كل شيء، هذا هو تهديدهم». ولكن مثل هذا التهديد يجب الا يردع الولايات المتحدة او حلفاء الكويت - من استخدام القوة لاخراج القوات العراقية من الكويت.

وقال: ليس هناك شيء مثل الوطن. نعم. نريد لبلادك ان تكون ثرية، لتوفير الخدمات الممتازة في مجالات مثل الاسكان والتعليم والرعاية الطبية.

الحرب لا ينتج عنها غير الدمار. اعوام من البناء والعمل تهدم في ظرف ساعات وحتى دقائق.. لكن عندما يتعلق الامر بهذه اللحظة، فإننا نعتقد ان المهم هو ان تعود الينا بلادنا كما تركناها.

المهم، كما قال الوزير، هو اخراج صدام من الكويت لأن المنشآت النفطية ومحطات توليد الكهرباء يمكن اعادة بنائها.

وقال ان المأساة الكبرى هي الاعتماد فقط على العقوبات الاقتصادية واكتشاف ان صدام ما زال يقاوم الجهود الامريكية بعد تسعة اشهر او عام من الآن.

واضاف: صدام حسين يعلم شيئا لم يدركه العديدون بعد. انه يعلم ان الوقت سيحين عندما يتعين عليك فعل احد امرين: اما الهجوم او التراجع. وفي حالة التراجع يكون اخيرا قد ابتلع الكويت للابد.

احتجاز ١٥ فرنسياً في فندق ميليا منصور في العاصمة العراقية

باريس - ا ف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس ان مجموعة جديدة من الفرنسيين العاملين في شركة «تومسون» اقتيدت الى فندق ميليا منصور في بغداد.

وتم ابلاغ الوزارة مساء امس بما جرى وأشار الناطق باسم الوزارة الى انه تم ابلاغ عائلات المعنيين.

وقال المتحدث ان هذه المجموعة المؤلفة من ١٥ فرنسياً ترفع عدد الفرنسيين المحتجزين في فندق ميليا منصور او في امكنة اخرى مجاورة الى نحو ٦٠ محتجزاً.

وافادت مصادر مجموعة «تومسون» الفرنسية المتخصصة في صناعة الاسلحة والالكترونيات ان عدد العاملين فيها الذين اقتيدوا الى فندق ميليا منصور يبلغ ١٦ عاملاً.

واضاف انهم استسلموا بعد ان وجدوا انه لا يوجد مخرج من الوضع الذي يعيشونه لان سفارة فرنسا كغيرها من السفارات الغربية ليست مجهزة لاستقبالهم.

ثقافة التهريج.. على مسرح الخليج

بقلم: الدكتورة سعاد الصباح

اود أن اعقب هنا على مقالة استاذنا الكبير الدكتور حسن الابراهيم التي كشف فيها اوراق بعض المفكرين العرب، ومواقفهم الجبانة والهروبية من احداث الخليج، وطالبهم فيها بالانتحار، لانهم خانوا رسالتهم الفكرية، وتخلوا عن شرف الكتابة ومناقبيتها.

والواقع ان الدكتور حسن الابراهيم وضع يده على الجرح الذي ينزف في اعماقنا جميعا كمثقفين ملتزمين بقضايا امتنا وقضايا الانسان. فأمام هذا الخراب المخيف الذي تركه الغزو العراقي لدولة الكويت، على الخارطة السياسية، والقومية، والاقتصادية، والتنموية، والاجتماعية، والنفسية للعالم العربي، لا بد للمرء ان يتساءل: اين هم المثقفون العرب من هذا الزلزال العنيف الذي عصف بالحياة العربية، وقلبها رأسا على عقب؟

أين هم المنظرون، والايديولوجيون، والمثاليون، الذين طالما أمطرونا بآلاف المحاضرات عن الحرية، والديمقراطية، والعدالة، وحقوق الانسان؟

أين هم هؤلاء الذين كانوا يتباكون على مأساة الانسان، في نيكاراجوا، وبنما، وجنوب افريقيا، وجزر الفوكلاند، وجزر واق الواق؟

اين هم هؤلاء من مذبحة العصر التي تعرضت لها دولة خليجية صغيرة اسمها الكويت في اليوم الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠؟

اين المناضلون الاشاوس الذين (فلقونا) بمواعظهم الميتافيزيقية والميكافيلية خلال اربعين عاما، ودخلوا عشرات المعارك الدونكيشوتية، دون ان تنزف قطرة دم من واحد منهم.. او تتكرمش قمصانهم المنشاة وبدلاتهم المكوية؟

اين هؤلاء التقدميون الذين كانوا يضعون فوق مكاتبهم.. صور هوشي منه، وتشي غيفارا، وماوتسي تونغ، ونلسون مانديلا.. ولا يعرفون عن شهيد كويتي، اسمه فهد الاحمد، سقط وهو يرد الطغاة عن اسوار مدينته؟

فهل دم تشي غيفارا، عند بعض مثقفينا، هو اكثر نقاء من دم الشهداء الكويتيين الذين سقطوا تحت جنازير الدبابات العراقية؟

إنني لا أفهم، كيف يمكن لمثقف عربي ملتزم ان يلبس في كل مناسبة قناعاً، ويرقص في كل عرس رقصة، فيكون افريقيا يوم الخميس، وأسيويا يوم الجمعة، وامريكيا لاتينيا يوم السبت، ويساريا يوم الاحد.. وماركسيا في عطلة نهاية الاسبوع، ولكنه لا يكون عربيا او مسلما الا في عيد الاضحى او عيد الفطر..

وباستثناء بعض المثقفين الشجعان والشرفاء، الذين لم يغيروا وجوههم ولا اصواتهم ولا مواقفهم المبدئية، فإن الباقي من المثقفين العرب جلسوا في شرفة المتفرجين في لعبة (الكوريدا) الخليجية، وقلوبهم مع الثور العراقي الهائج.. لا مع المصارع الكويتي النحيل الرقيق.

بعض المثقفين العرب، راهنوا على الثور لا على الانسان، وفكروا بحساب الارباح والخسائر، وكانوا باطنيين وازدواجيين، وتجار ثقافة لا مثقفين.

المثقفون الذين اقصدهم، ناقشوا الامور على الشكل التالي: اذا ربح النظام العراقي، لطعمنا المن والسلوى.. وانزلنا في فنادق بغداد.. واهدى كل منا سيارة..

واذا عاد الكويتيون الى الكويت، فسوف يغفرون لنا خطايانا.. لأن قلوبهم الكبيرة لا تتسع للحقد والضغينة.

هذا هو منطق (السوبر ماركت) الذي لجأ اليه بعض المثقفين العرب، وهو منطق لا يختلف ابدا عن منطق سماسرة البورصة، والباعة المتجولين.

ان الثقافة، بمعناها الشمولي، هي موقف من الانسان في صراعه من اجل الحق، والعدل، والحرية.

اي ان الثقافة لا يمكن ان تتحالف مع الشر ضد الخير، ومع العتمة ضد النور، ومع الخنجر ضد الجرح، ومع الرصاصة ضد الوردة، ومع القاتل ضد الضحية.

ثم ان الثقافة لا يمكن ان تكون محايدة في قضية كبرى كقضية الحرية. وبالتالي لا يمكن للمثقف ان يقف في نقطة الوسط بين الحرية وبين العبودية.. وإلا تحول الى لاعب سيرك.

وبكل أسف لقد كشفت احداث الخليج، عن اكثر من مهرج ثقافي، واكثر من متذبذب، واكثر من بائع شنطة.. لم يخجلوا من الوقوف مع الباطل ضد الحق.. ومع جنازير الدبابات، ضد عظام الشعب الكويتي.

وثمة مثقفون آخرون، اختبأوا في جحورهم، وامتنعوا عن الكتابة، والادلاء بأي تصريح، بانتظار نتيجة المعركة.. وعندئذ سيخرجون من جحورهم ليرشقوا موكب المنتصر بأكاليل الغار.

ان سوق النفاق الثقافي في ذروة ازدهارها في هذه الايام، ومبدأ التقية في احسن حالاته، ولكن الشعب العربي الذي يراقب كل شيء.. ويسجل كل شيء.. لن يتسامح ابدا مع اي مثقف يحترف الغش والكذب والخديعة.. ويلبس في النهار قناع (الدكتور جيكل)، وفي الليل قناع (المستر هايد).

تتمات

تركيا ترسل

واضافت ان تركيا قد ترسل قوة تضم حوالي ٥٠٠٠ جندي للمشاركة في قوات المساندة الاسلامية والدولية في السعودية.

ومن جهة اخرى اعلن راديو بلجراد امس ان القوات العراقية اجبرت السفير اليوغوسلافي لدى الكويت على مغادرتها وحاصرت السفارة بالعاصمة الكويتية.

وقال الراديو ان السفير حسن درويش بجوفيتش نقل من السفارة تحت حراسة مسلحة وارسل جوا الى عمان عن طريق بغداد الاربعاء الماضي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية اليوغسلافية «ستبقى السفارة مفتوحة رغم مغادرة السفير. نحن لا نعترف بالاحتلال العراقي للكويت. موقفنا في هذا الصدد لم يتغير».

وقالت ايضا ان الجنود العراقيين حاصروا السفارة ومنعوا دخول او خروج اي واحد منها او اليها. وهناك كميات كافية من الغذاء والماء للاثنين الباقين بالسفارة وهما الحارس وزوجته.

ومن جانبها اعلنت الخارجية السويدية امس ايضا ان وزير الخارجية ستين اندرسون اصدر اوامر لسفير السويد في الكويت انجولف كيسو والسكرتير الاول لارس جوران بولسون بمغادرة البلاد بأسرع وقت ممكن.

واتخذ وزير الخارجية القرار بسبب تدهور الظروف الامنية وتعرض حياة الدبلوماسيين للخطر حسب ما افاد البيان. وطالب باطلاق سراح موظفين اثنين محليين في السفارة اعتقلهما جنود عراقيون وتمكينهما من مغادرة البلاد.

وأضاف الان ان «غياب الجسم الدبلوماسي عن السفارة لا يعني بأن السويد تعترف بالاحتلال العراقي وضم الكويت».

وتأتي مغادرة الدبلوماسيين السويديين في الوقت الذي يغادر فيه الدبلوماسيون النرويجيون الكويت بموجب قرار مماثل اتخذته حكومتهم الثلاثاء الماضي.

الحصار الدولي

في التمسك بالكويت دون ان يخوض حرباً فان الموقف لن يكون يائساً تماماً. ومن الواضح ان بغداد لم تتوقع ان يكون الموقف الدولي ضدها بهذا التوحد حينما احتلت الكويت وضمتها لكن بغداد تدرك انها طالما استطاعت ان تتجنب اختبار قوتها العسكرية بازاء القوى المساندة - وهي مواجهة ستخسرها - فان صدام حسين سينفذ من المأزق، وحتى لو انسحب صدام من الكويت، كلها او بعضها، وهو امر يرفض ان يقوم به الآن، فانه سيسعى الى الايحاء بانه واجه العالم بأسره.

ومع ذلك فان الوقت لا يعمل بالضرورة لصالح العراق. فرغم ان العراق يسرع الى نزع الفتيل في اي حادثة مثل اطلاق النار على مواطن امريكي في الكويت الاسبوع الماضي خوفا من ان تتسبب في اشعال الحرب فان احتمال اندلاع المواجهة يظل قائماً.

وعلى الرغم من ان العراقيين يقولون علناً بانهم على استعداد للقتال، فانهم ليسوا ميالين للقتال فعلاً. فهم يقولون، وبشكل سري، ان مواجهة ايران بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨ لا تشابه مواجهة الولايات المتحدة في عام ١٩٩٠، لان العراق قد يخسر هذه المواجهة وهناك ايضاً احساس بالتعب والاعياء من الحرب ينتاب البلاد ورغبة في انهاء المعاناة التي تجيء بها فترات التجنيد والحشد الطويلة. والتنازل لايران عن مطالبها قد جاء بنهاية حاسمة وواضحة للحرب مع ايران وهو الامر الذي مكن صدام من حشد قواته الى الجنوب والغرب، لكن اعطاء ايران مثل هذه التنازلات هو مسألة لم يتقبلها الرأي العام العراقي. وقد يشعر العراقيون ان الانسحاب من الكويت هو انكسار يهون امام التنازل لايران.

وما يشعره او لا يشعره المواطنون العراقيون العاديون ليس له اثر مباشر على سياسة الرئيس صدام. فالسلطات كلها تتركز في يديه وبطريقة لم تتحقق حتى في الاتحاد السوفياتي في ايام برجينيف. ففي موسكو كانت صور القائد محاطة دائماً بصور اعضاء آخرين بارزين في المكتب السياسي لكن بغداد لا توجد فيها صور الا تلك التي تمثل صدام حسين وبازياء مختلفة، من بدلة رجال الاعمال الى سراويل الاكراد.

وقد اثار احد الدبلوماسيين ذوي الخبرة الطويلة في العمل في المنطقة نقطة مماثلة اذ قال «الطليعة او النخبة في العراق قد ينزعجون اذا ما فقدوا بعض امتيازاتهم لكن تركيب القوة في العراق يعتمد على شخص واحد فقط وطالما قال هذا الشخص ان العراق يستطيع ان يصمد فان النخبة ستمتثل لامره».

وفي بلد يعاقب بشدة الرأي المعارض او المنتقد فان الافصاح عن الاستياء بشكل سري لا يتعدى ان يكون همساً. وفي الماضي واجه الجنرالات والوزراء الذين اعربوا عن قلقهم او ابدوا انتقاداتهم لهذه السياسة او تلك احكاماً بالاعدام وبالسجن لمدد طويلة. وفي بداية الثمانينات سأل احد الصحافيين صدام حسين حول ما تردد من ان عدداً من الضباط اعدموا رمياً بالرصاص لانهم لم يؤدوا واجباتهم بشكل مرضٍ اثناء الحرب مع ايران فأجاب الرئيس العراقي ان هذه تقارير مبالغ فيها وان اثنين فقط من قادة الفرق قد اعدموا حديثاً.

والعقوبات التي يوقعها صدام قد تكون في العادة صارمة جداً ونافذة في كل الشرائح الاجتماعية. ويصدق هذا القول على الجنح والمخالفات المدنية والمعارضة السياسية. وعلى سبيل المثال، فان عقوبة سائق السيارة الذي يسير في الاتجاه الخاطىء في الشارع هي مصادرة سيارته. وعندما قام بعض العراقيين بانشاء طرق مؤدية الى بيوتهم بصورة غير قانونية فان السلطات خيرتهم بين اغلاق هذه المداخل او هدم بيوتهم بالكامل. وعندما لم يستجب بعض هؤلاء بالسرعة الكافية فان الدولة جاءت بمقاولين مختصين بالهدم وقاموا فعلاً بهدم البيوت.

ورغم كل ذلك فان الاحساس بين العراقيين هو ان الحصار سيكون اسهل لو كان هناك ثمة امل يلوح في الافق ولكن كل الدلائل تشير الى انه لا يوجد مثل هذا الامل. فخلال الاسابيع الثلاثة الماضية كان العراق يطلب الدعم والمساعدة من كل الجهات في محاولة لاحداث ثغرة في الجدار الذي انشأته حوله الامم المتحدة. فقد قام طارق عزيز، وزير الخارجية، بزيارة الى موسكو وسيقوم بأخرى الى طهران. كما قام طه ياسين رمضان بزيارة الى الصين. وتجري الآن محاولة اقناع حلفاء العراق القدماء مثل الهند والفيليبين بمديد العون. ولكن هذه المحاولات لم تنجح وفي نهاية المطاف سيكون للعزلة اثر مدمر على العراق.

وقد أمرت الحكومة العراقية باغلاق عدة مطاعم الى اجل غير مسمى في وقت كانت مطاعم الوجبات السريعة والرخيصة التي استثناها القرار تحد من خدماتها او تغلق ابوابها لعدم تمكنها من توفير المواد الغذائية نتيجة للحصار الاقتصادي الذي فرضه المجتمع الدولي على العراق رداً على غزوه للكويت.

وفي الاطار نفسه قررت الحكومة العراقية اعفاء جنود الاحتياط العاملين في القطاع الزراعي من اجراءات التعبئة الشاملة في محاولة يائسة لتخفيف آثار الحصار.

وذكر مصدر رسمي ان هذا القرار يعود الى حرص سلطات بغداد على تحقيق برنامج واسع لاستثمار الاراضي الصالحة للزراعة خلال الاشهر القليلة المقبلة.

المجموعة الاوروبية

الخليج خاصة بعد فشل محادثات بيريز دي كويلار امين عام الامم المتحدة مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في عمان الاسبوع الماضي.

كما بحث الوزراء نتائج الاتصالات التي اجرتها بلادهم مع الاطراف العربية والدولية حول هذه الازمة.

وناقش وزراء الخارجية الاوروبيون قيمة المساعدات المالية التي ستقدمها دول المجموعة الاوروبية للدول المتضررة من الحظر ضد العراق وهي بشكل خاص مصر وتركيا والاردن حيث جرى الاتفاق على جمع عدة مليارات من الدولارات ستقدم في شكل حصص ومنح.

وفي الاطار نفسه اكد جياني دي ميكليس وزير خارجية ايطاليا رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة ان دول السوق اتخذت منذ بداية ازمة الخليج مواقف مشتركة وجماعية في تأييد قرارات مجلس الامن الدولي بشأن الازمة ورفضت مطالب العراق باغلاق سفاراتها في الكويت وادانت عملية احتجاز الاجانب كرهائن اضافة الى ان الدول الاوروبية الغربية اتخذت مواقف جماعية لارسال قوات وقطع من اساطيلها الى المنطقة لمواجهة اية احتمالات مستقبلية هناك.

وقال وزير خارجية ايطاليا في حديث لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية امس انه لم تكن هناك حاجة للدعوة لعقد مؤتمر قمة طارىء لقادة دول السوق لبحث ازمة الخليج ذلك لان احدا لم يطلب ذلك، وكانت قرارات ومواقف وزراء الخارجية منسقة وجماعية الامر الذي لم يستدع معه عقد مؤتمر قمة اوروبي طارىء.

واعلن الوزير الايطالي ان وزراء خارجية دول السوق سيبحثون خلال اجتماعهم المقبل يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الحالي اقتراحا ايطاليا يدعو لتنظيم مؤتمر حول الامن والتعاون في منطقة حوض البحر الابيض على غرار مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا في هلسنكي وذلك من اجل تعزيز التعاون بين الدول الاوروبية والدول العربية في كافة المجالات وخاصة من اجل زيادة المساعدات الاقتصادية الاوروبية لدول منطقة الشرق الاوسط.

وقال ان الوزراء الاوروبيين سيبحثون في اجتماعهم المقبل اقتراحا ايطاليا حول انشاء مصرف اوروبي لمساعدة عملية التطور والانماء في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط على غرار المصرف الاوروبي الذي جرى انشاؤه لمساعدة الانماء والتطور في اوروبا الشرقية في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الايطالية امس ان الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية تريد ان توضح ان بوسعها ان تخاطب العالم بصوت واحد بشأن ازمة الخليج وذلك قبل اجتماع القمة بين الرئيسين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش في هلسنكي غدا.

ويعقد وزراء المالية ومحافظو البنوك في الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية اجتماعاً منفصلا في روما الاسبوع المقبل للاتفاق على طرق جمع الأموال وتوزيعها.

وقد اعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح في روما امس ان حكومته ستساهم في الصندوق الخاص الذي انشأته المجموعة الاوروبية لمساعدة الدول المتضررة كثيرا من ازمة الخليج.

وقال الشيخ سعد ان حكومته «ستميز عند تقديم هذه المساعدة بين البلدان التي وقفت بثبات الى جانب الكويت وبين تلك التي فضلت الوقوف في موقع المتفرج».

واعرب رئيس الوزراء الكويتي من جهة اخرى عن استعداد الكويت للمساهمة في دعم عمليات مساعدة اللاجئين من الكويت على اختلاف جنسياتهم. واشار الى ان الرئيس العراقي صدام حسين يتحمل كل المسؤولية في معاناة هؤلاء اللاجئين..

ويذكر ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية قرروا امس تقديم ٣٩ مليون دولار لمساعدة اللاجئين في الاردن.

من جانب آخر يعقد في العاصمة اليوغوسلافية الثلاثاء المقبل اجتماع لوزراء خارجية الهند والجزائر ويوغوسلافيا لبحث التطورات الحالية في الكويت والعدوان العراقي وآثاره.

وابلغ المتحدث الرسمي اليوغوسلافي ايفو فايكل مؤتمرا صحافيا بأن المؤتمر يهدف للتنسيق بين دول عدم الانحياز والقيام بخطوات عملية تدعم قضية مجلس الامن الدولي المتعلقة بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وتأمين السيادة والاستقلال والشرعية لهذا البلد العضو في الحركة.

واشار المتحدث بان الحركة تواجه تحديات كبرى عندما يقع عدوان على بلد عضو فيها، مما يتطلب ردود فعل سياسية واسعة لوقف العدوان وازالة آثاره.

وكان متوقعا في السابق عقد مؤتمر لوزراء خارجية حركة عدم الانحياز في العاصمة اليوغوسلافية في منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي، الا ان التطورات المتعلقة بالعدوان العراقي على الكويت والتوتر الدولي الذي احدثه العدوان اعطت الاولوية لبحث مسألة العدوان وآثاره.

واضاف الناطق اليوغوسلافي الذي ترأس بلاده حركة عدم الانحياز بان مؤتمراً لوزراء خارجية ودول عدم الانحياز سيعقد في مقر الامم المتحدة في نيويورك في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لبحث العدوان العراقي على الكويت ونتائجه.

بوش

الحازم للقرارات الدولية وربما ترجمة هذا الدعم بخطوات تتعلق بأوضاع الخبراء العسكريين السوفيات في العراق، لكنه سيشدد في الوقت نفسه على الاستمرار في استخدام كل القنوات لمنع وقوع مواجهة عسكرية.

ولم تستبعد المصادر ان يطلب الرئيس الامريكي من الرئيس السوفياتي التدخل لدى بعض الدول العربية التي تنتهك الحظر المفروض على العراق.

وعلى صعيد برنامج الرئيسين فان بوش سيصل قبل الظهر على ان يصل وزير خارجيته جيمس بيكر في السادسة والثلث مساء بتوقيت هلسنكي، ويصل بتوقيت هلسنكي جورباتشوف في الثامنة والنصف.

وتبدأ اعمال القمة في العاشرة من صباح غد في قصر الرئاسة الفنلندي، ويتخللها غداء يقيمه كويفيستو على شرف ضيفيه اللذين يعقدان في الخامسة مؤتمرا صحافيا مشتركا.

وفي واشنطن اكد بوش ان بلاده تسعى الى ايجاد حل سلمي، وشدد على نقطة مهمة بقوله: لكنه يجب ان يكون واضحا انه لا يمكن المساومة اطلاقا على سيادة الكويت، ويجب على القوات العراقية الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط من الكويت، وان ما قام به صدام حسين عمل عدواني صارخ وجه ضربة الى صميم النظام العالمي.

وفي تعليق لمسؤول كبير في الادارة الامريكية قال ان مباحثات الرئيسين بوش وجورباتشوف التي ستستغرق يوم الاحد بكامله بالغة الاهمية وستتناول بشكل اساسي الازمة في الخليج وموضوعات اخرى.

وقال ان هذه المناقشات هي جزء من المناقشات الكثيرة التي اجراها الرئيس بوش مع عدد مهم من قادة دول العالم.

ورفض المسؤول، والذي سيكون ضمن وفد الرئيس بوش في المباحثات، الافصاح عما سيطلبه الرئيس بوش من الرئيس السوفياتي او ما لا سيطلبه، وذلك في رده على سؤال ما اذا سيطلب ان يقوم السوفيات بسحب خبرائهم العسكريين من العراق. لكنه قال: ان من المؤكد ان الموضوع سيطرح للبحث.

وقال: ان الرئيسين سيناقشان مختلف الخيارات المطروحة لحل الازمة، وقال: اننا نريد ان نعرف وجهة نظرهم كما سنعرض وجهة نظرنا.

واعلن ان العقوبات الاقتصادية على العراق تؤثر بشكل فعال وغير عادي، بالنسبة للمواد الغذائية وقيام بعض الدول بتزويد العراق بها قال ان الولايات المتحدة لا تقوم بتجويع الناس وانما صدام هو الذي جلب ذلك لنفسه وعلى صعيد الخطاب الذي وافق بوش على توجيهه الى الشعب العراقي، عبر تلفزيون بغداد ذكر مسؤولون، ان الرئيس رفض فكرة لارسال فريق تلفزيوني عراقي لاجراء المقابلة مع الرئيس بوش. وانه سيجري تسجيل كلمته على شريط فيديو ربما بعد القاء خطابه امام الكونجرس والشعب الامريكي مساء الثلاثاء، ثم يسلم الشريط الى وزير الاعلام العراقي، على ان يبث دون ادنى تصرف من جانب المسؤولين العراقيين. وقالوا: ان الرئيس سيشرح في خطابه، اذا تم بثه، السياسة الامريكية تجاه الأزمة، وسيظهر المأساة والخطر اللذين اوجدهما غزو العراق للكويت واحتلالها.

وفي لندن اكد وزير الدفاع البريطاني توم كينج امس لارسال قوات بريطانية اضافية الى الخليج، معتبرا انه لا يمكن استثناء اي احتمال، اذا تبين ان الحظر المفروض على العراق غير فاعل.

وقال امام الدورة الاستثنائية لمجلس العموم البريطاني، نعتقد ان قوة اضافية ستكون ضرورية وندرس تشكيلها.

وحصلت الحكومة البريطانية امس على تأييد كاسح لسياستها في الخليج اذ ايدها ٤٣٠ نائبا في حين عارضها ٣٥ نائبا فقط.

وفي بكين دعا رئيس الوزراء الصيني لي بنج امس العراق الى الاسراع في سحب قواته من الكويت ودون شروط.

وجاءت تصريحات بنج بعد استقباله النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان.

بيكر وسعود الفيصل

لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت وتحقيق الاهداف المتطابقة مع قرارات مجلس الامن الدولي.

من جانبه قال الامير سعود الفيصل رداً على اسئلة الصحافيين عما اذا كان الانسحاب العراقي ممكناً من دون اعطاء الرئيس العراقي صدام حسين طريقة لانقاذ ماء وجهه: «ان المشكلة ليست في ما يحدث لافراد ولا في انقاذ ماء الوجه».

واضاف ان انسحاب القوات العراقية وعودة الحكومة الكويتية امران غير قابلين للتفاوض.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استقبل بيكر الليلة قبل الماضية.

وصباح امس اجتمع وزير الخارجية الامريكي مع الشيخ جابر الاحمد الصباح في الطائف قبل ان يتوجه الى ابوظبي حيث استقبله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقال مصدر كويتي مسؤول عقب اجتماع وزير الخارجية الكويتي ان امير الكويت اشاد خلال المباحثات بموقف الولايات المتحدة والرئيس جورج بوش من الازمة.

واضاف المصدر ان وجهات النظر خلال المباحثات كانت متطابقة واسفرت عن نتائج جيدة.

ووصل بيكر مساء امس الى القاهرة وسيستقبله الرئيس المصري حسني مبارك صباح اليوم بقصر رأس التين بالاسكندرية.

مؤتمر اسلامي

المسلمين ومفكريهم ينتمون الى اكثر من ٨٦ دولة.

وصرح الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد بن ناصر العبودي بأن المؤتمر يهدف في المقام الاول النظر الى الاجتياح العراقي للكويت من خلال وجهة نظر علماء المسلمين المستمدة انطلاقا من قوله تعالى: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول».

وأشار الى ان الامانة العامة للرابطة اعدت ورقة عمل تضمنت تصوراتها وفقا لوجهة النظر الاسلامية تجاه الاوضاع الراهنة في الخليج.

وسيخاطب المؤتمر الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر، والشيخ ابو الحسن علي الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء في الهند.

كما سيلقي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف كلمة في المؤتمر.

قائمة مسروقات العراق من الكويت

النهب شمل اعمدة النور ومحتويات حديقة الحيوانات

لاهاي - ا ف ب: نشرت سفارة الكويت في لاهاي امس وثيقة اعلنت فيها نية الكويت التقدم بشكوى الى محكمة العدل الدولية والمطالبة بالتعويض عن الضرر تضمنت قائمة بالممتلكات التي استولى عليها العراق جردت في ٢٩ نقطة على الشكل التالي:

١- سرقة جميع انواع معدات الجيش الكويتي وذخائره ومعدات الورش الخاصة به من سلاح جوي وبري وبحري وسرقة الطائرات الحربية بانواعها المختلفة وزوارق سلاح البحرية وملابس الجيش العسكرية ولوازمها.

٢- الاستيلاء على عدد كبير من الطائرات التابعة لاسطول مؤسسة الخطوط الجوية وارسالها الى بغداد وسرقة كل موجودات الورش التابعة للمؤسسة من قطع غيار وتجهيزات وكذلك المعدات المكتبية واجهزة الكومبيوتر واثاث المؤسسة.

٣- سرقة مخازن جمعية الهلال الاحمر الكويتي من مواد تموينية وطبية والخيام المخصصة لاغاثة الدول المنكوبة وتحويلها الى بغداد.

٤- نهب جميع المواد الغذائية والطبية من المخازن العامة والحكومية الخاصة ومحلات بيع الاغذية والصيدليات. وقد نقلت الى بغداد منذ الايام الاولى للغزو.

٥- سرقة جميع موجودات وكالات السيارات وتصفية ما بها من مركبات بجميع انواعها. وقد نقلت الى بغداد في عربات معدة لذلك. كما سلبت المركبات الخاصة من اصحابها في الطريق العام وتحت تهديد السلاح وسرقت جميع معارض قطع الغيار التابعة لوكالة السيارات.

٦- سرقة محلات الذهب والصاغة وتفريغ ما فيها من ذهب واموال ومعادن ثمينة اخرى.

٧- نهب المؤسسات المالية والبنوك وسرقة جميع موجوداتها من سيولة نقدية وودائع وصناديق الامانات ونقلها الى بغداد.

٨- سرقة المحلات التجارية بجميع انواعها (محلات الاثاث والاواني المنزلية والادوات الكهربائية والصحية).

٩- نهب المطابع الحكومية والاجهزة المشغلة لها والمواد الطابعة وكذلك الاثاث ومعدات المكتبات.

١٠- سرقة اجهزة المطابع الخاصة بالصحف المحلية والشركات والمواد الطابعة واجهزة الكومبيوتر المشغلة لها.

١١- تفريغ ميناء الشويخ من جميع المعدات الموجودة فيه من رافعات عملاقة ورافعات شوكية وكذلك جميع البضائع الموجودة في المخازن التابعة للميناء.

١٢- نهب جميع الوزارات والمؤسسات والمنشآت الحكومية وتفريغها من جميع موجوداتها من تجهيزات مكتبية ومعدات واجهزة كومبيوتر.

١٣- سرقة اعمدة النور الكبيرة الخاصة بالطرق السريعة والاشارات الضوئية الالكترونية.

١٤- فك وسرقة محولات الكهرباء وبعض مقاسم الهاتف.

١٥- سرقة مستودعات انابيب النفط.

١٦- نهب جميع المعدات وقطع الغيار من شركة النفط وشركة البترول الوطنية وقطع الغيار الخاصة بالمصافي.

١٧- نهب مستودعات وزارة الكهرباء والماء وسرقة انابيب المياه من هذه المستودعات.

١٨- الاستيلاء على اثاث واجهزة جامعة الكويت في جميع الكليات والمختبرات والاجهزة العلمية والكومبيوترات والاجهزة المكتبية.

١٩- سرقة جميع اجهزة المستشفيات الخاصة والعامة بما فيها اجهزة الاشعة والفحوص واجهزة المختبرات الحديثة وسرقة مستودعات وزارة الصحة العامة وشركة الادوية الكويتية بما فيها من ادوية واجهزة حديثة وجديدة تقدر قيمة بعضها باكثر من ٣٠ مليون دينار كويتي.

٢٠- طرد جميع المرضى من المستشفيات وتخصيصها لعلاج المصابين من الجيش العراقي.

٢١- الاستيلاء على الاجهزة الموجودة في وزارة الاعلام والاستوديوهات الخاصة بالتلفزيون والاذاعة والمكتبة التابعة لها وهي تعد احدى اكبر المكتبات في الشرق الاوسط كانت تحتوي على تسجيلات نادرة وتراث كويتي لا يقدر بثمن.

٢٢- سرقة اثاث ومعدات واجهزة المعهد التطبيقي العلمية الحديثة وكذلك الاجهزة العلمية المتطورة والمعدات الموجودة في معهد الكويت للابحاث العلمية.

٢٣- سرقة الثروة الحيوانية في البلاد من المزارع والحظائر الحكومية والخاصة وكذلك سرقة محتويات حديقة الحيوان.

٢٤- نهب عدد كبير من المساكن الخاصة وجميع المنازل التابعة للاسرة الحاكمة وكبار رجالات الدولة.

٢٥- سرقة اثاث ومعدات المدارس والاجهزة التعليمية.

٢٦- تفكيك محتويات مدينة الكويت الترفيهية الكبيرة التي تعد واحدة من اكبر مثيلاتها في الشرق الاوسط ونقلها الى بغداد.

٢٧- ادخال اعداد كبيرة من الاسر العراقية بغية توطينها وتغيير البنية السكانية للبلاد.

٢٨- تفكيك وسرقة جميع المخابز الآلية.

٢٩- حرق الجيش العراقي جميع الاماكن المسروقة والمفرغة من محتوياتها.

أحداث الكويت

موجز

٦٠٠ ألف مصري عادوا من العراق والكويت

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري بأن عدد المصريين العائدين من الخارج وصل الى حـوالي ٦٠٠ ألف من العاملين في العراق والكويت وما زال هناك اكثر من مليون يعملون في دول الخليج.

وقال في لقاء له مع شباب الجامعات المصرية في معسكرهم بالاسكندرية.. ان احداث الخليج تركت تأثيرا كبيرا على حركة السياحة في مصر وانخفضت اعداد الافواج السياحية بشكل محلوظ مشيرا الى ان سفيرة فنلندة في القاهرة ابلغته بأن قلة التجمعات السياحية من شمال اوروبا ترجع الى خوف الاوروبيين من الاضطرابات الحالية بالمنطقة.

وتطرق وزير الداخليـة الى الحديث عن قانون الطوارىء داخل مصر وقال انه ليس ورقة رابحة في جهاز الامن، وانه قانون وليس تدبيرا ولا احترافا.. مؤكدا انه لم يستغل حتى الآن استغلالا سيئا، ويطبق فقط مع تجار المخدرات والعملة والمواد التموينية في السوق السوداء.

مظاهرة امام بنك الرافدين في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تظاهر عدة مئات من المصريين العائدين من العراق امام بنك الرافدين في القاهرة للمطالبة بحقوقهم المالية عن الفترة التي عملوا فيها في العراق، وقدم عدد منهم الاستمارات الصفراء التي تجيز إسترداد اموالهم من بنك الرافدين.

وامتنع موظفو البنك عن الصرف مما أدى الى قيام العمال المصريين بمظاهرة قذفوا خلالها البنك بالطوب والحجارة وتدخلت قوات الشرطة لفض المتظاهرين.

وذكر مسؤول في بنك الرافدين انهم ليسوا مسؤولين عن توقف صرف حقوق المصريين العاملين في العراق ولكن كل الاموال التي تم تحويلها صرفت لأصحابها ولا توجد اية ودائع بالبنك او اموال تم تحويلها مؤخرا.

من ناحية اخرى ارسل اتحاد العمال المصري مذكرة الى اتحاد العمال العراقي للمطالبة بحقوق هؤلاء العمال ومذكرة اخرى الى الاتحاد العالمي للعمال يطالبه فيها بالتدخل لضمان حقوق هؤلاء العمال لدى الحكومة العراقية.

رسالة لضيوف من أمير الكويت

داكار - ق.ن.ا: صرح السيد حبيب جوهر حيات وزير المواصلات الكويتي الذي يزور السنغال حاليا بأنه نقل الى الرئيس السنغالي عبده ضيوف رسالة من الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت.

وامتدح السيد حبيب جوهر موقف السنغال ازاء الكويت بعد الغزو العراقي لها.. وقال ان هذا الموقف نبيل ومشجع.

واضاف في تصريحه الذي اورده راديو الكويت امس ان مشكلة الكويت مشكلة عالمية واسلامية وان الانقسامات الحالية في العالم العربي لا تتعلق بإدانة الغزو العراقي للكويت وسحب القوات العراقية من الكويت وانما بطريقة حل المشكلة.

وحول قرار السنغال لارسال وحدة عسكرية الى المملكة العربية السعودية قال وزير المواصلات الكويتي انه موقف مشرف ونحن فخورون به.

صحافي عائد يروي أحداث الإجتياح

صدام أوهم جنوده أنهم يدخلون الكويت لتحرير أرضها من قوات احتلال اسرائيلية

بيروت - كونا - كشف صحافي لبناني وصل من مدينة الكويت هذا الاسبوع انه قضى ثلاثة اسابيع داخل المدينة المحتلة وشاهد عملية الغزو ساعة بساعة كما شاهد عمليات للمقاومة الوطنية الكويتية ضد الغزاة وتحدث الى بعض الجنود العراقيين الذي غرر بهم.

وقال السيد احمد عياش الذي كان يعمل في صحيفة السياسة الكويتية انه فوجيء بما وجده من معلومات لدى جنود الغزو فقد اوهمتهم قياداتهم انهم يدخلون الكويت للتصدي لزحف اسرائيل داخلها.

وبدأ قصته مع ساعات الغزو في حديثه لوكالة الانباء الكويتية امس قائلا:

«استيقظنا منذ الفجر على دوي الانفجارات وتحرك العربات العسكرية في الشوارع».

واضاف ان معارك شرسة وقعت بين جنود الجيش الكويتي والغزاة العراقيين خصوصا عند المباني الرسمية والوزارات وقرب ابراج الكويت الشهيرة.

واشار الى ان الجنود الغزاة استخدموا كثافة نيرانية كبيرة اسفرت عن تدمير آليات وسيارات عسكرية ومدنية وتطايرت قذائف نحو الابراج وقد ظهرت آثار البارود والشظايا في قاعدتها.

وحول استشهاد الشيخ فهد الاحمد قال السيد عياش ان الشيخ الشهيد آثر البقاء مدافعا عن رمز اساسي من رموز الشرعية الكويتية وسقط وبين يديه رشاش كان يقاتل به المحتلين.

وشدد على ان الشيخ فهد سيغدو رمزا وطنيا بارزا يؤكد حق الكويتيين التاريخي في وطنهم.

هجوم بالسيارات المدنية

واتهم الصحافي اللبناني الجنود العراقيين بانهم نظموا هجماتهم بالاسلحة الرشاشة على نقاط عسكرية كويتية بواسطة سيارات مدنية.

واضاف ان العراقيين اضرموا حرائق في المؤسسات الكبرى وفقا لبرنامج منتظم بمعدل حريق كل يوم كما اضرم الغزاة النار في مقر محافظة حولي.

واشار الى ان اندلاع الحرائق في المباني المختلفة كان مشهدا مألوفا كل يوم وأن الغزاة اضرموا النار في قصر الشعب.

وذكر ان اشد ما شهده المواطنون الكويتيون من قساوة هو ان المحتلين كانوا يوقفون السيارات المدنية ويخرجون ركابها الذين يرتدون الزي الوطني الكويتي ثم يتركونهم وقال ان هذا اللباس كلف الرجال ثمنا غاليا حيث اجبرت حواجز عسكرية عراقية الرجال الذين يرتدون لباسهم الوطني على الترجل من السيارات والتوجه سيرا على الاقدام الى الجهة التي يقصدونها تحت حرارة تصل في بعض الاحيان الى الخمسين درجة مئوية.

وحول وضع مدينة الكويت ما قبل الغزو وبعده قال السيد عياش ان حال الكويت الدولة التي اشتهرت بأنها لؤلؤة الخليج تبدلت وبات من المناظر المألوفة رؤية اشلاء سيارات على انواعها متناثرة في كل مكان ورسمت الحرائق اشارات سوداء على الابنية الرسمية والسكنية.

ووصف وضع فندق شيراتون وهو من اشهر فنادق الكويت بانه مشابه للاسواق التجارية المدمرة في وسط العاصمة اللبنانية.

وقال: وعندما مررنا بالسيارة امام فندق شيراتون احد اشهر فنادق الكويت الذي يقع عند المدخل الجنوبي للمدينة ظننت للوهلة الاولى انني امر بالاسواق التجارية في بيروت بعدما اجتاحها اعصار الحرب.

وحول المخازن الرئيسية المعروفة باسم مركز سلطان قال الصحافي اللبناني ان من تسنى له ان يزو هذه المخازن الشهيرة التي يندر ان تخلو رفوفها من اي سلعة في العالم سيصاب بصدمة كبيرة اذ اختفت بعد الثاني من اغسطس كل تلك السلع وبقيت القلة القليلة من المواد الغذائية.

المقاومة الوطنية

وذكر انه شاهد بعينه بعض اعمال رجال المقاومة الوطنية الكويتية ضد الجنود الغزاة وقال ان مقاومين بسيارة مدنية القوا قنابل مولوتوف على شاحنة عسكرية عراقية كانت تحمل صناديق نخيرة، اذ تقدمت منها سيارة بداخلها شبان يرتدون اللباس الوطني الكويتي والقوا عليها قنابل مولوتوف واصابع من الديناميت، الامر الذي ادى الى اشتعال النار في الشاحنة وأدت عملية احراقها الى حدوث سلسلة انفجارات هزت المنطقة لمدة نصف ساعة.

ومضى يقول لقد اعتدنا خلال الاسابيع الثلاثة التي تلت الاجتياح ان نرى ألسنة اللهب تتصاعد من الآليات العسكرية العراقية كما انتشر حطامها في كل مكان من المدينة.

تضليل عراقي

وتحدث السيد عياش عن لقائه ببعض الجنود العراقيين عقب احتلالهم للكويت وقال ان الجنود الذين ارسلهم صدام لاحتلال الكويت كانوا يحملون معلومات متعددة ومن هذه المعلومات ان بغداد غزت الكويت لمقاتلة اسرائيل.

واوضح ان القيادة العراقية ابلغت جنودها انها ترسلهم الى الكويت لمقاومة زحف اسرائيلي نحوها.

واضاف ان هؤلاء الجنود شعروا بخيبة كبيرة عندما لم يجدوا اي جندي اسرائيلي في الكويت كما لم يشاهدوا اي راية اسرائيلية ترفرف فوق الاراضي الكويتية.

ورأى الصحافي اللبناني في القرار الذي اتخذته القيادة الكويتية بالوصول الى مناطق آمنة لمقاومة المحتلين انه كان قرارا موفقا مما حرم صدام حسين من تحقيق اهداف غزوه.

وخلص السيد عياش الى ان الكثير سيقال ويكتب عما حل بالكويت ولكن في الوقت الراهن ليس هناك ما يشير الى ان بغداد تريد ان تبقى الكويت كما عرفناها بلد الخير والمسؤولية العربية.

أفراد طاقم الفرقاطة الفرنسية «كماندان بوري» وقد وقفوا على سطحها امس في وضع «انتباه» في ميناء ابوظبي وهي تستعد للابحار في مياه الخليج للمشاركة في عملية الحظر ضد العراق. (أ ب)

في عين العاصفة

البيان والتبيين في سيناريو المهين «٣»

بقلم : غازي القصيبي

المشهد الخامس : تحضير المسرح

١ - تدق طبول الحرب في بغداد وعمّان ويعلن الحليف الاول ان الحرب قادمة بدون شك ولا ريب وأنه عبر اربعين سنة من الخبرة الدبلوماسية لم ير الحرب قادمة ومحتمة بهذا الشكل.

٢ - يبدأ المهين في مهاجمة التواجد العسكري الامريكي في الخليج ويطالب بإنهائه (لم يكن في الخليج وقتها جندي امريكي واحد ولا ناقلة طائرات واحدة).

٣ - تقوم دول الخليج مدفوعة بالهلع من هذه الحملة باستدعاء قوات عسكرية امريكية رمزية، وهنا تحقق التوقع ذاته ويصبح هناك بالفعل وجود عسكري امريكي.

المشهد الخامس : الكويت

١ - يضيق المهين الحملة على الكويت وتتخذ الحملة طابعاً خطيراً جديداً يحمل التهديدات المباشرة بعمل عسكري باعتبار الكويت ضالعة في المؤامرة الامبريالية وذلك عن طريق تجويع العراق وإفقاره.

٢ - تصاب الحكومة الكويتية بذعر شديد يدعوها الى ان تطلب المساعدة من الحكومة الامريكية، راجية إرسال قوات «رمزية».

٣ - مع وصول أول جندي يعلن المهين ان الهجمة الامبريالية الشرسة ضد العراق قد بدأت من الكويت، ويدعو الشعب الكويتي الى الوقوف ضد المؤامرة الامبريالية.

٤ - تدخل القوات العراقية الكويت وتقتل رموز الشرعية وتنصب حكومة جديدة من وجوه بارزة في المعارضة وتعلم هذه الحكومة الجمهورية وتطلب من العراق إرسال قوات لمساندتها.

(يتبع)

طوكيو المحطة الرابعة

برادي يبحث امكانات زيادة الدعم للقوة المتعددة الجنسيات

طوكيو - سيول - وكالات الانباء : وصل الى طوكيو امس نيكولاس برادي وزير الخزانة الامريكي لاجراء مباحثات مع القادة اليابانيين بشأن التعاون الدولي فيما يتعلق بأزمة الخليج.

وأفادت الانباء ان برادي يطلب من طوكيو بصفته مبعوثا خاصا للرئيس الامريكي جورج بوش زيادة مساعداتها المالية لدول الخليج.

وذكرت مصادر حكومية في طوكيو ان برادي قرر ان يستفسر خلال اجتماعاته مع توشيكي كايفو رئيس الوزراء الياباني ووزير الخارجية تارو ناكاياما ما اذا كانت اليابان يمكنها زيادة مساعداتها عن المليار دولار التي وعدت بالفعل بالمساهمة بها للقوة متعددة الجنسيات.

في الوقت نفسه ذكر ميسوجي ساكاموتو سكرتير عام مجلس الوزراء الياباني ان رئيس الوزراء كايفو قد يقوم بزيارة للشرق الاوسط في اوائل شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الا ان القرار النهائي في هذا الشأن لم يتخذ حتى الآن.

وكان ساكاموتو يعلق بذلك على ما ذكرته تقارير وسائل الاعلام الواردة من القاهرة والتي تقول ان الاستعدادات تجرى لزيارة كايفو لمصر في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكان برادي قد وصل الى طوكيو قادما من سيول بعد جولة زار فيها باريس ولندن.

وقال وزير الخزانة الامريكي ان كوريا الجنوبية اعربت عن تأييدها لطلب امريكي بتقديم المزيد من المساعدات المالية في مواجهة ازمة الخليج الا انها احجمت عن تقديم تعهدات محددة.

وقال برادي للصحافيين «لقد عقدنا اجتماعا ناجحا للغاية وان الرئيس روه تاي وو قال بكل وضوح انه يرى أن الخطة تسير في الاتجاه الصحيح».

وتستهدف خطة امريكية مقترحة تتكلف ٢٨ مليار دولار دعم اقتصاديات مصر والاردن وتركيا ومشاركة حلفاء الولايات المتحدة في تغطية تكاليف القوة العسكرية المحتشدة ضد بغداد.

وكانت مدينة سيول هي محطة التوقف الثالثة في اطار جولة برادي لجمع الاموال اللازمة لهذه الخطة بعد ان زار باريس ولندن.

وقال برادي ان واشنطن لا تسعى الى الحصول على تعهدات محددة في الوقت الحاضر الا انها تتوقع ان ترد سيول بحلول نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي على طلب تقديم مساعدة لدول الشرق الاوسط التي تأثرت بالحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة ضد العراق.

كما تنتظر الولايات المتحدة من كوريا الجنوبية ايضا المساهمة في تحمل نفقات تمركز القوات الامريكية في الخليج والتي تبلغ مليار دولار شهريا. وقدمت الولايات المتحدة طلبا محددا بهذا الشأن الى الرئيس روه الا ان برادي امتنع عن ذكر تفصيلات.

وقال مسؤولون امريكيون ان واشنطن لا تنتظر ان تساهم سيول بجنود في القوات متعددة الجنسيات في الخليج نظرا للتهديد المحتمل لها من جانب كوريا الشمالية.

وقال مسؤولون امريكيون ان طائرات كوريا الجنوبية نقلت مرتين معدات امريكية وجنودا من الولايات المتحدة الى الخليج وانها من المقرر ان تقوم على الاقل بعملية نقل ثالثة.

وقد شاركت سيول التي تعتمد بشكل كبير على نفط الخليج في مشروعات كبيرة في العراق والكويت قبل الغزو العراقي للكويت. وقد اشتركت في نحو ٣٠ مشروع بناء تقدر قيمتها بنحو ٢.٥ مليار دولار.

وقال برادي ان روه اشار الى المشاكل الاقتصادية التي تواجهها سيول نتيجة للحظر التجاري الدولي المفروض على العراق.

وقال برادي ان روه يتفهم خطر السماح للرئيس العراقي صدام حسين بالسيطرة على حقول النفط الرئيسية في الخليج. واضاف قوله ان كل زيادة قيمتها عشرة دولارات في ثمن سعر برميل النفط تكلف سيول ٢.٥ مليار دولار.

برافدا: العدوان العراقي نسف مجلس التعاون العربي

موسكو - كونا: شددت صحيفة «البرافدا» السوفياتية على ان الغزو العراقي للكويت قد ادى الى نسف مجلس التعاون العربي واحبط الآمال المرجوة منه في تحسين الاوضاع الاقتصادية للبلدان الاعضاء فيه.

وأشارت «البرافدا» في هذا السياق الى ان العدوان العراقي ضد الكويت قد الحق اضرارا فادحة باقتصاديات العديد من البلدان العربية والاسلامية وغيرها وخاصة تلك الاضرار التي تعرض لها اقتصاد جمهورية مصر العربية بسبب غزو العراق للكويت. ويضم مجلس التعاون الذي تشكل في العام الماضي بالاضافة الى مصر، العراق واليمن والاردن. ومن جهة اخرى اعربت صحيفة «ترود» عن بالغ استيائها لاحتجاز النظام العراقي للرعايا الاجانب العاملين في العراق والكويت كـ (درع بشري) للاحتماء خلفه ووصفته بانه (ابتزاز رخيص).

وأكدت «ترود» على ضرورة ان يلحق العقاب الصارم بالنظام العراقي كونه المعتدي ولاقدامه على ضم دولة الكويت والاستمرار في احتجاز المدنيين رهائن لديه.



الشرق الاوسط مع القوات السعودية على الجبهة

تنسيق كامل مع القوات العربية والاسلامية المساندة

الجبهة: (شمال شرق السعودية)
«الشرق الاوسط» من ماهر عباس

راس الخفجي - الرقعي - القيصومة - حفر الباطن وصولاً الى رفحه وعرعر وطريف والقريات مرورا بصحراء النفوذ الشهيرة والحماد تلك المدن تشكل ما يطلق عليه الجبهة السعودية التي كما نرى من مواقعها تمتد من ساحل الخليج العربي عند التحام الحدود السعودية مع دولة الكويت عند منفذ الخفجي والتي تمتد حتى منفذ الرقعي القريب من حفر الباطن والذي عنده للثلث المشترك للحدود السعودية مع كل من الكويت والعراق بعدها الحدود السعودية العراقية والتي تمتد بعد ذلك حتى الحدود المشتركة بين السعودية والاردن والعراق.. والقراءة الجغرافية لها تقول انه يسودها مناخ صحراوي شديد الحرارة صيفا مائلا للبرودة شتاء - وتصل معدلات درجات الحرارة فيها الى ذروتها خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) (٤٥م) ثم تتخذ منحنى الانخفاض الى ان تصل احيانا في بعض المدن شمال شرق السعودية الى ٩ درجات تحت الصفر واحيانا تزيد خاصة في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط).

وتوضح هذه المقدمة الجغرافية ان جانب من تضاريس الجبهة السعودية التي تشكل محور ارتكاز مهم لانظار العالم منذ الغزو العراقي واحتلاله لدولة الكويت ومن ثم تسلسل الأحداث بعد ذلك بوصول القوات العربية: المصرية والسورية والمغربية اضافة الى القوات الاسلامية لمساندة القوات السعودية ضد اي اعتداء تتعرض له.

ففي هذه الجبهة تنتشر القوات السعودية والعربية والاسلامية والتي اخذت تتمركز في مواقع تكتيكية وتنتشر في هذه المنطقة على مسافات قد تصل الى اقل من ٣٠ كيلومترا من الحدود الكويتية السعودية والعراقية. فعلى بعد ٢٥ كيلومترا من الحدود الكويتية تتم عمليات الانتشار الجادة لجيوش المملكة والقوات العربية ويؤكد الجميع انهم جاءوا هنا من اجل الدفاع عن تراب المملكة المقدس ضد اي عدوان ولنصرة المظلوم.

وزارت «الشرق الاوسط» مواقع للقوات السعودية تتراوح مسافاتها بعدا او قربا من الحدود ما بين ٩٠ و٧٥ و٣٥ كيلومترا. وشاهدت تكتيك نشر القوات الذي من الواضح انه يعتمد على تقنية الحرب الحديثة وميكانيكياتها وآلياتها، فهو لا يعتمد على الاعداد بقدر ما يعتمد على العتاد الموجود من آخر ما انتجته العلوم العسكرية خططا وسلاحا خاصة في حروب الصحراء.

وانا ذاهب من مطار القيصومة الى مدينة حفر الباطن - حيث تتمركز قوات درع الجزيرة والتي زادت حشودها وعتادها وتسليحها منذ يوم الغزو تحسبا للمرحلة المقبلة ولأي تطور - تخيلت حرب الصحراء في الاربعينات، ولكن وجدت الامر يختلف في التكتيك وادارة الحرب في الصحراء بشكلها الحديث، ففي الاولى كانت السيطرة للقوة البشرية مع آلة الحرب. واليوم تجد ان الحرب تدار من مواقع مشابهة، ولكن بشكل آخر لا يمكن الحديث عنه، فالقادة للحنكون دائما يحتفظون باسرار قوتهم الضاربة وهذا ما لمحته من عيون كل من قابلتهم في القوات السعودية في الجبهة التي زرعت فيها جميع الاسلحة من دبابات ومدفعية وصواريخ مختلفة الانواع والهمات في ارض آمنة فرض عليها صدام ان تصل الى هذه الدرجة من الغليان.

مع القوات السعودية

في البداية سألت الملازم رضوان الاحمري الذي وضح من كلامه ثقافته العسكرية العالية والثقة والروح المعنوية المرتفعة، ما اذا كان الجو سيؤثر على الاداء العسكري؟ فقال اولا إن روحنا المعنوية مرتفعة جدا، وكل واحد فينا يحب السلام ولا يعتدي على احد.. ولكن اذا هددت ارضنا فكل انسان منا يتمنى ان يستشهد دفاعا عن تلك الارض المقدسة الغالية، ليس علينا فقط بل على الامة الاسلامية كلها. ولا تنس ان هذه المنطقة تبعد عن الاماكن المقدسة من مكة المكرمة والمدينة المنورة اكثر من ١٥٠٠ كيلومتر ولا يوجد هنا سوى قوات للمملكة العربية السعودية والقوات العربية والاسلامية.

وسألت احد العسكريين السعوديين عن الادعاءات التي تقول انه يوجد في هذه المنطقة المتاخمة لخطوط التماس مع الكويت والعراق قوات امريكية. فسألني: لقد مررت بالقيصومة وحفر الباطن ومواقع القوات، اكتب اذا رأيت وأؤكد لك ان جميع القوات هنا سعودية وعربية واسلامية.

اما بالنسبة للجو، فإن الجو الآن في افضل حالاته والقريب والمتابع لمناورات القوات السعودية برية وجوية وغيرها من القطاعات العسكرية تجري مناوراتها في اجواء تصل الى ٤٦ درجة مئوية. ودرجة الحرارة الآن هي ٤٠ درجة او اقل، ولذلك فاننا لا نعطي الظروف الجوية اي اهتمام لاننا تدربنا على كافة الاجواء المناخية.

في لواء الملك عبد العزيز

وفي لواء الملك عبد العزيز الآلي تجولت بين قطاعات المدفعية والتي تقع على مسافة تقترب من ٦٠ كيلومترا من الحدود، وبه خطوط الاعاقة الاول اضافة الى ذلك خطوط الدعم والنقاط المتقدمة على الجبهة.

يقول العميد ركن محمد عبد الله الشهري مدير قاعدة الامداد ان العمل يسير وفق نظم الدفاع للتحرك والتنسيق مع القوات العربية الاخرى المتواجدة في المنطقة.

بينما اضاف احد القادة العسكريين في الجبهة ان القوات السعودية تكمن قوتها الضاربة في سلاحها الجوي الذي تمتلكه من طائرات ودفاعات جوية وأجهزة رصد على اعلى مستوى تستطيع رصد اي هدف وتتولى تنشيط الجبهة طوال الوقت، واكد على ان المملكة لها مكانتها ولا تسعى للحرب. ولكن اذا جاءت فلن نتأخر لحظة واحدة في ردها على اعقابها.

وافاد قائد عسكري آخر عندما سألته عن خريطة وجغرافية المنطقة ان دروب الصحراء يعرفها الجنود السعوديون تماما ويعرفون كيفية الوصول الى الهدف. وبينما كنت اتحدث معه وجدت الدبابات والصواريخ والمدفعية وقد اخذت مواقعها. ومهاجعها التي تكونت بلون الرمال الناعمة التي يصعب اكتشافها.

ومن قيادة لواء الملك خالد الرابع مدرع قال لي اللواء ناصر محمد الطريفي ان استعدادنا كامل لاي امر نتلقاه من قيادتنا. ونحن على اهبة الاستعداد لاي موقف.

ويضيف العميد ركن عبد العزيز الخليفة اننا من موقع قريب من القوات المصرية والتي يتم بيننا وبينها تنسيق كامل تحت القيادة المشتركة.

واضاف: ان قوات اللواء المتواجدة على ٦٠ كيلومترا من الحدود قد توزعت جميع المهام على افراد اللواء جميعا وتصلنا التقارير الكاملة حول اية تحركات في الجانب الآخر.

واشار الى انواع الاسلحة، ومنها دبابات «ام اكس ٣٠» و«ام ١٠» ومدفعية الميدان الذاتية ١٥٥ ومدفعية «جيات» الفرنسية والدفاعات الجوية المزودة بصواريخ «كروتال» وصواريخ «هوت» الفرنسية المضادة للدبابات.. واشار الى توفير طرق التموين والاسناد بشكل تام.

وسألته عن التهديد العراقي باستخدام الاسلحة الكيماوية وهل يؤثر ذلك على معنويات جنود اللواء. فابتسم ابتسامة عريضة وقال: اننا مستعدون للاسلحة الكيماوية وغيرها. ففي الحرب لا بد من الاستعداد لاي شيء. ولدينا الحماية من الله اولا كما نملك الحماية الكافية من الاسلحة الكيماوية وكما ترى جنودنا معنوياتهم والحمد لله تظهرها ثقتهم على وجوههم لايمانهم بالله تعالى وعدالة موقفهم.

ويضيف النقيب عبد الله بن سعيد القرني قائد سرية القيادة باللواء الرابع: ان معنوياتنا الحمد لله اكثر من ممتازة، وكذلك استعدادنا الاداري والقتالي.

وقلت له وكان خارجا لتوه مع مجموعة من زملائه الجنود على الجبهة من الصلاة ان اذاعات وابواق النظام العراقي تقول انها حرب اسلامية للدفاع عن المقدسات. فما ردكم على هذه الابواق؟ قال: نحن لا تؤثر فينا من قريب او بعيد دعاية صدام حسين وجنوده يعيشون في اسوأ حالاتهم معنويا وتموينيا. وهذا ليس كلام للدعاية. بل هذه حقيقة اكدها استسلام مجموعة من جنوده الينا لقناعتهم بالضلال الذي يسير فيه نظام صدام، وروحهم المعنوية منخفضة جدا ولا يعرفون الهدف الذي من اجله جاءوا الى الكويت او زج بهم في الحرب.

ويقول جنود العراق الذين التقى بهم ابناء الكويت انهم لا يملكون مقومات الحرب ليس في مجال الاسلحة فقط ولكن في مجال الامدادات التموينية والمحروقات التي لا تصلهم بكميات كافية.

وينضم جندي سعودي آخر للحوار عندما سألت عن ما تشيعه اذاعات صدام من ان جنوده مدربون على مستوى عال وخارجون من حرب الاعوام الثمانية ليقول: ان حربهم مع ايران لا تعد ذات مقاييس عسكرية ذات مفهوم عسكري. وهذا ليس كلامنا ولكن كلام صدام حسين نفسه في احدى زياراته للسعودية ايام الحرب. فهي ادعاءات جوفاء.

ويعلم العراقيون مدى التدريب العالي الذي يتمتع به الجندي السعودي وجنود القوات العربية المساندة على الجبهة.

ونحن لا نتأثر باشاعات صدام ولا جدوى لها وقراراته المتخبطة دليل على ذلك.

ادعاءات صدام

اما الملازم اول علي عبد الرحمن القحطاني والذي تحدث الى «الشرق الاوسط» بروح معنوية عالية جدا فقال: إننا لا نخاف ادعاءات صدام.. سواء من ناحية اسلحته او جنوده ونقطة الحرب المقدسة التي يتشدق بها. فاقول الاسلام ليس ولاءه في يوم وليلة، فكلنا نعلم من هم قادة العراق وافكارهم البعيدة عن الدين والجميع في عالمنا العربي والاسلامي يعلم ذلك.

ويقول الرائد دكتور سليمان المالك - حاصل على درجة الدكتوراه في ادارة الاعمال - إننا لا نتأثر بادعاءات الحرب الاعلامية لصدام حسين وجئنا هنا للشهادة والدفاع عن ارضنا الاسلامية.. ونشعر بالاسى تجاه ما يتعرض له اخواننا في العراق الذين يزج بهم في متاهات بقراراته المتخبطة التي ليست في صالحه او صالح الامة العربية والاسلامية. وما يدعيه باسم الدين نقول له لدينا خلفية كاملة. وانت آخر من يتكلم عن الاسلام.

وينضم الى الحوار المقدم ركن عبد الله عسيري ويقول انني اتكلم بلغة السلم وهي الوقوف بجانب المظلوم. فكيف له ان يدعي الدفاع عن الاسلام ويلبس اليوم ثوب الدين وهو الذي يدفع صوته بالعلمانية.. كيف!!

في كتيبة الدبابات

وفي كتيبة الدبابات بالمنطقة الشمالية التقيت بعدد من الجنود السعوديين الذين يقفون حراسا اشداء عن ترابهم وسألت المقدم ركن محمد عبد الله الشهري قائد الكتيبة ٢ دبابات عن الاستعدادات فقال انها كاملة من كافة النواحي والتنسيق متكامل بيننا وبين القوات العربية والاسلامية التي يتمتع افرادها بروح حماية عالية لانهم يشعرون بانهم يدافعون عن وطنهم والجندي السعودي سبق له المشاركة في معارك الجولان ومع الاردن ونحن هنا جاهزون في كتائب الدبابات مع الاجهزة والتشكيلات العسكرية الاخرى وعندما سألته هل ترى ان خيار الحرب هو الاخير قال نحن حاضرون لاي امر يصدر لنا.

وحول مشاركة القوات العربية والاسلامية والصديقة ضمن القوات المساندة للقوات السعودية اضاف انها مشاركة نقدرها ونقدر وفاء القوات العربية التي تقف معنا في خندق واحد دفاعا عن ارضنا في مسيرة الدم الواحد وهو موقف شجاع لانه ارتكن الى نصرة الحق والعدل ونحن مستعدون لاي قرار تتخذه القيادة في هذه المهمة.

وحول تحرير الكويت قال ان جنودنا مقتنعون تمام الاقتناع بتحرير هذا الجار (الكويت) الذي كان عونا للعراق طوال الحرب التي خاضها مع ايران.

والزائر للجبهة السعودية يرى مدى الاعداد المتقدم للقوات المسلحة السعودية وفي الجبهة تلمس مدى التعاون والتنسيق المتكامل بين القوات المشاركة هناك والتي تعمل تحت امرة القوات السعودية وخطتها الاستراتيجية والتكتيكية السعودية.

في الجبهة وجدت شبابا سعوديا آمن بهدفه وبالقضية التي لديه باستعداد كامل للتضحية بروحه من اجلها دفاعا عن وطنه وشعبه ومؤمنا بالآراء الحكيمة لقيادته التي تدير عجلة الدبلوماسية والاعداد لقواتها تحسبا لاي موقف ببراعة.

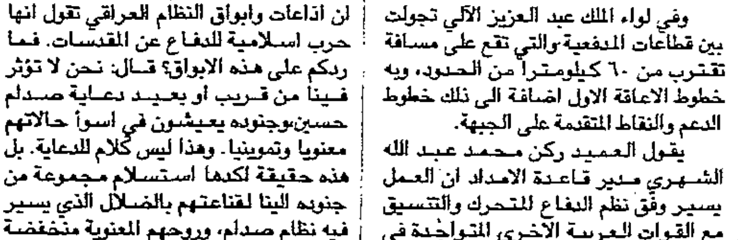
في الجبهة وجدت اين تقف الثقافة الاسلامية لجنود الحرمين الشريفين الذين يؤدون واجباتهم الدينية ويدعون مع كل صلاة بانتصار الحق على الباطل.. ودعتهم وانا ارى نور الايمان في عيونهم فكتاب الله لا يبارحهم يتمعنون في معانيه وسطوره ولما لا وهم ابناء هذه الارض الطيبة التي هبطت فيها الرسالة لتهدي البشرية جمعاء.



افراد طاقم مدرعة سعودية على الجبهة يلوحون بعلامة النصر — عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: عباس عزت



مجموعة من الجنود السعوديين يعدون موقعا لاحدى دباباتهم





القوات السعودية على استعداد كامل



جنود سعوديون بكامل اسلحتهم فوق دبابة في مربضها



مدفع مضاد للطائرات ذاتي الحركة مزود بجهاز راداري

أحداث الكويت

قبل ساعات من اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة:

أحداث الخليج فرصة لاعادة النظر في ديناميكية العمل داخل الجامعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

هل هي بداية النهاية للجامعة العربية؟ سؤال يتردد حاليا كثيرا داخل الوسط الدبلوماسي العربي وعلى شفاه الشعوب العربية.. وبالطبع كان العراق السبب الرئيسي خلف الانقسامات الاخيرة بعد غزو الكويت.

ومع قرب عودة مقر الامانة العامة للجامعة العربية الى القاهرة والذي سيعلن رسيما بعد غد كان لا بد من سؤال الجنود المجهولين في وزارة الخارجية المصرية عن مستقبل العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة.

وفي البداية وجه السؤال السفير اسماعيل عبد المعطي مدير ادارة الجامعة العربية عن تاثير الأزمة الحالية على الجامعة وهل قاربت النهاية للجامعة العربية بعد انقسام العرب لثلاثة اقسام مع العراق وضده وثالث متحفظ؟

اجاب السفير عبد المعطي قائلا انه ليس من المعتقد ان سرعة تطور الاحداث الجارية الان على الساحة العربية ستنعكس بالسلب تماما على الجامعة العربية بل ربما تكون مقدمة للدول العربية الاعضاء لاعادة النظر في ديناميكية العمل داخل الجامعة، اذ ان الحاجة ملحة للغاية لجميع الدول الاعضاء في ان تعمل في النهاية تحت مظلة الجامعة حيث لا يوجد خيار آخر رغم جميع مظاهر الاستقطاب والانقسام.

ويضيف.. ومصر من ناحيتها قد عمدت الى اتخاذ المبادرة للدعوة الى دورة غير عادية لتنفيذ قرار العودة للامانة العامة الى القاهرة حتى يمكن لهذه المؤسسة القومية ان تتفرغ باجهزتها لتحقيق اهداف الامة العربية.

وعن ترتيبات عودة الجامعة يقول السفير اسماعيل عبد المعطي انه ليس هناك جديد الا اصرار مصر على سرعة عودة الامانة العامة حتى تتفرغ لتدعيم العمل العربي المشترك لذلك فان الاجتماع غير العادي لمجلس الجامعة يوم ١٠ سبتمبر (أيلول) الحالي والذي دعت اليه مصر الغرض منه تحقيق هذا الهدف، كما ان استقالة الشاذلي القليبي لن يكون لها اي انعكاسات مباشرة على عودة الامانة العامة الى القاهرة.

واكد السفير عبد المعطي ان ميثاق الجامعة لا يحتاج الى تعديل بل الى تطوير فقط حيث يمكن اضافة ملاحق جديدة لتلك المبادىء الواردة فيه وتأخذ بأسباب التطورات على الساحة العربية والاهم الالتزام بالميثاق حتى يصبح للامة العربية شان آخر.

الحسم.. والغياب

ويرى مدير ادارة الجامعة العربية ان عدم الحسم الذي اتسمت به اعمال الجامعة طوال السنوات العشر الماضية يرجع الى غياب مصر عن هذه المؤسسة، وليس ببعيد الدور الاساسي الذي ساهمت به مصر والامانة العامة ابان تواجدها في مقرها الدائم في القاهرة في دعم مسار العمل العربي المشترك بل كانت الامانة العامة هي البادئة في اتخاذ المبادرات السياسية لحل الخلافات العربية، وعلى ذلك فان مصر بحكم دورها التاريخي والقومي مؤهلة له وستعطي دفعة جديدة للعمل العربي المشترك.

ويضيف السفير عبد المعطي ان سرعة وخطورة تطور الاحداث في المنطقة والانعكاسات السلبية الخطيرة للغزو العراقي للكويت وما قد ينتج عنه من احتمالات صراع مدمر أدى الى ان بعض الاطراف العربية والتي ادانت جميعها هذا الغزو الى محاولة التعلق بأمل ان يعطيها موقفها في عدم المشاركة في بعض اجتماعات الجامعة حرية الحركة أو الوساطة والتقدم بمبادرات جديدة، الا ان الامر الواضح هو ان أية مبادرات جدية لا بد ان تنبع من الجامعة العربية اذا ما اريد لها النجاح أي ان الحل العربي المطلوب لا بد ان يخرج في النهاية من الجامعة العربية.

واذا كان لتونس وجهة نظر معينة تجاه الامانة العامة فان الجميع متفق بموجب قرار مجلس الجامعة في مارس (آذار) الماضي على تطبيق المادة العاشرة من الميثاق والتي تنص على ان المقر الدائم للامانة العامة هو القاهرة.

واكد ان التجمعات الاقليمية العربية اذا ما تمت في اطار ما نص عليه ميثاق الجامعة وهو الامر الذي ورد في جميع المواثيق التي تكونت بموجبها هذه التجمعات الاقليمية العربية فان ذلك يعتبر نجاحا للجامعة ودفعا لها لان التنسيق بين المجموعات المتجانسة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا سينعكس بالايجاب على العمل العربي المشترك داخل الجامعة العربية.

أما بالنسبة لعدم دفع الاعضاء لحصصهم كاملة في الامانة العامة فان هذا الموضوع يعتبر هامشيا الى حد بعيد، وقد تفاقت هذه الظاهرة بعد انتقال الامانة العامة من القاهرة، وربما تكون هناك قناعات نفسية لدى بعض الدول بان مادامت الجامعة العربية لا تقوم بدورها المفروض فان عدم الوفاء بالالتزامات المالية يكون هو الرد، طبعا هذا بالاضافة الى الاوضاع الاقتصادية المالية الصعبة التي تمر بها بعض الدول اعضاء الجامعة واعتمادها على ان مجموعة دول الخليج هي التي توفر الاعتمادات اللازمة لانشطة الامانة العامة، مع ملاحظة ان مصر كانت توفي دائما منذ انشاء الجامعة بجميع التزاماتها المالية وذلك حتى بعد نقل الجامعة الى مقرها المؤقت في تونس.

عنق الزجاجة

ويرى المستشار طلعت حامد مدير ادارة التنسيق والمتابعة في الجامعة العربية ان الجامعة قادرة على المرور من عنق الزجاجة وتخطي تلك الازمة فهناك سوابق لتلك الازمة ونجحت الجامعة العربية في تخطيها.

وقد مرت الجامعة منذ انشائها بازمات عديدة وكانت أول ازمة عام ١٩٤٦ والنزاع بين سورية ولبنان ثم عام ١٩٥٨ عندما وقع الخلاف بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة.

وبعد ذلك كانت ازمة الانفصال بين مصر وسورية ولخيرا كان تجميد عضوية مصر عام ١٩٧٨ من اقسى الازمات التي قصمت ظهر الجامعة، وايضا هناك أزمة ١٩٦٦ عندما اعلنت بغداد ضم الكويت ووقفت الجامعة العربية في وجه القرار العراقي واضطر العراق للتراجع بعد تشكيل قوة عربية مشتركة.

وبالطبع تعتبر ازمة الخليج الحالية من اشرس واصعب الازمات التي مرت على الجامعة بعد ان استباح العراق غزو الكويت ولكن الجامعة قادرة على تخطي المصاعب لانها المظلة العربية الوحيدة الصالحة لحل المشاكل بين الدول العربية.

وعن استقالة القليبي الامين العام السابق أكد المستشار طلعت حامد ان هناك ايضا سوابق عندما استقال محمود رياض الامين العام الاسبق عام ٧٨ ولم تقبل بشكل رسمي حتى يونيو (حزيران) ٧٩ وفي سبتمبر (أيلول) ١٩٧٩ انتخب القليبي وبالطبع تأتي استقالة القليبي في وقت حرج ولكن لا بد ان تسير القافلة.

ويؤكد المستشار طلعت حامد ان عودة الجامعة العربية لمصر سيضيف للعمل العربي المشترك الكثير، فمصر بحكم موقعها الجغرافي والسياسي لا بد ان تقوم بدور القائد سواء أراد باقي الدول العربية أم لم يُرد، لان مصر هي التي تحرك الاحداث وليس العكس، ولو كانت الجامعة العربية موجودة في مصر في الفترة الماضية لما حدثت كل تلك الانشقاقات وكان من الممكن احتواء الازمة بين العراق والكويت قبل استفحالها.

ويذكر مدير ادارة التنسيق والمتابعة بالجامعة ان الاجتماع الطارىء بعد غد ستعلن فيه عودة الجامعة العربية رسميا بناء على القرار الذي اتخذ في الدورة ٩٣ وسينفذ القرار رسميا.

ويؤكد انه قانونيا لا امكانية مطلقا للتراجع عن عودة الجامعة الى مصر والمراوغات العراقية كلها محاولات فاشلة ولا بد ان نتجاوز كعرب مرحلة اللعب بالالفاظ ومصر هدفها الحفاظ على الوحدة والتضامن العربيين وحل القضية الفلسطينية التي هي جوهر القضية في الشرق الأوسط، ولا بد ان يتنبه العرب الى ما تدبره اسرائيل لطرد السكان الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة لتوطين اليهود السوفيات، وليس تحيزا لمصر ولكن لنضع مقارنة منذ عام ٤٥ الى ١٩٧٩ واعمال الجامعة على ارض مصر حيث ساندت معظم الحركات التحررية ولنقارن ذلك بالفترة الماضية منذ انتقال الجامعة لتونس عام ١٩٧٩ حيث تزايدت الانقسامات.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

مدراء ورؤساء وموظفو

شركة أحمد حمد القصيبي واخوانه / المكتب الرئيسي

يتقدمون بأحر التعازي والمواساة إلى

الشيخ / عبدالعزيز حمد القصيبي / نائب الرئيس

والشيخ / سليمان حمد القصيبي / عضو مجلس الإدارة

والسيد / محمود حمد القصيبي

وإلى أبناء الفقيد

الشيخ / يوسف أحمد القصيبي / عضو مجلس الإدارة

والسيد / خالد أحمد القصيبي

والسيد / عبدالمحسن أحمد القصيبي / مساعد المدير العام

وإلى جميع أفراد آل القصيبي الكرام في وفاة

الشيخ / أحمد حمد القصيبي / رئيس مجلس الإدارة

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

" إنا لله وإنا إليه راجعون "

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

مدير عام / عضو مجلس الإدارة ومدراء وموظفو

شركة الضمان السعودية المتحدة المحدودة ش.م.ب.م

يتقدمون بأحر التعازي والمواساة إلى

الشيخ / عبدالعزيز حمد القصيبي / العضو المنتدب

والشيخ / سليمان حمد القصيبي / عضو مجلس الإدارة

والسيد / محمود حمد القصيبي

وإلى أبناء الفقيد

الشيخ / يوسف أحمد القصيبي / عضو مجلس الإدارة

والسيد / خالد أحمد القصيبي

والسيد / عبدالمحسن أحمد القصيبي / مساعد المدير العام

وإلى جميع أفراد آل القصيبي الكرام في وفاة

الشيخ / أحمد حمد القصيبي / رئيس مجلس الإدارة

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

" إنا لله وإنا إليه راجعون "

الـراحَـة مَع تـويـوتـا تـبـدأ بـ ٥٠٠ ريـال فقـط

TOYOTA COROLLA

كورولا ١٩٩٠ العَـرض مـا زال سَاريًا

للـرَاحَـة عنـدَنـا مفاهيـم عَـديـدة ، فـالجَـودة في الإنتاج تعـني ... الـرَاحــة ، والخدمات الجَيّدة تعـني ... الـرَاحـة،وتـوفـر الصّيانة وقطع الغيَـار تعـني ... الـرَاحَـة ، وَتـوفـير الوَقت والجَهـد يَعـني ... الـرَاحــة .

أمَـا رَاحتك الكبْرى فـهي أن تَـدفـع فقـط ٥٠٠ ريَال دفعَـة أولى وتحصَل على كل ما سَبق.

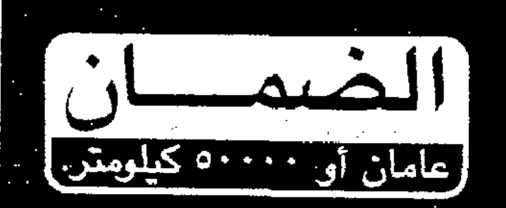
والآن بإمكانك أن تحصَل على كورولا مُوديل ١٩٩٠ أيضًا بنفس التسهيلات

- تكاليف النقـل وَاللوحَـة وَالاستمارة على المشـتري
- يَجب ألّا يقل دَخل المشتري عن ٣٥٠٠ ريَـال
- عَـلى المشـتري تقديـم كفيـل

لمزيد من التفاصيل يُمكنك الاتصال بنا من أيّ مَكان بالمَملكة مَجّانًا وَذلك على الرقم ٨٠٠ - ٢٤٤٠٠١٣

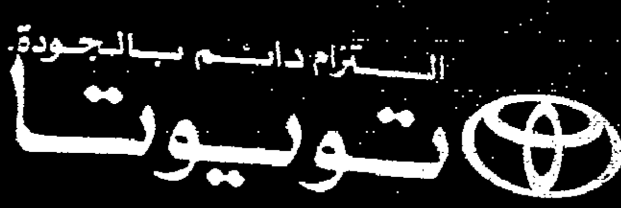
YOKOHAMA











مقتل اكثر من عشرين شخصا في مونروفيا كانوا يبحثون عن طعام

نيروبي - وكالات الانباء: ذكرت قوات حفظ السلام، الغرب افريقية، العاملة في ليبيريا حاليا ان اكثر من عشرين شخصا كانوا يبحثون بلهفة عن طعام لقوا حتفهم في حريق اشعلوه بانفسهم في احد مخازن المنطقة الحرة بميناء مونروفيا.

فقد شق هؤلاء الاشخاص طريقهم عن طريق سقف المخزن اثناء الليل واوقدوا نارا في احد اركانه لكن المحل لم يكن فيه طعام بل اطارات ومواد قابلة للاشتعال سرعان ما شبت فيها النار.

وبعد الحريق عمدت قوات حفظ السلام بطرد عدة الاف من اللاجئين الذين توافدوا على المنطقة الحرة على مدى الاسبوعين الماضيين بدون امل في الحصول على الطعام او فرصة للهرب.

هذا وتقول التقارير القليلة الواردة من مونروفيا ومن الارياف حيث يتحصن متمردو الجبهة الوطنية الليبيرية ان الناس تحولوا الى اكل جذور النباتات واوراقها واي شيء آخر صالح للاكل للبقاء على قيد الحياة. ويتردد ان متمردي الجبهة التي يتزعمها الوزير السابق تشارلز تايلور ينهبون الآن كل ما يجدونه وان القرى اصبحت مهجورة تماما والحقول تركت دون زراعة.

ومع ان قوات حفظ السلام سبق لها ان ناشدت المجتمع الدولي ارسال الاغذية فانها تلقت فقط وعودا لم ينفذ اي منها بعد.

ويبدو ان القوات نفسها لم تقدر الموقف التقدير الصحيح فعندما وصلت كان لديها المؤن اللازمة لها لكنها لم تقدم شيئا للسكان الجوعى.

ويوم الاثنين الماضي رست سفينة شحن غانية في ميناء تيما بغانا آتية من مونروفيا وعلى متنها ٨٥٠٠ شخص، ولقي ثمانية لاجئين ضعاف البنية حتفهم خلال الرحلة البحرية التي استغرقت يومين وتوفي ثلاثة آخرون لدى وصولهم الى الميناء. وكان بقية اللاجئين يعانون من الملاريا وآثار الجفاف وسوء التغذية كما ترك خمسة آلاف آخرون يواجهون مصيرا بائسا في ميناء مونروفيا.

ومنذ اندلاع الحرب الاهلية الليبيرية قبل ثمانية اشهر، شق نحو ٥٠٠ الف شخص ليبيري اي ربع اجمالي سكان ليبيريا، طريقهم الى الدول المجاورة برغم انهمار الامطار الشديدة قاطعين مسافات تبلغ ١٢٠ كيلومترا او اكثر. وقد طلب نصفهم تقريبا الحصول على حق اللجوء في غينيا وحدها. وقدم السكان المحليون المأوى والغذاء للاجئين الذين تربطهم بهم انتماءات قبلية الا ان وجود هؤلاء اللاجئين يشكل عبئا ثقيلا على الدول المستضيفة.

عمدة موسكو يطالب باستقالة الحكومة السوفياتية

موسكو - وكالات الانباء: افادت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان عمدة موسكو جافرييل بوبوف طالب أمس باستقالة حكومة رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف على الفور في اعقاب الجدل الدائر حول اسعار التبغ بوبوف الذي كان يتحدث امام مجلس السوفيات الروسي الاعلى (البرلمان) قال ان الضغوط تتصاعد على رئيس الوزراء في مختلف انحاء البلاد وان مجموعة لنواب التغيير من مختلف الاقاليم ستتقدم باقتراح يطالب باستقالة ريجكوف في جلسة البرلمان الوطني المقرر ان تبدأ يوم بعد غد.



اعلان انتخابي عملاق للحزب الديمقراطي المسيحي الالماني الغربي يركز على شخص المستشار هيلموت كول وقد كتب في رأس الاعلان «مستشار لالمانيا، وتحته حرية - بحبوحة - امن» . (أ ب)

فتح ملفات اجهزة امن الدولة في المانيا الشرقية وسقوط جواسيسها وعملائها في يد العدالة..

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

بينما كانت مجموعة كبيرة من المواطنين الالمان الشرقيين تطوق بناء وزارة امن الدولة، وهو الاسم المهذب لجهاز الاستخبارات الشيوعي «ستازي» وتطالب بكشف اسماء المتعاونين معه ابان الحكم الشيوعي لالمانيا الشرقية، واعادة اعتبار الاشخاص والمواطنين الذين ذهبوا ضحية له، كانت مجموعة من رجال الامن في مدينة هامبورج بالمانيا الغربية تقتحم مسكن البرلماني الالماني جيرد لولفر بتهمة التجسس لحساب اجهزة امن الدولة الالمانية الشرقية.

النائب البالغ من العمر ٥١ سنة عالم متخصص بعلوم الفيزياء وغزو الفضاء وعضو بارز في الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يراسه المستشار هيلموت كول. وقد تبين انه كان يزود المانيا الشرقية منذ منتصف السبعينات باخطر اسرار السياسة الالمانية ومشاريع تقنية الفضاء والتسلح الالماني، مع العلم انه كان يرأس الى جانب عمله السياسي والبرلماني، مؤسسة علمية متخصصة بهذه الميادين وتتعامل مع الدولة ومؤسساتها وقواتها المسلحة.

وقبل هذا الحادث بيومين القت النيابة العامة الالمانية على دبلوماسي الماني يعمل في سفارة المانيا الغربية في بروكسل وحلف شمال الاطلسي، بعدما اكتشفت انه كان يعمل لحساب جهاز استخبارات المانيا الشرقية منذ سنوات طويلة، وقد زودها خلال الفترة التي سبقت انهيار الحكم الشيوعي ونظام اريك هونيكر بادق الاسرار المتعلقة باستراتيجية حلف شمال الاطلسي وخططه العسكرية وتسليحه المتطور كذلك اطلعها على اسرار شخصية تتعلق بالسكرتير العام الحالي للحلف مانفريد فورنر، الذي كانت له علاقة بالسفارة الالمانية لدى الحلف ببروكسل نظرا لتوليه منصب وزير دفاع المانيا الغربية قبل ان يتبوأ منصبه الحالي. وعلم في ما بعد ان هذا الدبلوماسي وضع نفسه في خدمة اجهزة الامن والتجسس الخارجي التابعة لالمانيا الشرقية منذ فترة تزيد عن ١٦ سنة، عندما كان دبلوماسيا في كل من براغ ودار السلام واكرا واستوكهولم وفيينا، وفي مقر وزارة الخارجية الالمانية الغربية في بون نفسها.

هاتان الحادثتان اثارتا ضجة كبيرة في الاوساط الرسمية والحزبية في بون وعواصم دول الاسرة الاوروبية اذ انهما تشيران بوضوح جنبا الى جنب مع حوادث التجسس الاخرى التي انكشفت اخيرا، الى مدى اتساع شبكة الاستخبارات الالمانية الشرقية خارج حدود المانيا الشرقية وجدار برلين والشخصيات المؤثرة التي استطاعت تجنيدها منذ سنوات وطبيعة الاسرار الخطيرة التي تسربت الى الاتحاد السوفياتي ودوائر حلف وارسو خلال فترة الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

من جهة ثانية تشهد حكومتا برلين الشرقية وبون، والاحزاب السياسية في الدولتين الالمانيتين في الوقت الحاضر، خلافات حادة حول مصير موظفي وزارة امن الدولة والاشخاص المتعاونين مع الاجهزة التابعة لها، ومصير الملفات والوثائق الموجودة في ارشيف الوزارة التي كان يعمل فيها ما يزيد عن مئة الف شخص بجانب المخبرين وصغار العملاء. كذلك هناك خلافات حول حقوق المواطنين الذين واجهتهم لجهزة الامن ولاحقتهم واضطهدتهم في الاطلاع على حقيقة التهم التي كانت موجهة ضدهم، والحصول على رد اعتبار وتعويضات مالية تتناسب مع ما لاقوه من تعذيب واضطهاد.

فبينما يرى عدد من المسؤولين في بون وبرلين الشرقية ضرورة الاحتفاظ بهذه الوثائق والملفات بصورة سرية ووضعها تحت اشراف الدولة، مع اصدار قانون خاص بالعفو عن جميع المتعاملين، بحيث يتم اغلاق ملف هذا الموضوع نهائيا مع موعد الاحتفال باعلان الوحدة الالمانية في الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، يرى البعض الآخر، وخاصة الجناح اليساري للحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض، وحزب «الخضر» الالماني اليساري عدم طي صفحة الملف واتاحة الفرصة للجان القضائية والبرلمانية وحتى المواطن العادي، للاطلاع على الاسرار التي كانت تقوم عليها اعمال التجسس والارهاب والاضطهاد خلال عهد النظام الشيوعي السابق.

والواقع ان انكشاف جزء صغير من اسرار استخبارات المانيا الشرقية ساعد على كشف بعض الشخصيات السياسية الالمانية الشرقية التي كانت تصل الى قمة الدولة والسلطة.

مسألة جزر كوريل قد تحسم قبل زيارة جورباتشوف لطوكيو

شيفارنادزه ينهي جولته "الآسيوية" بلقاء مع امبراطور اليابان



شيفارنادزه (رويتر)

طوكيو: اختتم ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي أمس زيارته اليابانية التي استغرقت ثلاثة ايام وتم الاتفاق فيها بين الجانبين السوفياتي والياباني على مواصلة الجهود الخاصة بضمان نجاح الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى اليابان في ابريل (نيسان) المقبل.

شيفارنادزه ونظيره الياباني تارو نكاياما اكدا خلال لقاءاتهما على الحاجة الى استكشاف الوسائل المتبادلة لحل مسألة اعادة جزر كوريل (الواقعة في شمال اليابان) التي احتلها السوفيات في نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليابان. ويوم امس رد شيفارنادزه على أسئلة المراسلين في مؤتمر صحافي عقد في نادي الصحافة الوطني بطوكيو وتناول بعضها قمة هلسنكي وازمة الخليج وزيارة جورباتشوف والازمة الكمبودية، وامن منطقة الشرق الأقصى والعلاقات الثنائية مع اليابان. وحول الازمة الكمبودية اعلن وزير الخارجية السوفياتي انه مستعد للقاء الامير نوردوم سيهانوك زعيم المعارضة الكمبودية بهدف المساهمة في تسوية المشكلة. وبعد ما اشاد بالقرار الأمريكي ببدء مباحثات مباشرة مع فيتنام ونظام الرئيس الكمبودي الحالي هون سن المدعوم في فيتنام، قال «علينا ان نبذل كل ما في وسعنا لتشجيع المصالحة الوطنية في كمبوديا ونحن في الاتحاد السوفياتي مستعدون للاتصال بالامير سيهانوك». ومما يذكر ان سيهانوك كان قد اكد في بكين اخيراً انه سيتوجه الى العاصمة الاندونيسية جاكارتا بصفة مراقب لحضور جولة المباحثات حول كمبوديا.

من جهة ثانية استقبل امبراطور اليابان اكيهيتو بحضور الامبراطورة ميشيكو، الوزير السوفياتي والسفير السوفياتي في اليابان لودفيج تشيجوف.

واعلن المتحدث باسم القصر الامبراطوري ان شيفارنادزه وجه دعوة رسمية الى الامبراطور اكيهيتو لزيارة موسكو. وان الامبراطور رد بقوله ان الحكومة اليابانية ستتخذ القرار في هذا الشأن.

وبالنسبة للمشاورات المستقبلية رجح وزير الخارجية الياباني في نكاياما احتمال قيامه بزيارة رسمية الى موسكو في يناير (كانون الثاني) المقبل لاجراء مباحثات مع شيفارنادزه قبيل زيارة جورباتشوف لليابان. ونسبت وكالة «كيودو» اليابانية الى نكاياما قوله ان اليابان والاتحاد السوفياتي سيعقدان جولة مباحثات تمهد لاتفاقية سلام تشمل حل الخلافات الحدودية ومسألة جزر كوريل قبل الزيارة المنتظرة..

وفي هذا المجال صرح وزير الخارجية الامريكي السابق الدكتور هنري كيسنجر في حديث نشرته امس صحيفة «يوميوري تشيمبون» اليابانية الواسعة الانتشار ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يوافق على اعادة جزر كوريل الى اليابان في ابريل (نيسان) المقبل. وجاء على لسان كيسنجر قوله «اعتقد انه عندما تتم زيارة جورباتشوف فان الاراضي الشمالية ستعود لليابان في اطار اتفاق مالي». واضاف ان عنده شعور داخلي يدفعه لهذا التوقع.

عالم بلا حدود

مستقبل الكرة الأرضية

من المنتظر ان يعقد في البرازيل عام ١٩٩٢ مؤتمر خاص بمستقبل الكرة الارضية وصفوه بانه سيكون أهم تجمع دولي لدراسة الأوضاع البيئية المتربية في العالم. وان عليه وعلى توصياته ستقع تبعة الحفاظ على ما تبقى من المعمورة كما نعرفها او بالأصح كما عرفتها الأجيال السابقة.

وفي سبيل الاعداد للمؤتمر الخطير عينت الامم المتحدة التي ستشرف عليه امينا عاما له يتمتع بصلاحيات واسعة وتقع عليه مهام جسام لا تقل عن وجوب المحافظة على الكرة الارضية من التلف. وان يعمل ويوصي ويلاحق تنفيذ التعليمات والارشادات والأوامر لاصلاح حال الارض تفاديا لتفاقم الاحوال البيئية.

واختاروا لذلك المنصب الرفيع السيد موريس سترونج الكندي الجنسية لخبراته السابقة في مجال الحفاظ على الطبيعة فقد تقلد عدة مناصب من قبل تؤهله لالقاء نظرة شاملة على الاوضاع العالمية وتنفيذ احد الاهداف الرئيسية للمؤتمر: وهو: «تأمين التقنية الحديثة للدول النامية لادماج القضايا البيئية في الانشطة التنموية». وذلك لتوضع البيئة دائما في عين الاعتبار عند دراسة ثم تنفيذ مشاريع التنمية القومية.

ولما كان من المتوقع حضور عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات يأمل السيد سترونج ان ينال الموضوع الاساسي بالغ اهتمامهم. ولعلهم يدركون خطورة الموقف ويوافقون على رفع ميزانية المؤتمر وخدماته المستقبلية التي لا تتجاوز حاليا ستة عشر مليون دولار لان القضية اصبحت تتعلق بمصير الكرة الارضية ولم يعد بامكان دولة ان تدعي عدم تعرضها لاخطار ما سيقع على الدنيا.

وقد ثبت ذلك بارتباك الدول الغربية كلها تقريبا عندما قررت البرازيل احراق معظم غابات الامازون لافساح المجال امام الزراعة والصناعة والتنجيم لسد احتياجاتها وتسديد ديونها. ولذلك وجب على كل بلد ان يدرس المعادلة بين الانتاج والاستهلاك خدمة للاجيال القادمة.

والمعادلة ضرورية كذلك للتخلص الصحيح من النفايات التي تشكل الفارق بين الانتاج والاستهلاك سيما في الدول المتقدمة التي تقدم للكرة الارضية ما يعادل الف كيلوجرام من النفايات لكل فرد كل عام. ولما كانت بعضها على الاقل غير قابلة للتدهور ظلت تضيف الى المشكلة القائمة بعداً جديداً. وحديثه عن ضرورة الربط بين متطلبات البيئة ومشاريع التنمية يؤكد ما قيل في الاوساط الغربية منذ فترة عن الاضرار التي لحقت بالمجتمعات الشرقية والجنوبية الفقيرة من جراء المساعدات الدولية العشوائية كما اشرت في مقال سابق بعنوان «جوائز الضمير». واعني ما قاله وزير البيئة الالماني السيد كلوز في الذكرى السنوية الاربعين للهيئة الوطنية لليونسكو في فرانكفورت. فقد اعلن ان مساعدات التنمية التي تقدم للدول الفقيرة قد ادت الى كارثة بيئية في الدول المتلقية التي كان يفترض ان تستفيد منها. ونادى بوجوب اجراء دراسات مستفيضة على اثر تلك المساعدات على طبيعة الحياة سيما البيئة التي دمرتها الصناعات غير المدروسة بعناية.

فاروق لقمان

موجز

جيش نيكاراجوا يخفض باكثر من النصف

ماناجوا - وكالات الانباء: اعلن وزير شؤون الرئاسة النيكاراجوي انطونيو لوشايو ان عدد جيش نيكاراجوا خفض من ثمانين الف رجل الى ٣٥ الفاً خلال اربعة اشهر. وان هذا التخفيض انجز بنجاح في اطار خطة تسريح من المقرر ان تنتهي في العام المقبل.

كذلك اكد الوزير الذي انهى لتوه زيارة الى واشنطن ان الرئيسة النيكاراجوية فيوليتا تشامورو ارجأت زيارتها الرسمية الى الولايات المتحدة التي كانت مقررة في نهاية الشهر الجاري.

دي كليرك يلتقي بوش خلال الشهر الجاري

جوهانسبرج - وكالات الانباء: اعلن مصدر امريكي رسمي في جوهانسبرج امس ان رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك سيلتقي الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض يوم ٢٤ سبتمبر (أيلول) الجاري.

ونقلت صحيفة «بيزنيس داي» عن المصدر قوله ان الزيارة ستتزامن مع الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

بابا الفاتيكان يزور مستشفى لمرضى الايدز

بوجومبورا (بوروندي) - وكالات الانباء: زار بابا الفاتيكان صباح أمس في بوجومبورا عاصمة بوروندي التي يزورها حاليا مستشفى يعالج العديد من المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز». وجال البابا في صالات الجناحين حيث تعالج عشرون امرأة وعشرون رجلا برفقة مدير المستشفى وبعض المرافقين.

الجيش السري لانكي يكثف هجومه على مواقع التاميل

كولومبو - وكالات الانباء: اعلن مسؤولون عسكريون سري لانكيون امس ان القوات الحكومية اغارت ليل اول من امس على معسكر مهم لمتمردي «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية في مولايتيفو (بشمال شرقي البلاد) وادت الغارة الى مقتل سبعة عشر متمرداً، وثمانية جنود على الاقل.

المسؤولون قالوا ان قوات الامن والجيش استولت على عدد كبير من الاسلحة في هذه العملية التي تعد الاولى من نوعها منذ احكمت القوات سيطرتها على المناطق المتاخمة لثكنة مولايتيفو التي كانت تحت الحصار حتى الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى ذكرت المصادر العسكرية انه في حادث منفصل في المنطقة نفسها فجرت القوات مساء اول من امس قاربا للمتمردين كان يحمل متفجرات وستة من مقاتليهم. وبالمقابل فجر المتمردون صهريجا كبيرا للمياه تابع لشركة الملح الموجودة عند الطريق المؤدي لمدينة جافنا عاصمة المنطقة الشمالية. هذا وقد تعرضت حامية الجيش المحاصرة داخل قلعة جافنا لهجوم عسكري عنيف من جانب المتمردين مساء اول من امس قتل فيه جندي وشرطي، فيما صرح رانجان فيجيراتني نائب وزير الدفاع ان قوات الجيش والشرطة المتجهة لاحكام سيطرتها على مشارف قلعة جافنا منهمكة حاليا بازالة الالغام الكثيرة المحيطة به.

اختتام اللقاء الكوري الشمالي والجنوبي

سيوول - وكالات الانباء: اختتم امس الوفد الحكومي الكوري الشمالي برئاسة رئيس الوزراء يون هيونج موك زيارته لسيوول التي استغرقت اربعة ايام، وكانت اول زيارة رسمية يقوم بها وفد من الشمال لكوريا الجنوبية.

وذكر متحدث باسم الوفد الكوري الشمالي ان الزيارة التاريخية دفعت بالعلاقات بين البلدين «خطوة كبيرة الى الامام». وعلم انه بالرغم من ان المباحثات لم تحقق تقدما كبيرا فانه تم التوصل الى اتفاق لاجراء مفاوضات حول مسألة تخصيص مقعد مشترك بالامم المتحدة لهما وايضا مسألة السماح لذوي القربى من الشمال والجنوب بزيارة بعضهم البعض. وستبحث «نقاط هامة اخرى على طريق اعادة توحيد البلدين» - على حد وصف الجانبين لها - خلال اجتماع متابعة يعقده رئيسا وزراء كلا البلدين في بيونج يانج عاصمة الشمال في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

انتصار انتخابي ضخم لليسار الكندي

تورنتو (كندا) - ي.ب.ا: احدث الحزب الديمقراطي الجديد في كندا، وهو حزب اشتراكي يعد ثالث اصغر الاحزاب الكندية الرئيسية الثلاثة، هزة سياسية ضخمة امس.

فقد حقق الديمقراطيون الجدد انتصارا ضخما في انتخابات مقاطعة اونتاريو - اكبر مقاطعات كندا واغناها - متغلبين على حزب الاحرار (الحاكم في المقاطعة) والذي هو حزب المعارضة الرئيسي في البلاد حاليا.

هذا الفوز للديمقراطيين الجدد هو اول انتصار اشتراكي من نوعه في اونتاريو. وتشير اخر النتائج الى ان الديمقراطيين الجدد، الذين كانوا يحتلون ١٨ مقعدا فقط من اصل ١٣٠ في برلمان اونتاريو، فازوا او هم على طريق الفوز بـ ٧٧ مقعدا بعد ساعتين من اغلاق صناديق الاقتراع وبدء فرز الاصوات.

حزب الاحرار الذي كان يحكم المقاطعة برصيد ٩٣ مقعدا انحد رصيده حتى الآن الى ٣٤، وقد خسر رئيس وزراء المقاطعة ديفيد باترسون بالذات مقعده الذي احتله في مدينة لندن، (جنوب غرب تورنتو) منذ ١٥ سنة.

اما حزب المحافظين التقدميين الحاكم في البلاد فقد ظل في المركز الثالث، اذ رفع رصيده من ١٧ الى ١٩ مقعدا. مع العلم ان للمحافظين التقدميين سيطروا على اونتاريو طيلة ٤٢ سنة حتى عام ١٩٨٥ عندما هزمهم الاحرار بقيادة باترسون.

احتلال العراق للكويت أوجد جرحاً غائراً في جسد الأمة

ان الخطأ الذي ارتكبه العراق بغزوه لدولة الكويت سيكون وصمة عار وذل في جبين الامتين العربية والاسلامية وسوف يمر وقت طويل قبل ان تنمحي تلك الصورة البشعة التي خلفها هذا الغزو من ذاكرة الاجيال الحالية والاجيال المقبلة من بعدنا.

ولكن الشيء المؤسف حقاً ان يخرج من بيننا من يحاول ان يجد للمعتدي المخـرج الآمن دون ان تطاله الادانة والتوبيخ على ذلك العمل الشنيع بل ويحاول ايجاد الاعذار الواهية له وان يحول دون الوسائل التي توقف المعتدي عند حدوده مردداً ومستجيباً بذلك للافتراءات والشعارات والاشاعات التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

ماذا فعل الكويت البلد الصغير المسالم لتمتد اليه يد العدوان.. لتدمره وتسحقه وتشرد البقية الباقية منهم وعلى يد من؟

على يد بلد عربي شقيق وجار قدم له الكويت والعرب كل الدعم المادي والمعنوي والمؤازرة الكاملة في حربه الضروس مع ايران.. قال لهم أن قوتهم من قوته ومنعتهم من منعته.. صدقوه.. غنوا له، نثروا له الورود وعبقوا الجو بالرياحين بعد ان حطت الحرب رحلها.. غنوا له مرة اخرى حينما قال ان أي اعتداء على أي بلد عربي هو بمثابة اعتداء على العراق وسيقابل بالرد القاسي والحاسم.. وما دروا ان ذلك قول هراء كان بمثابة محاولة لاسترداد انفاسه للدخول في جولة اخرى وتمويه للانقضاض على الجار الشقيق.

ما علموا انه يخطط لهم بليل اسود.. ما علموا ان هذه الارض حبلى بشيطان اخرس لا يرعى للمواثيق عهداً ولا يعيش الا على الدم وهوى النفس ولا ينام الا على طرقعة جنازير الدبابات وأزيز الطائرات وانفجارات المدافع.

لم يعلموا ان هناك من يطرب لتشريد وبكاء الاطفال ويضحك ملء فيه لنحيب النسوة الثكالى وينتشي لعذاب وآلام الشيوخ والكهول.

دخلت الدبابات ارض الجار المسالم في الظلام وبكت كل ما حولها فيا للهول.. الضمير في غفوة.. في نومة.. في عطلة ابدية.. تعطلت لغة الحوار فسادت الدبابة المفاوض الاخرس.. غابت نخوة العروبة وتعاليم الاسلام فوجهت الدبابات الى هدف غير هدفها وتلقت الكويت الطعنة من الخلف وذلك وفاء وردا للجميل.. بكت الكويت لأن الطعنة جاءت من الشقيق الجار. لم تبك ضعفا وانما بكت الوفاء وبكت رثاء للمبادىء والمثل العليا.

ما الذي حدث وما الذي يجري؟ الكل في دهشة لا يصدق ما جرى ويجري. الكل ينزوي حياء وخجلا.. الخبر نزل على الجميع كالصاعقة.. استحل البلد المسالم بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث.. تبلد الضمير.. عميت الابصار وخرج من بيننا من حاول ان يجد الاعذار لهذا الفعل. ومنهم من حاول ورفض الادانة بالرغم من تصلب المعتدي ورفضه الانسحاب.

ما عاد في الامكان تمييز الالوان. ما عاد الابيض يعني شيئا ولا الاسود يعني شيئا. الكل سيان.. فينا من فقد الشجاعة ليقول للمخطىء اخطأت. ومن قالها قذف بالعمالة وبكل ما يترفع قاموس اللغة عن التلفظ به.

ان اصحاب المبادىء هم الذين يملكون الشجاعة في مثل هذه الظروف الحرجة لقول الحق..

ان استباحة ارض دولة مستقلة مثل الكويت عمل مجرم وسيبقى هذا العمل عار وعمل شنيع في جبين الامة العربية والاسلامية ولن نجد لانفسنا احتراما ولا مكانا بين الامم الاخرى الا باحترامنا للمبادىء والقوانين الدولية وحق الدول في التمتع بسيادتها على اراضيها وقول الحق دون مواربة او محاباة.

واذا كان هناك من قائل بأن تحرير فلسطين يمر بالكويت فإننا نقول بأن تحرير فلسطين لا يأتي الا بالانسحاب من الكويت وبذلك يعود الصف العربي والاسلامي الى ما كان عليه من الوحدة والتعاضد والى ما كان عليه قبل العدوان والا فلن تقوم لأمة العرب والاسلام قائمة بعد اليوم لأن احتلال الكويت وجه ضربة موجعة ان لم تكن قاتلة وخلفت جرحاً غائراً في جسد الامة العربية والاسلامية لن يندمل الا بمرور الزمن.

على الجميع ان يصححوا مواقفهم وان يقولوا للمعتدي وبصوت مرتفع اخطأت وعليك بالانسحاب اليوم وليس الغد وليس هناك داع لخلق المبررات والاعذار الواهية وسوف يتحملون إن عاجلا ام آجلا تبعة وقوفهم وسكوتهم وخوفهم من قول الحق، فالتاريخ لا يرحم.

فإن لم نصدق مع انفسنا ومع بعضنا البعض فلن نجد من يقف معنا من الملل الاخرى في مواجهة قضيتنا الكبرى الا وهي تحرير فلسطين. وسوف نفقد مصداقيتنا امامها.

ونجاحنا في محو الصورة البشعة والبغيضة التي خلفها العدوان عن اذهان الدول المتقدمة، والتي استفاد منها اعداؤنا، متوقف على التمسك بالصدق والمبادىء النبيلة وعدم مكافأة المعتدي بجني ثمار اعتدائه والا لكنا محل الازدراء والسخرية من بقية شعوب العالم المتحضرة ولا يحق لنا ابداً الوقوف في أي محفل دولي بعد اليوم والتحدث عن مصداقية شعوب اخرى والتشكيك فيها اذا لم ندن العدوان اينما وكيفما كان.

علما ان غزو الولايات المتحدة الامريكية لبنما والدومنيكان او التدخل في اي مكان او احتلال اسرائيل لدولة فلسطين او اي دولة اخرى يجب ان لا يجعل من احتلال الكويت امراً واقعاً ومقبولا به وعلينا ككل، إجبار العراق المعتدي ان ينسحب ويطلب الصفح والغفران عما ارتكب من جرم، وفي ذلك سلام لشعب العراق وسلام للأمة العربية والاسلامية ورأب للصدع والشرخ الذي اصاب جسدها.

وان يجد كل من خطط او أمر بهذا العدوان العقاب الصارم وليكن ذلك من شعب العراق الأبي المسلم والمغلوب على امره مهما كان «وكفى الله المؤمنين القتال».

حسن احمد جبريل

المرأة الكويتية رمز من رموز المقاومة الشعبية الكويتية

ضرورة اعادة حساباتنا واوراقنا المبعثرة حول شخصية صدام حسين

ان الغزو العراقي لدولة الكويت الذي لا نزال نعيشه وكأنه الحلم المفزع او الكابوس الثقيل على ادراكنا ومشاعرنا، لا يدخل ضمن الاحداث المعقولة والمنطقية التي يمكن ان تبحث فيها او تعيش واقعها، ولكن يمكن معايشته ضمن خيال طيش وحماقة الرئيس العراقي صدام حسين.

فالرئيس العراقي شخص اصيب بالجنون او هو مصاب به من قبل، ولم نكن نلاحظه بفعل الاحداث المجنونة التي كان يختلقها، فلو رجعنا الى تاريخه الشخصي والسياسي الذي نشر عنه، لوجدناه شخصاً غير طبيعي منذ مراحل شبابه ودراسته التي تحدث عنها زملاؤه في الدراسة حيث كان يعيش بانطوائية شديدة، ومنذ انخراطه في العمل السياسي لحزب البعث وهو يصعد على جثث زملائه واحداً تلو الآخر الى ان تسلم مقاليد بلاده بعد ان نحى احمد حسن البكر جانباً واعدم عدداً من قادة الحزب الآخرين في مسرحية دموية سخيفة بدعوى خيانة العراق.

ولكن طموح المجنون وتعطشه للمزيد من دماء العراقيين لم يكونا يشبعان رغباته المجنونة، فاشعل فتيل الحرب العراقية ـ الايرانية التي راح ضحيتها ما يقارب المليون مسلم بريء دفعوا حياتهم لاشباع رغبة المجنون وأهدافه التي انتهت باستسلام مجنون ايضاً.

ولم يكتف هذا «الدراكولا» عند هذا الحد ولكنه التفت الى من حوله من اقرباء وقياديين ليبدأ بقتل الضباط المتميزين. وأخيراً وليس آخراً اعوانه في الطمع والاستغلال وجواسيسه.

ان تاريخ هذا الشخص لا يمكن ان يكون واقعياً او منطقياً في ادعاءاته او ممارساته وليس بغريب عليه ان يقوم بغدره وخيانته للبلد الآمن الصغير الكويت الذي مد له يد العون مع اشقائه دول الخليج في سرائه وضرائه، وليس بغريب ان يخلق جواً من الخيال المجنون لكي نعيشه كشعب او ليعيشه ابناء المنطقة العربية جمعاء.

ولكن الغريب ان نخدع بهذا المجنون طيلة عشر سنوات مضت، وان نصدق ادعاءاته وبطولاته حتى وقعت الواقعة ولن كنا نجد المبررات لانفسنا بانه حدث مجنون من شخص مجنون، فاننا نتضرع الى الله ان يكون هذا الدرس القاسي على الجميع بداية صحوة وان يكون طريقاً واسلوباً جديداً لاعادة الحسابات والاوراق المبعثرة من جديد في ظل هذه الظروف والمواقف الجديدة حتى لا نخدع بمجنون آخر لا يزال يعيش في جو السياسة المجنونة للنظام العراقي.

عاشت الكويت حرة عربية تحت قيادة رمزها امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبد الله الصباح وحكومتنا الشرعية الرشيدة.

د. صعقق عبد الله الركيبي

فليحذر العرب الفتنة الصدامية

في الوقت الذي نرى فيه كويتنا الحبيبة تتألم وتتعذب وتصطلي بنيران عراق صدام لا عراق العرب ويجتاح المنطقة اعصار شديد لا ندري في اي ارض يستقر او الى اي مدى يصل.

ونتساءل ماذا حدث؟ وماذا جرى؟ لأحباب واشقاء وجيران الامس وما الذي قلب الموازين رأساً على عقب؟ بعدما قدمنا كل ما في وسعنا وما نملك من الغالي والنفيس بالامس في سبيل ان تكون العراق حرة مرفوعة الرأس لم نعلم بان صدام ممن ينطبق عليهم القول:

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

فعلى من التمرد يا صدام. أتتمرد لكي تسمي هذا التمرد والمماطلة ثورة لانقاذ الشعوب. يوماً تعمل انقلاباً ويوماً آخر توحد العملة ويوماً تضم الفرع الى الاصل ويوماً تسرق وتنهب وتقتل وتستبيح الحرمات وتعتدي على الاعراض. هل هذا التصرف هو مفهوم الثورة في نظرك. وبعدما تغزو وتنهب جيرانك. وديننا يرشدنا الى حسن الجوار والبر بالجار حتى ولو جار.

ولكن من عمل المنكر في اهله ودارة ووطنه لا يستغرب منه ان يفعل ذلك مع اقرب الجيران.

نحن نعلم ونعي جيداً باننا في السعودية نعيش في حكم ملكي ومقتنعين بهذا النظام لانه حقق العدل واشاع الامن للمواطن والمقيم ونقره على وطننا وانفسنا واهلنا واولادنا ورضينا به وبحكامه اعزهم الله وامد في عمرهم بقيادة خادم الحرمين الشريفين.. ولا نرضى بهم بديلاً. ونقول لا للثورات وما تحمله من الشعارات البراقة الزائفة من الحرية او الديمقراطية ونعلم جيداً بان هذه الشعارات هي شعار مغلف براق ليلهو به الشعب نظير ان يغضوا البصر عمن يدعون بانهم قادة هذه الثورات وحريات الشعوب.

ونحن ـ في مملكتنا ـ احرار. وحكامنا وحبهم راسخ في قلوبنا وهم الذين تعودنا منهم بان كبيرهم اب لنا وصغيرهم ابن لنا وشبابهم اخوان لنا. ولن نرضى بغيرهم بديلا ولا لغزو الكويت ولا لتهديد ارضنا.

فنحن نعي ونعلم جيداً بان الهدف الاول والاخير لصدام العراق هو ايقاظ روح الفتنة والسيطرة على مقدراتنا وثرواتنا.

ونعلم جيداً بأن هذا من قبيل البغضاء والحسد ونعلم بأن كل ذي نعمة محسود.

وليعلم صدام العراق بان ارواحنا مقدمة هدية رخيصة لكل ذرة من تراب ارضنا ولكل صغير من حكامنا قبل الكبير.

ثم نتساءل لماذا يريد صدام العراق تحرير الكويت والسعودية وممن يحررهما؟

اتحررهما من الركع السجد؟ ام تحررهما من الذين وهبوا ارواحهم فداء لخدمة الحرمين الشريفين؟

ام تحررهما ممن يغارون على حرمات الله ويحافظون عليها؟

اذا كان هناك من تحرير لأرض فيجب ان يكون على ارض فلسطين اللقاء وليس في الكويت او السعودية. ولا تتخذ من غزو ونهب الكويت واستباحة حرماتها ذريعة لتحرير فلسطين.

ان هذا العمل شبيه بمن يقتل ولده لينقذ صديقه اما نحن في ارضنا نعيش احراراً شرفاء ولم يقس علينا احد ولم يسلبنا حريتنا احد حتى تتشدق بتحريرنا على الطريقة الصدامية.

وندرك ونعي جيداً اذا كان هناك قسوة فهي على الخونة والمجرمين الذين يريدون النيل من كرامة وامن الوطن واستقراره.

وارواحنا فداء لوطننا.

عبد الله سعد مفتاح

يا فارساً من الورق

تا الله .. يا صدام

يا «فارساً من الورق» ..
لا يمتطي سوى «بذاءة الأفعال والكلام»
يا غادراً بامة العرب ..
يستل، في دناءة وخسة، وتحت ستر الليل والظلام
ـ حسامه ـ يا اخوتي، في يده ما أجبن الحسام!!
لا يرعوي من فعله... فالغدر شيمة اللئام

●●●

تا الله .. يا صدام

يا أيها الذي يمتهن الشذوذ والنفاق
يا من قبرت في (بغدادنا) حضارة العراق
يا باذر الشقاق
يا زارع الفراق في عيون طفلة بريئة
تشتاق لاحتضان أمها .. تشتاق
يا من قتلت في (كويتنا) بشائر الترحاب واللقاء والعناق
قد حان للأحرار من سجونك انعتاق

تا الله .. يا صدام

كويتنا .. (حمامة السلام)
تظل في عيوننا وفي قلوبنا
تظل رغم جوركم وبطشكم
تظل رغم جندك العطاش
تظل رغم المدفع الرشاش
تظل دارنا، وأهلنا، وملتقى الأخاء والوئام
تظل، منتهى المنى وغاية الأحلام

تا الله .. يا سفاح

كويتنا
تظل درة برغم غصة الأحزان والجراح
تظل نفتدي (الكويت) بالأرواح ..

تا الله .. يا صدام

تا الله .. لا خضوع .. لا استسلام
تا الله .. لا خنوع .. لا استسلام
ستشرق الشموس ... ينجلي الظلام
سيهتف الكبار والصغار للصباح

صباح محمد احمد صابر

هل هذا جزاء من يحتمي بأخيه العربي؟

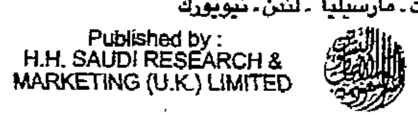
يؤلمني كثيرا حال بعض العرب الذين يتظاهرون مع القتلة وضد المقتولين ظلما في هذه الأيام. ألا يدرك هؤلاء يد العون والمساعدة التي مدتها لهم الكويت حين جار الزمن عليهم... يتكلمون عن التدخل الأجنبي والامبريالية في المنطقة. ولو كنا امبرياليين لما اعتدى علينا صدام ولما تجرأ لتطأ قدمه شبراً من أرض الكويت، ولحسب لنا ألف حساب مثلما يفعل مع اسرائيل.

وكم أعجب لتلك الدول التي ترفع شعار الوحدة العربية وفي نفس الوقت تقف الى جانب الظلم والطغيان في المنطقة، وأسأل: هل تجرأت هذه الدول في يوم من الأيام أن تضرب اسرائيل، حتى صدام نفسه ماذا فعل عندما ضربت اسرائيل المفاعل النووي في العراق؟ لا شيء سوى أنه دخل في حرب ضارية مع ايران وبعدها بدأ ينفذ نواياه العدوانية ضد دول المنطقة التي دعمته وساندته في محنته. بل استغل صغر دولتنا وشردنا في كل مكان ولم يفكر في شعب مسالم أبى أن يكون تحت حماية الاجنبي ولختار أن يحتمي بأخيه العربي. فجازانا ذلك العربي بالخيانة والغدر وأحل الدم والعرض والمال وتراب الوطن. ان افعال صدام ومن يؤيده من العرب تكاد تقتل فينا روح القومية، وان غزو صدام لنا وتشريدنا لدليل كاف على اختلال الموازين في عالمنا العربي. ونحن الآن تمتد يدنا للدول العربية الشريفة والأجنبية الصديقة وتكاد قوات الأرض كلها تكون معنا لنسترد أرضنا. ودولة تحت الاحتلال يحق لها أن تصافح من تشاء اقتداء بما فعله المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما استعان بامبراطور الحبشة النجاشي لنصرة المسلمين.

وعلى هذا يجب أن لا يلومنا أحد على ما نفعل بعد أن فعل صدام فعلته. وسنفعل كل ما هو متاح وشريف لتعود الكويت حرة أبية بشعبها وحكومتها الشرعية. وسنكمل مشوار الشرف مع كل من يساندنا باستثناء الخونة من اخواننا العرب.

امل المنتصر

الشرق الاوسط



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨

Printed at: مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق:

● افقيا
١ـ مدينة سعودية ـ يشتمها
٢ـ من القرطاسية ـ حاز وادخر
٣ـ ضد ترتبطون ـ اسم موصول
٤ـ نهر ارجنتيني
٥ـ ضد قتال ـ طعنه طعنة غير نافذة (معكوسة)
٦ـ من الطيور
٧ـ اتلهم ـ سهل
٨ـ نهر سيبيري
٩ـ من ماتت زوجته ـ اداة تفسير
١٠ـ شكل هندسي ـ من سور القرآن الكريم

● عموديا
١ـ عاودت العلة المريض بعد النقه ـ ضد استيقظ
٢ـ تُقلده الامر والقيام به ـ بال
٣ـ الفهم (معكوسة) ـ اتم
٤ـ مجموعة دولية تقر برئاسة ملكة انجلترا
٥ـ خداع ـ استرخى لحمه
٦ـ للندبة ـ استنشقي
٧ـ دعمها ـ زيغ
٨ـ خشن الصوت ـ قاس ثقلها
٩ـ شكل هندسي ـ والدة
١٠ـ من العطور الفرنسية ـ معين

الكلمة الضائعة

س	ن	د	ي	ا	ن	ج	ز	ر
ق	ج	ت	هـ	ا	م	ة	ح	س
ا	ن	م	ك	ن	ا	ب	ج	م
ض	ق	د	هـ	ط	ل	ا	ء	ر
ي	ك	ر	و	و	ل	ج	ق	ا
ا	ح	ت	ب	ر	ر	ا	ط	ء
ي	ب	ر	ا	ا	ي	م	ر	خ
ل	ل	ي	ق	ن	ن	ع	س	س
ر	ا	هـ	ب	ص	ي	د	ا	ش

جبان
دوري
سمراء
قاضي
قربان
صقر
قطر
طلاء

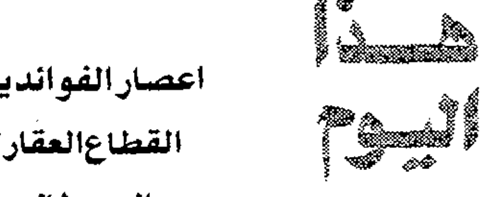
شادي
سنديان
جمهور
حبل
جامع
ايل
كتان
بهار

جزر
خس
تهامة

الكلمة الضائعة
حيوان بحري
الحل السابق
عاليه

طريقة الحل

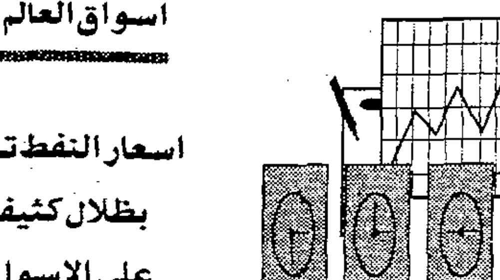
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

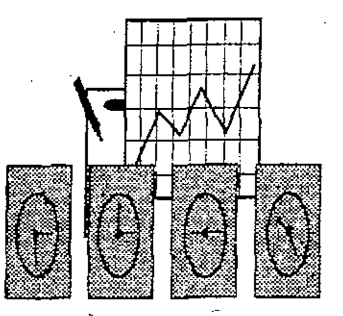


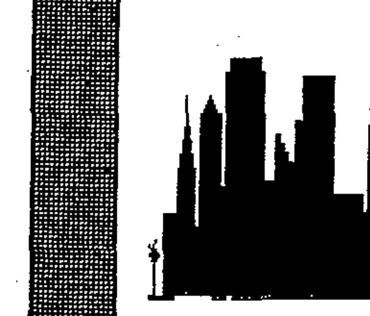
هذا اليوم

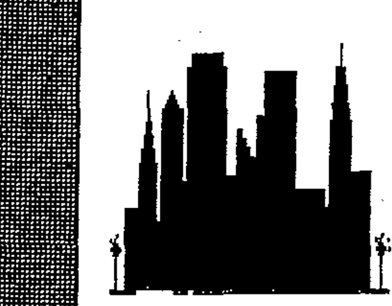
اسواق العقارات

اعصار الفوائد يهز القطاع العقاري البريطاني



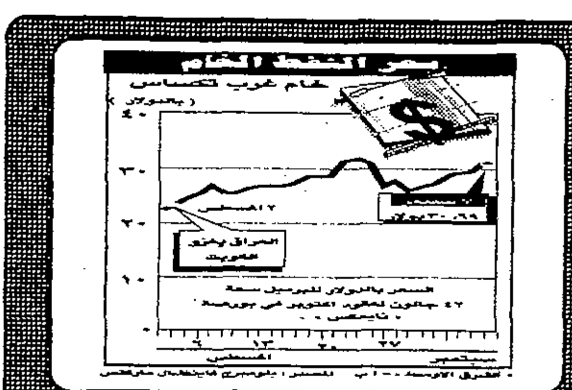


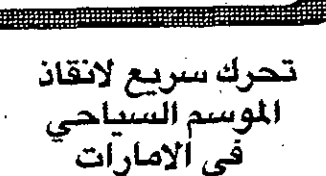




اسواق العالم

اسعار النفط تلقي بظلال كثيفة على الاسواق





تحرك سريع لانقاذ الموسم السياحي في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

تحرك مسؤولو قطاع السياحة في دولة الامارات العربية المتحدة بسرعة خلال الاسابيع الماضية وعلى جبهات عديدة في محاولة لانقاذ الموسم السياحي الجديد المقرر ان يبدأ في شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل، وسط مخاوف من ان يؤثر الزخم الاعلامي الكبير المصاحب لأزمة الخليج على الموسم.

وقال مسؤول سياحي لـ «الشرق الاوسط» ان الازمة جاءت في وقت استعدت فيه دولة الامارات لقطف ثمار الجهود الترويجية الكبيرة التي قامت بها في اوروبا وأسواق اخرى على مدى السنوات الماضية. وأوضح انه على الرغم من ان الازمة لم تؤثر اطلاقا على مجريات الحياة اليومية في الامارات، الا ان الدفق الاعلامي حول احتمالات نشوب حرب في شمال الخليج سيشكل عاملا طاردا للسياح.

غير ان مسؤولا في «طيران الامارات» اكد انه لم يتم تسجيل الغاءات كبيرة للحجوزات السياحية في دبي، وأكد ان عدة آلاف من السياح الاوروبيين سيتدفقون الى البلاد طبقا لما هو مقرر.

ومن جهة اخرى قرر مدراء الفنادق في دبي والشارقة ومسؤولو مجلس تنمية التجارة والسياحة في دبي اتخاذ اجراءات سريعة لانقاذ الموسم السياحي، تشمل الاتصال بوكلاء السفر والسياحة في اوروبا وتعريفهم بأن ازمة الخليج لم تؤثر على دولة الامارات، وان الحياة فيها تسير بشكل طبيعي تماما.

كما تقرر خلال اجتماع عقده مدراء الفنادق ومسؤولو المجلس في دبي يوم امس الاول دعوة صحافيين ومنظمي رحلات من اوروبا الى دولة الامارات ليطلعوا بأنفسهم على استقرار الاوضاع فيها.

صفقة بترول بين السعودية والمغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

عقد المغرب مع السعودية اتفاقا لشراء ١,٥ مليون طن من البترول في اطار تعويض كميات النفط التي كانت تستورد من العراق والكويت، وكان المغرب قد استورد في نفس الاطار في اواخر اغسطس (اب) الماضي ٢٣٠ الف طن من البترول من الامارات العربية المتحدة كما تم استيراد ١٦٠ الف طن من البترول من السوق الحرة.

وفود رسمية زارت الخليج بهدف الترويج للهجرة

استراليا تتوقع تضاعف عدد المستثمرين المهاجرين من الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا في العام الحالي

دبي - «الشرق الاوسط»

توقعت مصادر مصرفية استرالية ان يتضاعف عدد المهاجرين من رجال الاعمال من دول الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا الى استراليا في العام الحالي مقارنة بما كان عليه في الاعوام الماضية، خاصة بعد تخفيض المبلغ المطلوب للحصول على اذن هجرة من ٥٠٠ الف دولار استرالي الى ٣٥٠ الف دولار استرالي.

وقالت ان المستثمرين المهاجرين من منطقة الشرق الاوسط شكلوا نحو ٣٪ فقط من اجمالي عدد المستثمرين المهاجرين الى استراليا في العام الماضي، مقارنة مع ٣٠٪ من هونج كونج و١٦٪ من اوروبا و١١٪ من ماليزيا و٦٪ من اندونيسيا ونحو ٣٪ من الولايات المتحدة وكندا. في حين ان «المهاجرين غير المستثمرين» من العرب شكلوا نسبة مرتفعة تقدر بنحو ٨٪ من الاجمالي.

وصرح انتون ماير مدير المركز التجاري الاسترالي في دولة الامارات لـ «الشرق الاوسط» ان هجرة رجال الاعمال والتي تعمل بلاده على تشجيعها تسجل تقدماً ملحوظاً، وهناك جهود لزيادتها لتشكل نسبة اعلى من اجمالي عدد المهاجرين البالغ ١٤٠ الف سنوياً «وهو رقم قياسي يكاد يعادل نحو ١٪ من اجمالي عدد السكان البالغ ١٦ مليون».

وقد استعانت الحكومة الاسترالية بالبنوك (منها كرندليز) وشركات متخصصة للترويج لهجرة رجال الاعمال وتحديداً من جنوب شرق آسيا والشرق الاوسط الى استراليا، حيث زارت منطقة الخليج خلال الشهور الثمانية عشرة الماضية وفود لعقد ندوات حول مزايا الهجرة والاستثمار في القارة الجنوبية.

واوضح ماير «نعلق آمالاً كبيرة على هجرة المستثمرين بالنظر الى انها تساهم في تدفق استثمارات جديدة على البلاد وبالتالي خلق وظائف جديدة». مشيراً الى ان برنامج استقطاب المهاجرين المستثمرين الذي بدأ تنفيذه لأول مرة عام ١٩٨٧ يركز على ترويج استراليا كمركز للفرص الاستثمارية يمكن من خلاله الدخول الى الاسواق الآسيوية. وقد حقق البرنامج نجاحاً ملحوظاً في استقطاب مستثمرين من دول تعاني من توترات سياسية مثل هونج كونج التي ستعود للسيادة الصينية عام ١٩٩٧ ولبنان الذي يعاني من حرب اهلية مدمرة منذ عام ١٩٧٥.

ويشير تقرير حكومي استرالي الى ان المشاريع التي يستثمر فيها المهاجرون من رجال الاعمال اموالهم في استراليا تتراوح بين الصغيرة ومتوسطة الحجم حيث ان معدل حجم المبالغ المستثمرة فيها يبلغ ٥١٠ الاف دولار استرالي، معظمها داخل البلاد على شكل تحويلات مالية والباقي آلات ومعدات. علماً بان معدل ثروات القادمين الجدد يبلغ ١,٣ مليون دولار. وكشف عن ان ٦٤٪ فقط من «المهاجرين بغرض الاستثمار» وظفوا اموالهم في مشاريع صناعية وزراعية وتجارية خدمية في حين لم يقم الباقون باية مشاريع. وتبين ان من ابرز العقبات التي واجهها المهاجرون تشمل في ارتفاع التكاليف عما كان متوقعاً ومشاكل اللغة وقيود التصدير والاجواء الاقتصادية غير المواتية او عدم الثقة في اداء الاقتصاد.

ويركز المهاجرون في العادة على القطاع التجاري (البيع بالجملة) حيث يشكلون نحو ٢٣٪ من اجمالي المستثمرين يليه قطاع التصنيع (١٧٪) ثم التمويل والعقارات (١٥٪) والانشاء والتشييد (١٣٪).

واوضح التقرير ان ٤٠٪ من المهاجرين يستقرون لدى وصولهم في مقاطعة «نيو ساوث ويلز» التي تضم مدينة سيدني في حين يستقر ٢١٪ في غربي استراليا و١٧٪ في مقاطعة «فكتوريا» و٢١٪ في مقاطعة «كوينزلاند».

وقد اثارت سياسة الهجرة الحكومية انتقادات متزايدة في السنوات الماضية، ففي حين يرى مؤيدو فتح ابواب الهجرة في انها ستؤدي الى ضخ قوى عاملة تحتاجها البلاد واستثمارات جديدة تساهم في تسريع عجلة التنمية، يؤكد المعارضون بان تدفق المهاجرين يهدد بتصاعد معدلات البطالة والضغط على البنية الاساسية للبلاد غير المؤهلة لتلبية حاجات السكان طبقاً لمعدلات النمو الحالية.

وتعاني استراليا بشكل عام من محدودية عدد سكانها بالمقارنة مع مساحتها البالغة ٧,٦٨ مليون كيلومتر مربع، والتي توازي مساحة الولايات المتحدة في حين ان عدد سكانها لا يوازي الا نحو ٦٪ من عدد سكان الولايات المتحدة.

ويدعو معارضو الهجرة الى الاخذ بسياسة كندا في هذا المجال، فعلى الرغم من مساحتها الكبيرة الا انها انتهجت سياسة هجرة متوازنة ولم تفتح ابوابها امام تدفق اعداد كبيرة من الاجانب.

سيدني: العاصمة المالية لاستراليا

الهدف تعزيز السيولة في ضوء تراجع التسهيلات والودائع

بنك الخليج الدولي يبيع جزءا من موجوداته ويصفي بحسومات كبيرة ديونا للعالم الثالث

لندن: «الشرق الاوسط»

انجز بنك الخليج الدولي، الذي تملكه دول الخليج الست ويملك العراق حصة فيه، بيع جزء كبير من اصوله في إطار عملية تعزيز سيولته ومحاولة امتصاص انعكاسات الازمة في الخليج على اوضاعه.

وحسب معلومات نشرتها صحيفة «فاينانشال تايمز» اللندنية فان الاصول التي بيعت تضمنت بعض العناصر الجيدة في محفظة الاستثمارات مثل سندات الخزانة وبعض ادوات الاستثمار السائلة الاخرى، الا انها تضمنت في الوقت نفسه نحو ٥٠٠ مليون دولار من ديون البنك للعالم الثالث وخصوصا امريكا اللاتينية والمكسيك.

الجدير بالاشارة ان البنك تعرض لاحتمال تجميد اصوله فور غزو العراق للكويت وذلك بسبب امتلاك كلا الدولتين اللتين تعرضت ارصدتهما للتجميد لحصص اساسية تمثل نحو ٢٨,٥٪ من راس مال البنك. الامر الذي ادى الى خسارته لمعظم التسهيلات المصرفية المقدمة من المصارف الدولية.

وبالرغم من زوال هذا الاحتمال بعد رفع البنك عن لائحة التجميد من قبل البنك المركزي الامريكي فان الكثير من خطوط الاعتماد بقي مقطوعا وذلك في إطار الموقف الحذر للمصارف الدولية - وخصوصا اليابانية - من المصارف العربية وخصوصا التي يملك فيها العراق او الكويت حصة اساسية.

ولما كان البحث في تصفية بعض الديون الصعبة يحتاج الى وقت فقد بدأ البنك بتصفية بعض الاصول الجيدة واتبع ذلك ببيع قسم كبير من محفظة ديونه للعالم الثالث الى بنوك اجنبية بحسومات كبيرة متفاوتة.

وحسب «فاينانشال تايمز» فقد جرى بيع القروض في نهاية الاسبوع الماضي الى كل من مصرف «سولومون برانرز» الامريكي ومصرف «مورغان غرنفل» البريطاني المتخصصين في تجارة الديون. وذكر ان القروض الممنوحة لفنزويلا بيعت بحسم قدره ٥٥٪.

اما السندات المكسيكية التي اصدرت هذا العام في إطار إعادة هيكلة ديون للكسيك وفقا لخطة بريدي فقد باعها البنك الخليجي بحسم ٥٨٪ بينما بيع الدين الارجنتيني بحسم تراوح بين ٨٥ و٨٦٪ على اصل الدين. ومن المتوقع ان يقوم بنك الخليج الدولي بتغطية الخسائر الدفترية الكبيرة في محفظة الديون من حساب مؤونات الديون الصعبة التحصيل والذي كان قد قفز بصورة كبيرة هذا العام بعد اعلان البنك في مطلع هذا العام عن تخصيص مؤونات اضافية بنحو ٧٣٥ مليون دولار دفعة واحدة. وهو امر ادى الى الاعلان عن اكبر خسارة للبنك منذ تأسيسه والتي بلغت نحو ٦٩٣,٥ مليون دولار عن العام ١٩٨٩.

وتعتقد مصادر مصرفية في لندن ان قيام البنك بتصفية جزء من موجوداته يبدو منطقيا في ضوء التراجع المتوقع في قاعدة الودائع والتي كان الكثير منها يأتي من السوق المصرفية الدولية. إلا انه سيبقى على البنك في رأي هذه الاوساط ان ينظر في الوسائل الناجعة لتعزيز ملاءته الراسمالية والتي تأثرت بقوة باقتطاع جزء كبير من حقوق المساهمين دفعة واحدة.

بنك «باركليز» الامارات يتعرض لعملية اختلاس بـ ١١٠ ملايين درهم؟

دبي - لندن: «الشرق الاوسط»

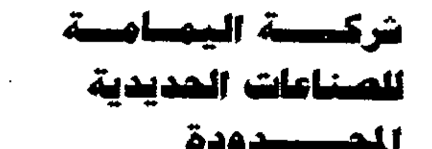
تحقق الاجهزة الامنية في جريمة اختلاس كبرى تعرض لها احد البنوك الاجنبية في دبي على يد مدير الحسابات فيه وتقدر اوساط مطلعة ان يكون المبلغ المختلس في حدود ١١٠ ملايين درهم. ولم تكشف السلطات المختصة عن اسم البنك الضحية. الا ان الاوساط المطلعة التي تحدثت اليها «الشرق الاوسط» المحت الى ان البنك الاجنبي هو بنك «باركليز» البريطاني وفي لندن رفض مسؤولون في ادارة عمليات الشرق الاوسط في بنك باركليز التعليق على النبأ. وقال احدهم «اننا لا نملك اية معلومات عن هذا الموضوع، ولو كانت لدينا معلومات فاننا لن نفصح عنها». وعلم ان مدير الحسابات وهو عربي الجنسية قام خلال اعوام ١٩٨٧ و ١٩٨٨ و ١٩٨٩ بتجميع الاموال المحولة الى حسابين باسم مواطن وشركة يملكها مع آخرين، وفتح بها حسابا ثالثا لصالحه دون علم الادارة بعدما زور توقيع المخولين بالتوقيع عن الحسابين. وابقى على اصدار كشوف الحساب المنتظمة للحسابين المذكورين لعدم اثارة الشكوك واستطاع المذكور تسريب المبلغ مع الارباح الى الخارج دون علم احد، لأنه السلطة العليا في البنك المخولة بالتوقيع على التحويلات الخارجية بصفة مديراً للحسابات. وفر المختلس الى الخارج دون ان يثير الشكوك.

وكشفت العملية اخيرا، عندما تسلم البنك رسالة من بنك محلي كانت التحويلات الى الحسابين تتم عن طريقه، طالبا تحويل رصيدي الحسابين اليه لصالح المواطن صاحب المبالغ.

وتبين للمصرف انه وقع ضحية مدير حساباته، فتم ابلاغ القضية الى الشرطة لملاحقة الموظف في الخارج. وليس واضحا كيف سيمكن للبنك معالجة هذا الموقف. وهل سيعتبر المواطن وشركته مسؤولين باعتبار انهما لم يراجعا الحساب مع الادارة العليا مباشرة طوال الفترة الماضية رغم ضخامة المبالغ المودعة.

وتوقعت مصادر مصرفية الزام المصرف بدفع المبلغ قد يوجه ضربة قوية لفرع المصرف في الامارات لان المبلغ كبير ويفوق عائدات تعاملاته في الدولة طوال السنوات الثلاث الماضية. الا ان هذه المصادر تلمح في الوقت نفسه ان البنك البريطاني يعتبر من اقوى المصارف الدولية وان في امكان المصرف الام ولا شك تعويض الفرع خسارته اذا كان يهمه استمرار هذا الاخير في عملياته كالمعتاد.









صحوة مريرة بعد الطفرة والتوسع غير المدروس

إعصار الفوائد يهز القطاع العقاري البريطاني وانهيار ثلاث شركات جديدة يقلق المستثمرين

لندن : «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

ادت ثلاثة حوادث انهيار لشركات عقارية في الاسبوعين الماضين الى تزايد القلق في اوساط المستثمرين من ان المصارف تتجه الى زيادة الضغط على مدينيها بعد ان اصبحت قلقة بدورها على قروضها الكبيرة للقطاع العقاري.

والشركات الثلاث التي انهارت مؤخرا هي «روكفور» و«برودويل لاند» وسيتي جروف». وقد جرى تسلم دفاترها من مصفين رسميين سيحاولون في الايام القادمة، تصفية موجودات هذه الشركات باسعار منطقية في ظروف صعبة للغاية تتميز بتراجع كبير في الطلب على العقارات.

ويعود قلق المستثمرين الى استمرار الارتفاع الكبير في اسعار الفائدة، والى تفاقم ازمة السيولة من جراء تعاظم اعباء خدمة ديون المشاريع العقارية وتراجع المداخيل من جراء الركود الكبير في سوق العقارات التجارية.

وبين الصدمات التي تلقاها قطاع العقارات البريطاني مؤخراً، انسحاب شركة «نوربجرنان» السويدية من المباحثات مع شركة «سبيهوك» البريطانية التي تعتبر القوة الدافعة وراء مشروع تطوير منطقة «كانون ستريت» في قلب حي المال البريطاني. وأدى ذلك الانسحاب الى انهيار اسهم الشركة البريطانية يوم الثلاثاء الماضي من ٢٦٣ بنسا الى ١١٠ بنسات في يوم واحد.

ويقول خبراء العقارات في لندن ان الشركات الاكثر تضرراً هي التي تفتقد الى تدفقات دخل تكفي لخدمة اعباء الديون التي راكمتها في مرحلة التوسع السابقة، والتي لا تستطيع الآن تصفية موجوداتها في ظروف الركود وتراجع الطلب من دون تحمل خسائر فادحة.

ويضيف هؤلاء: ان الضعف الشديد في الطلب على العقارات يجعل من الصعب جداً تصفية بعض الاستثمارات من دون حسومات ضخمة، الامر الذي بات في بعض الاحيان يدفع الدائنين - وبالتحديد البنوك - الى تفضيل الاحتفاظ بالعقار في الحالات التي لا تكون فيها كلفة الاحتفاظ بالعقار باهظة.

ويعود تركز الافلاسات في قطاع الشركات الصغيرة او المتوسطة الى ان هذه تميل دائما للتوسع «الهجومي»، وبتمويل مصرفي، باعتباره الوسيلة الوحيدة للنمو وبلوغ حجم تنافسي. الا ان هذه السياسة التي قد يمكن احتمال أكلافها في ظروف أسعار فائدة منخفضة، تتحول الى مصدر لانتكاسات وكوارث عندما ترتفع كلفة الاقتراض الى المستويات التي بلغتها في السنتين الأخيرتين، دون ان يكون هناك حتى الآن ما يشير الى احتمال انخفاضها في وقت قريب او على الاقل قبل نهاية هذا العام.

ويعطي احد خبراء العقار مثالاً على ذلك القول، ان المستثمر العقاري كان قادراً في بداية الستينات على الاقتراض بفائدة ٣٪ في وقت كان فيه العائد السنوي على العقار يقارب الـ ٦٪. اما الآن فأن الصورة اصبحت معكوسة تماماً بعد ان وصلت كلفة الاقتراض الى ١٥٪ في وقت لا يتجاوز فيه العائد على العقار نسبة ٨٪.

وحتى شركات كبيرة مثل «روزهاو»، التي يمتلك فيها مكتب الاستثمار الكويتي حصة اساسية، ستضطر حسب مصادر السوق الى تصفية العديد من استثماراتها المهمة لتجنب السقوط. الامر الذي يعني انها قد تفقد الكثير من وزنها ومن اهميتها كشركة للتطوير العقاري في السنتين المقبلتين.

ويعتقد بعض مصفي الشركات المفلسة مع ذلك «ان السوق قد وصل الى آخر الحضيض» وانه سيبدأ بالتعافي قريبا. الا ان البعض الآخر يرى ان الوضع سيظلم اكثر ويزداد صعوبة مع تزايد اتجاه البنوك لتحقيق الموجودات المتعثرة وتصفيتها ولو بأسعار منخفضة.

ويقول مصرفيون ان المصارف اندفعت بقوة الى تمويل المشاريع العقارية اثناء «فورة» ١٩٨٦ - ٨٧، خصوصاً بعد دخول المصارف الاجنبية حقل الاقراض العقاري، وهذه المصارف بالذات تتطلع الآن بقلق الى دفاترها وتبحث عن اي طريقة لخفض محفظتها العقارية. امام هذا الوضع تخشى سلطات البنك المركزي البريطاني ان يؤدي تهافت المصارف على تصفية هذه الموجودات، الى تسريع اتجاه التدهور الذريع في الاسعار. ويعتقد ان محافظ «بنك اوف انجلاند» ابلغ المصارف، وخصوصا الاجنبية منها، بضرورة «القيام بتصفية تدريجية» لأصولها العقارية ومن دون التسبب في زيادة القلق او ايجاد حالة من الذعر بين المستثمرين.

الا ان المصارف قد تكون مترددة في تصفية الاصول العقارية وتحقيق ديونها لرغبتها في عدم إظهار خسائر كبيرة في مزانياتها عن العام الجاري، وعلى امل ان يؤدي الانتعاش المأمول في ربيع العام المقبل الى تسهيل تصفية هذه الاصول باسعار افضل.

ارتفع البناء .. سقطت الاسعار

مصارف دائنة تتريث في تصفية اصولها العقارية بسبب ضعف الاسعار ويغرض تجنب إظهار خسائر كبيرة في ميزانيات العام الجاري

«بنك اوف إنجلاند» ينصح بـ «تصفية تدريجية» خوف انهيار الاسعار

انهيار قيمة الأصول العقارية في بريطانية

اسم الشركة العقارية	القيمة الصافية للاصول «بالبنس»	نهاية السنة المالية	الحسم
لاند سكس	٧٤٥	٩١/٣	٣٤.٩٪
بريتيش لاند	٤٤٥	٩١/٣	٣٨.٧٪
ام. اي. بي. س	٨١٠	٩٠/٩	٤٣.٠٪
سلاو	٤١٠	٩٠/١٢	٤٦.١٪
هامرسون	١٠٠٠	٩٠/١٢	٣٨.٧٪
جي. بي. اي	٣٦٠	٩١/٣	٤٠.٣٪
ستانهوب	٢١٠	٩٠/٦	٥٣.٨٪
روزهو	٤٠٠	٩٠/٦	٧٤.٥٪
جريكوت	٦١٠	٩٠/٦	٣٥.٩٪

أعباء الفوائد المترتبة على الشركات العقارية مقارنة بالعائد المتحقق على أصولها

اسم الشركة	السعر (بالبنس)	عائد الايجار (بملايين الجنيهات)	اعباء الفوائد (بملايين الجنيهات)
طليرا ايستيت	٢٣	٣.٢٤	٧.٠٣
انجلند اند اوفرسيز	٧٥	—	٠.٢٨
اروستون	٧٥	—	٢.٠٣
جرانجيرتست	١٤٥	٤.٥٦	١٥.٨٦
لندون اند مت	٣٩	٠.٦٨	٥.٣٢
برمنت مارنيز	٣٩	٦.١٠	٢٠.٦١
شيرلتون	٦.٧٥	—	٣٦.١٢
يو. ك. لاند	٢٣٠	٣.٦٨	٧.٦٦
وارينجتونز	٣٨	—	١.٨٠
وترجلاد	٦٥	٢.١٧	٦.٥٧

المصدر : مصرف BZW الاستثماري.

موظفو الدولة يضغطون لحسم موضوع العاصمة الاتحادية

حكومة المستشار كول تعيد الاستقرار لأسعار العقارات في مدينة بون

بون : «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

بعد الانهيار السريع والمفاجيء في اسعار العقارات في العاصمة الالمانية بون في النصف الاول من العام الحالي ١٩٩٠ والذي تلا ازالة الحدود بين شطري المانيا وما استتبع ذلك من شائعات رجحت انتقال العاصمة الالمانية من بون الى برلين، عادت اسعار العقارات في بون الى الاستقرار مجددا وكان العامل الابرز لعودتها اعلان حكومة كول رسميا بان موضوع نقل العاصمة لن يناقش قبل فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات، اضافة الى فترة انتقالية قد تمتد الى سنوات خمس اخرى، وبعد هذا التأكيد لم تتراجع اسعار العقارات في بون عما كانت عليه في العام الماضي بأكثر من ٣٪ فقط في حين تابعت فيه ايجارات المساكن والشقق في المدينة والمناطق المحيطة بها ارتفاعها الحاد.

وقد اعلن اتحاد وكالات العقارات الالماني في بون، بان ما اشيع قبل عدة شهور عن انهيار اسعار العقارات في بون بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ و ٣٠٪ لا اساس له من الصحة، وان الموضوع لا يتعدى بعض الجمود في حركة البيع والشراء بسبب عدم وضوح مستقبل المدينة، وهي مرحلة مؤقتة زالت الآن فعادت الاسعار الى استقرارها، ولكن دون زيادات كبيرة ومفاجئة كما كان يحدث في السنوات الاخيرة. ويؤكد الاتحاد ان التردد المستمر في العرض والطلب، سوف يزول خلال النصف الاخير من العام الجاري، على الارجح.

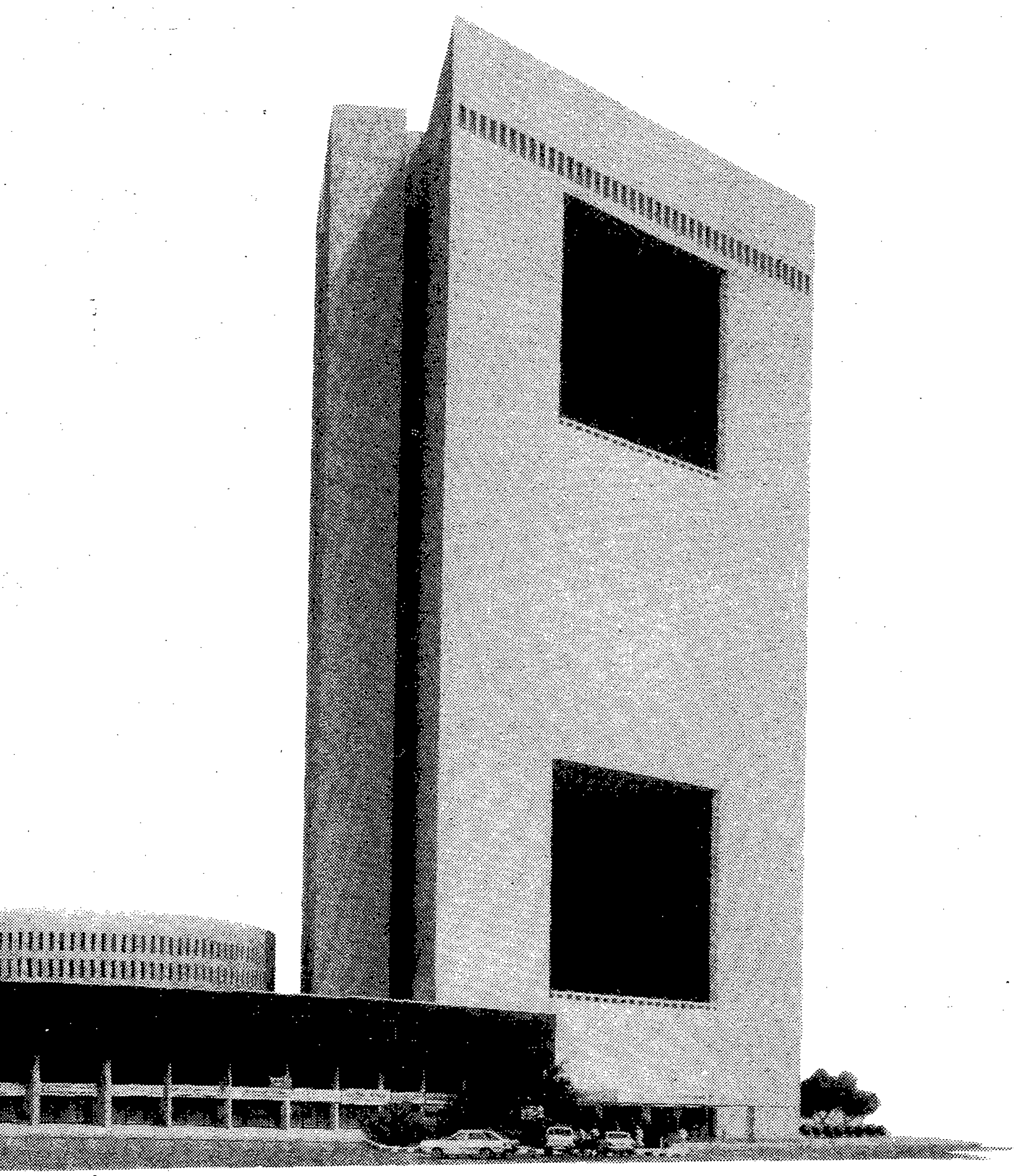
وتشير معلومات الاتحاد الالماني الى ان التراجع المحدود في عمليات البيع والشراء لا يعود الى موضوع تغيير مقر الحكومة الاتحادية او انتقال العاصمة الى برلين، بقدر ما يعود الى ارتفاع نسب الفائدة في الاسواق المالية الالمانية وذلك بعد ان ارتفعت فوائد القروض العقارية من حوالي ٥٪ في عام ١٩٨٧ و ١٩٨٨ الى حوالي ٩٪ خلال العام الجاري، وهو اتجاه شامل ينطبق على كافة انواع القروض والاستثمارات المالية في المانيا، كما تشير الى ان سعر الشقة في بون التي تبلغ مساحتها حوالي مائة متر مربع مازال يتراوح بين ٣٥٠ ألفا و ٤٠٠ الف مارك، وهو تقريبا نفس السعر الذي كانت عليه في عام ١٩٨٨.

والمشكلة الوحيدة التي تواجه سوق العقارات الالمانية في بون هي اسعار المكاتب وايجاراتها، فقد تراجعت هذه الاسعار والايجارات بشكل ملحوظ بسبب قلة الطلب عليها، الامر الذي ينطبق بصورة خاصة على المكاتب الكبيرة، وابنية المكاتب الفخمة التي بنيت في بون في الآونة الاخيرة ولم تجد اي مشتر أو مستأجر لها خاصة بعد طرح موضوع نقل العاصمة الالمانية منها.

وقد سجلت الشهور الاخيرة ازديادا كبيرا في ايجارات الشقق والمساكن، بعد ان اتجه المشترون الى الايجار المؤقت بانتظار التطورات القادمة، بل ان المسؤولين يتوقعون ازدياد معدل الايجارات في العاصمة الالمانية بون، خلال العام الجاري بنسبة لا تقل عن ١٠٪. وبينما يصل معدل ايجار المتر الواحد في بون الى حوالي ١٥ ماركا فان هذا المعدل قد يرتفع بنهاية هذا العام الى حوالي ١٦ او ١٧ ماركا للمتر المربع الواحد، بل ان الايجار في منطقة السفارات الاجنبية في «باديجوسبرج» لن يقل عن ٢٠ ماركا للمتر المربع الواحد شهريا. ونظرا لتراجع مشاريع البناء الجديدة في بون فان من المتوقع ان ينعكس ذلك ارتفاعا في مستوى الايجارات.

ويرى اتحاد وكالات العقارات الالماني ان ازدياد معدل الايجارات في المانيا الغربية يعود بالدرجة الاولى الى التشريعات الجديدة التي اصدرتها حكومة المستشار كول، خصوصاً على صعيدي البناء والقروض، مما زاد من تخوف المستثمرين العقاريين الذين فضلوا استثمار اموالهم في قطاعات اقتصادية او انتاجية اخرى، وهذا بدوره ادى الى تقلص حركة البناء وبالتالي الى ارتفاع ايجارات العقارات والمساكن القائمة حاليا. وفي اطار المناقشات الدائرة التي تدور في بون حول نقل العاصمة الالمانية الى برلين والخسائر الكبيرة التي سوف تصيب موظفي الدولة الذين يقطنون بون ولقتنوا العقارات والشقق فيها، دعا اتحاد للموظفين الالمان الحكومة الاتحادية الى حسم موضوع العاصمة الالمانية المقبلة باسرع وقت ممكن والعمل على تقديم تعويضات مناسبة للموظفين في حال تقرر نقلهم الى برلين، اضافة الى توفير المساكن اللازمة لهم فيها بمنأى عن السوق الحرة للعقارات والسماسرة الذين بدأوا زحفهم نحو العاصمة الالمانية القديمة وخاصة الجزء الشرقي منها.





أسواق العالم

اسعار النفط تلقي بظلال كثيفة على الاسواق

الدولار يواصل هبوطه إزاء الين والأسهم الأمريكية تستعيد روعها

لندن: «الشرق الاوسط»

ما زالت ازمة الخليج تخيم بظلالها على اسواق الاسهم الدولية نظرا لعلاقتها المباشرة بتقلبات اسعار النفط الخام والتي اصبحت الى حد كبير المتغير الاكثر اهمية في تقرير اتجاهات الاقتصادات الغربية في الاشهر المقبلة.

وفي نيويورك بدا المتعاملون في حيرة من امرهم امام الإشارات المتناقضة الواردة من الخليج، والتي لا تقدم حتى الآن صورة واضحة عن احتمالات الحرب او السلام. وانعكست حيرة المتعاملين بالتزام موقف المتفرج يوم امس الاول وتراجع حجم المبادلات مع اتجاه الاسعار الى الانخفاض بسبب الارتفاع المتواصل في اسعار النفط والذي ينعكس فورا على ارباح قطاع كبير من الشركات الصناعية.

اما امس فقد اتجهت الاسهم الى الهبوط في الصباح في بورصة نيويورك بعد نشر ارقام «غير مشجعة» عن وضع العمالة في البلاد. إلا ان مؤشر «داو جونز» عاد ومال الى التحسن محققا زيادة تقارب الـ ١٦ نقطة عند الظهر وذلك مع ورود انباء عن انخفاض اسعار النفط الخام.

جاء هذا التحسن في وقت واصل فيه الدولار هبوطه إزاء الين الياباني مقفلا على ١٤٠.٢٥ ين بتراجع قدره ١.٤٠ ين عن اغلاق يوم الخميس.

إلا ان الدولار واصل تحسنه في اوروبا بعد ان تراجعت احتمالات خفض الفائدة الامريكية. وهو حقق تحسنا ملحوظا على الجنيه الاسترليني بعد تصريح لوزير المالية البريطاني جون ميجور نفى فيه أن تكون بريطانيا على وشك الانضمام الى نظام النقد الاوروبي. وهبط الجنيه بذلك الى معدل ١٨٩.٦٠ دولار بتراجع سنت واحد تقريبا عن اسعار امس.

ولتجهت الاسهم البريطانية الى الهبوط في الصباح بسبب تصريح لخر لوزير المالية البريطاني استبعد فيه اي خفض قريب لاسعار الفائدة البريطانية. إلا ان الاسهم اتجهت الى التحسن خلال النهار بتأثير إداء «وول ستريت» واقفل مؤشر «فاينتشال تايمز» بذلك على ٢١٢٢.٩ نقطة بزيادة نقطتين عن اغلاق يوم الخميس.

في طوكيو بقيت السوق في حالة من التأرجح إلا ان الاسهم اليابانية انهت النهار بمكاسب واضحة، إذ اقفل مؤشر «نيكاي داو» على ٢٣٩٦٢.٠٧ نقطة بارتفاع قدره ١٥٠.١٦ نقطة عن اغلاق يوم الخميس.

والجدير بالذكر ان مؤشر نيكاي شهد انخفاضا مستمرا طيلة ايام الاسبوع بما في ذلك سقوطه بمعدل ٢٦٦.٤٣ نقطة يوم الخميس.

بقيت اسعار النفط الشغل الشاغل للمتعاملين بسبب نزوعها المستمرنحو الارتفاع برغم التقارير التي اشارت الى الزيادة الكبيرة في الانتاج السعودي وبعض دول «اوبك» الاخرى.

وكانت اسعار خام غرب تكساس اقفلت يوم امس الاول في بورصة «نايمكس» على ٣١.٤٢ دولار للبرميل بزيادة ١.٦٦ دولار عن اقفال يوم الاربعاء. إلا ان الاسعار اتجهت الى الانخفاض يوم امس في بداية يوم التعامل في ما بدا انه نوع من تحقيق الارباح من التجار بعد اسبوع من الارتفاعات المتواصلة، خصوصا في غياب مؤشرات واضحة على الاتجاه المتوقع لأزمة الخليج عشية قمة هلسنكي.

وقالت مصادر السوق في نيويورك إن العديد من التجار ما زالوا غير واثقين من إمكان سد الفجوة التي حدثت بسبب حظر تصدير النفط العراقي والكويتي والذي رفع من السوق دفعة واحدة نحو ٤.٥ مليون برميل يوميا.

كما ان هؤلاء التجار يشكّون في امكان توفير انتاج إضافي من الدول المنتجة غير الاعضاء في «اوبك»، وهم يعتقدون ان معظم هذه الدول تنتج عند الحدود القصوى لطاقتها.

ويضيف هؤلاء ان استمرار الجمود النسبي على خطوط المجابهة في الخليج يعني ان اية فجوة قائمة ستزيد مع الوقت وهذا في وقت يستعد فيه العالم لموسم الشتاء المقبل.

سقوط الدولار

ين/دولار (اغلاق طوكيو)

١٥٢
١٥٠
١٤٨
١٤٦
١٤٤
١٤٢
١٤٠

٧ سبتمبر
١٤٠،٢٥

اغسطس
سبتمبر

«الشرق الاوسط» - ا ب

ضباب.. وتحقيق ارباح يخفضان اسعار الخام

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ارتفاع متواصل استمر طيلة ايام الاسبوع الماضي مالت اسعار النفط الخام الى بعض الهبوط يوم امس وسط عدم وضوح الصورة و غياب مايمكن ان يرجح لحتمالات الحرب اوالسلام في المنطقة وبسبب اتجاه التجار لتحقيق الارباح.

وبيع خام غرب تكساس في معاملات الساعات الاولى في «نايمكس» بنحو ٣٠.٦٩ دولار للبرميل بتراجع واضح عن السعر القياسي الذي سجله الخام في ختام معاملات امس وبلغ نحو ٣١.٤٣ دولار، تميزت السوق الاوروبية بمعاملات خفيفة في غياب مؤشرات واضحة وفي انتظار ما سيحصل في السوق الامريكية والتي تفتح عادة في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت لندن.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٧,٩٥	٢٨,٣٠	-٠,٤٥
برنت	٣٠,٧٠	٣٠,٩٧	-٠,٢٧
غرب تكساس	٣٠,٦٩	٣٠,٩٥	-٠,٢٦

عقود اكتوبر (تشرين الاول)
الساعة ٣ بعد الظهر بتوقيت لندن

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٤,٤٠	٣٨٩,٧٥	-٥,٣٥
الفضة	٤,٨٠	٤,٨٠	—
البلاتين	٤٧٧	٤٨٠	-٣

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	٢٠٠٩	١٩٧٠	+٣٩
النحاس طن/استرليني	١٦٣١	١٥٧٠	+٦١
الزنك طن/دولار	١٦١٠	١٥٧٠	+٤٠
النيكل طن/دولار	١١٢٠٠	١٠٩٧٥	+٢٢٥

السلع الطرية (طن)			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (سبتمبر)-جنيه	٧٠٢	٧٣٨	-٣٦
البن (سبتمبر)-جنيه	٦٠٨	٥٨٧	+٢١
السكر (اكتوبر)-دولار	٢٥٢,٦٠	٢٤٣,٦٠	+٩
القمح (سبتمبر)-جنيه	١١٧,٧٠	١١١,٢٥	+٦,٤٥

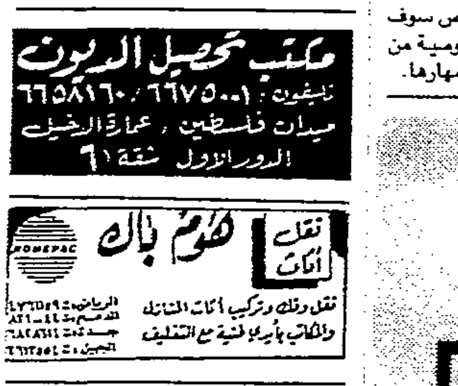
الحكومة العمانية تبيع اسهمها في الشركات الناجحة للقطاع الخاص

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

اكد مصدر عماني اقتصادي مسؤول ان الحكومة العمانية انتهت من دراسة لنشاء شركة قابضة عملاقة تتولى نقل ملكية الحكومة لبعض اسهمها في الشركات والمؤسسات ذات الصبغة التجارية الناجحة الى القطاع الخاص.

وقال المصدر الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط»: ان القطاع الخاص سوف يقوم بشراء هذه الحصص الحكومية من الشركة القابضة بعد تأسيسها واشهارها.

وتتجه الدراسات حاليا لتحديد الاصول الحكومية التي يمكن تحويلها للقطاع الخاص، وكذلك تحديد الاجراءات التنفيذية والضوابط اللازمة لذلك والبرنامج الزمني للتنفيذ. وتتوقع المصادر الرسمية ان يكون لهذه الخطوة مردود ايجابي على حجم استثمارات القطاع الخاص من ناحية وعلى الحكومة ايضا من الناحية الاخرى حيث ستوفر لها سيولة يمكن استخدامها لتنفيذ المزيد من المشروعات التنموية.



الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	-	-	-

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرة	الذهب
٧,١٠٣٣	٢,٤٠٢٦	٢,٨٨٢٨	٠,٠٢٦٧	٠,٧١٧٢	٠,٠٣٨٣	١٤٥٧,٨

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	-	-	-	-	٨,١٣٥٠	-
استرليني	-	-	-	-	-	١٥,٤٠٩٣	-

العملات الدولية						
العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٦٠٨	—	٠,٣٣٨٢	٨٩,٩٩	٣,٣٥٠٢	٠,٨٣٣٤
الجنيه الاسترليني	١,٨٩٤٢	٢,٩٥٦٥	—	٢٦٦,٠٤	٩,٩٠٤٨	٢,٤٦٤٠
الين الياباني	١٤٠,٤٥	١,١١١٣	٠,٣٧٥٩	—	٣,٧٢٣٠	٠,٩٢٦٢
الفرنك الفرنسي	٥,٢٢٩٠	٠,٢٩٨٥	٠,١٠١٠	٢٦,٨٦	—	٠,٢٤٨٨
الفرنك السويسري	١,٣٠٠٨	١,١٩٩٩	٠,٤٠٥٨	٧٤,١٥	٤,٠١٩٨	—

مؤشرات الاسهم					
				١٩٩٠	
المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٣٩٦٢,٠٧	٢٤١١٢,٢٣	+١٥٠,١٦	٣٨٩١٥,٨٧	٢٣٧٢٧,٦٣
داو جونز (*)	٢٦٢٢	٢٦٤٧	+٢٥	٢٩٣٦,٢٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢١٢٢,٩	٢١٢٤,٩	+٢	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٥٦٢,٩٢	١٥٦٨,٧٢	+٥,٨٠	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦١٩,١٦	١٦٢٨,٨١	+٩,٦٥	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

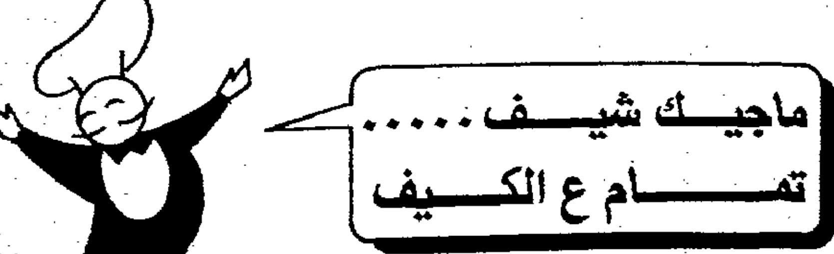
(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

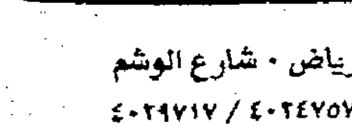
سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٧١٠٠	٧,٧٤٠٠	٨,٠٢٠٠	٨,٥٠٠٠	٨,٨٤٠٠	٨,٩٦٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر						
	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٠٠٠	١٤,٥٠٠٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

موعد طهران... وموعد هلسنكي

غدا يطرق وزير الخارجية العراقي باب طهران في محاولة جديدة لفتح ثغرة في التضامن الدولي الرافض للغزو العراقي للكويت. ولا مفاجأة في الزيارة في ضوء «هاجس السلام» الذي استحوذ فجأة على الرئيس العراقي بعد اجتياح الكويت فعاد الى القبول باتفاق الجزائر وامر جيشه بالانسحاب من الاراضي الايرانية.

وزيارة عزيز لطهران تأتي بعد ايام من طرقه باب الكرملين حيث اضطر في النهاية الى الاعتراف بانه وجد هناك لغة غير تلك التي اشتهى سماعها.

وهي تأتي ايضا بعد ان حاول طه ياسين رمضان ان يستكمل في بكين طرق الابواب التي تتوهم بغداد انها تستطيع عبرها ارباك الجهة الدولية الرافضة لفرض الامر الواقع.

غريب امر بعض السياسات وبعض الحكام. وزير الخارجية العراقي يذهب الى طهران وكان الحرب لم تقع بين البلدين وكان سقوط نحو مليون بين قتيل وجريح لم يكن اكثر من حادث عابر وكان استنزاف الطاقات العربية والاسلامية امر مشروع. لا بل انه يذهب ناسيا ومتناسيا تلك المواقف التي منعت انهيار العراق في تلك الحرب.

ولا حاجة لجهد كبير لاستكشاف ما يمكن ان يقوله الموفد العراقي. وهو اعطى اكثر من اشارة تعكس موافقة نظام بغداد على قيام خرائط جديدة في المنطقة منتزعا لنفسه حق توزيع اراضي المنطقة وثرواتها. غريب هذا المنطق ففي وقت يتجه فيه العالم الى فرض احترام الشرعية الدولية ومنع التلاعب بالحدود ولجم منطق القوة ينبري العراق الى الخروج على المنطق الدولي وعلى كل منطق. وربما يمكن الحديث عن قدر من السذاجة في محاولة بغداد تغطية غزوها للكويت بالاستعداد للقبول بصفقات مشابهة او حصص تعرضها هنا وهناك، وهي حصص منتزعة من الآخرين اصلا.

مشكلة لقاء طهران تكمن في احد جوانبها في التوقيت. فحين يلتقي عزيز بالمسؤولين الايرانيين سيكتشف فعلا ان انظار العالم متجهة الى هلسنكي حيث لا يمكن للقمة ان تسفر الا عن تدعيم الجبهة الدولية المعارضة للعدوان. ويصعب الاعتقاد بان موعد لقاء طهران قادر على التاثير على موعد لقاء هلسنكي فالدروس القريبة والبعيدة تظهر ان للوضع الدولي ضوابط وان القدرة على الالتفاف على القرارات الدولية محدودة جدا ان لم تكن معدومة.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

ما بعد الانتصار

بقلم: بات أم. هولت *

يقول العارفون: الانتصارات لا تساوي شيئاً كثيراً اذا لم يعترف الطرف الخاسر بالهزيمة. ولم تعترف المانيا بأنها هزمت في الحرب العالمية الاولى، وقد ادى هذا الى ظهور ومن ثم بروز النازية كحركة قوية في المانيا وما تلا ظهورها من رعب وعنف وحرب. وبعد الحرب العالمية الثانية اعترفت كل من المانيا واليابان بهزيمتهما وتصرفتا تصرف الذي هزم نظرياً وأخلاقياً لذا فان هذين البلدين استطاعا ان يعيدا بناء قوتهما الاقتصادية وأسسهما الاجتماعية والاخلاقية بناء جديدا أتى بالخير والرفاهية عليهما وصار لهما الآن دور خير وفعال في العالم. ونحن نشهد اليوم انتهاء حرب اخرى، هي الحرب الباردة وفيها، مثل اي حرب، منتصرون ومهزومون. والطرف الخاسر، طبعا، هو الاتحاد السوفياتي الذي فقد امبراطوريته التي كانت تضم كل دول اوروبا الشرقية تقريبا كما وشاهد الاتحاد السوفياتي اقتصاده وهو ينهار وقد بدأ يشاهد اسسه البنيوية السياسية في الداخل تتهاوى وعقد الجمهوريات السوفياتية ينفرط.

وتعتبر المانيا من اكبر من كسبوا الحرب الباردة والتي شاهدت جدار برلين يتهاوى كمقدمة لما تلاه من احداث دراماتيكية توجتها وحدة المانيا، تلك الوحدة التي ستزيد من حجم الدور الذي تلعبه المانيا في العالم.

وستسلك المانيا، أو بدأت تسلك فعلا، سلوك المتصر النبيل والكريم تجاه السوفيات المهزومين. وكان المتوقع ان تقوم الولايات المتحدة نفسها بهذا الدور لأنها المنتصر الاكبر في الحرب الباردة، لكن الوضع الاقتصادي جعلها عاجزة عن القيام بالدور الذي قامت به بعد الحرب العالمية الثانية تجاه المانيا واليابان.

وقد استفاد هذان البلدان فائدة كبرى من الكرم الامريكي حينذاك وقدرة الولايات المتحدة على مد يد العون والمصالحة. وكان لمشروع مارشال عظيم الاثر في اعادة بناء الاقتصاد في المانيا واليابان، كما وضع هذا المشروع حجر الاساس لاقامة البنية السياسية الديموقراطية.

ومن هذا المنطلق نجد انه من الملائم والمناسب لالمانيا، وهي التي كانت مهزومة يوما، ان تقدم للاتحاد السوفياتي، والذي كان منتصرا يوما، الدعم والمساندة لبلوغ الرخاء الاقتصادي وارساء أسس الديمقراطية، مثل الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة وانتفعت منه المانيا. ويبدو ان المانيا تريد ان تقوم بهذا الدور او انها بدأت فعلا، ومؤتمر القمة بين المستشار الالماني كول والزعيم السوفياتي جورباتشوف في الصيف الحالي يؤكد ان المانيا تتوجه فعلا بهذا الاتجاه النبيل والكريم الذي يأخذ بيد المهزوم الذي اعترف ببطلان مواقفه وسياسته ليرقى به الى مستوى انساني متطور ومتحضر، الامر الذي يمنع استعار نار الحرب الباردة من جديد.

* كاتب في الـ «كريستيان سأينس مونيتور»

وقفة ذهنية وضميرية (٤)

بقلم: عبدالرحمن عبدالعزيز الشبيلي

مواصلة للحديث مع تلك القيادات الاسلامية الكريمة التي افزعها ما يسمى «التواجد الاجنبي» على ارض العرب والاسلام. ونحن كما قلت، نحترم كل الاحترام ونقدر كل التقدير كل اولئك الذين عبروا عن «اجتهادهم ورؤيتهم للامور» ونعلم انهم إنما يؤكدون حرصهم على سلامة الارض العربية الاسلامية من نتائج مثل هذا التواجد. ونثق بحسن نواياهم وصدق توجهاتهم. ونقول لهم بكل الحب والصدق ما يلي:

١) ان القضية في الاساس هي اجتياح الجيش العراقي بامر «شخصي من صدام وزمرته» لارض الكويت وشعب الكويت وسحق دولته ومؤسساته الوطنية الاقتصادية والمالية والبنكية والاجتماعية والثقافية والعسكرية واحتلال كامل الارض الكويتية وبتعداد تفوق الف مرة قدرة الكويت العسكرية، مما نتج عنه سفك الدماء وتشريد الشعب الكويتي والمقيمين على ارضه من عرب ومسلمين واجانب، وتحطيم كل مقوماته وبنيته الاساسية، ونهب مدخراته، وهدم قيمه الانسانية التي افنت الاجيال حياتها الطويلة في تعميره وبنائه وتشييده من اجل مستقبل أجيالهم القادمة. حدث كل هذا في الشهر الحرام، ووقع على اخوة عرب مسلمين اشقاء، وقفوا طول حياتهم مع كل عربي ومع كل مسلم في كل محنة وفتحوا صدورهم وقلوبهم وعقولهم لكل اخ دفعته الحاجة او الرغبة في العيش معهم «لاجئا، او موظفا او استاذا أو خبيرا او فنانا او صحفيا او مستثمرا» واستقبلوا بكل الترحاب، قادة، ووزراء، ووفودا، توجهت الى الكويت متعاونة مستفيدة ومفيدة. وتعاونوا بكل الصدق مع جميع المنظمات العربية والاقليمية والاسلامية والدولية والخيرية دينية وانسانية فجاء «هولاكو العراق» وحطم كل ذلك، محولا شعبا عربيا مسلما الى شعب لاجيء مشرد. فهل هذا يرضي الله ورسوله وصالح المسلمين والمؤمنين جميعا؟

٢) تمكنت قيادة وحكومة الكويت من الخروج من ارض الكويت مع مجموعات كبيرة جدا من العرب والمسلمين والكويتيين الاشقاء، مستنجدة بالاخوة العربية والاسلامية وبكل القيم الانسانية متمسكة بحقها الديني والشرعي والقانوني، وطرقت الابواب العربية والاسلامية ملتمسة «الحق» وما تمليه كل تلك «القيم» من موجبات.

٣) سارعت المملكة العربية السعودية الشقيقة الجارة، الدولة العربية الاسلامية الاولى على ارض جزيرة العرب في وضع كل امكاناتها وطاقاتها بتصرف قيادة وحكومة وشعب الكويت، واجرت اتصالات عاجلة بالشقيقة الكبرى جمهورية مصر العربية وشقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي وشقيقاتها العربية والاسلامية للقيام بما تمليه الكرامة العربية والروح الاسلامية والعهود والمواثيق والقرارات والحق من موجبات. وتمت خلال الساعات الاولى خطوات لعقد قمة طارئة لايجاد موقف عربي حاسم وحازم ومطلوب وضروري. وتحمل زعيم مصر ورمزها ثقل المهمة فشرح واوضح وناشد واستثار كل القيم الشريفة، بلا وجل ولا تردد ولا مداورة، شأنه شأن كل زعيم شريف نظيف يعرف دوره وواجبه ويحترم امته وشعبه ويتحمل مسؤوليته. وعقدت القمة العربية فعلا على ارض الكنانة. هنا اقف عن الكلام المباح، فما بعد ذلك وما حدث معروف لديكم جميعا.. وكان لا بد ان يحدث ما حدث بعد مرحلة طويلة ومريرة من التخريب والافساد لا نريد الحديث عنها طويلا ولا نريد نبش القبور ولا نريد فتح الجروح. فذلك «ماض» نحن هنا في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي بالذات، لن نعود اليه ولن نتعرف عليه.

٤) ونتيجة لماض بعيد وماض قريب، وحاضر محزن ماثل تحقق بالفعل وذهب ضحيته شعب الكويت وقيادة الكويت ومؤسسات الكويت. كانت المحصلة «لضرورات» قد اوجبت على حكومة وشعب الكويت مناشدة المجتمع الدولي القادر على العمل رفع الظلم والقهر والدمار والتشرد الواقع عليه. ودعمت المملكة العربية السعودية وشقيقاتها دول الخليج العربي هذه المناشدة تحت ضغط «هولاكي» متصاعد متفجر، متحفز، متعطش للدماء والدمار يحشد حشوده ويهدد ويتوعد.

٥) فجاء الرد الحاسم من المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الامن ودوله الخمس الكبرى صاحبة الحقوق الاولى والاخيرة في تحديد السلوك الدولي. وجاء الرد الحاسم الجازم من دولة ترتبط بعالمنا العربي بمصالح قوية لا يمكن تجاهلها تحت اي ظرف، وبدأت القوات المساندة لجيوش دول الخليج العربي تتوافد مع وصول القوات العربية والاسلامية التي (امكن توفيرها وفق معطيات يجب فهمها ومعرفتها والقبول بها خضوعا لمنطق الواقع والممكن.) فقدرة التحرك ونوعه وكيفيته وحجمه وموازينه كلها اصبحت معروفة ومن يملكها، ومن يتحكم فيها، ومن يتحملها وكل هذه امور تغيب عن اكثر الناس، لانها قضايا بكل الاسف لم نتعود (عقليا) حتى الآن على فهمها ومعرفتها ولا حتى مناقشتها. ولكنها حقائق تفرض نفسها على مساحة العالم كله يوم تأتي موجباتها، وتستدعي الظروف شخوصها على مسرح الحياة: ولقد دفع «هولاكو العراق» بغبائه وفساد نواياه وتمزق بنيانه العربي والاسلامي والعقلي «الشخصي هو ومن حوله من الصعاليك التافهين» الى استدعاء تلك الظروف مرغمة «لا راغبة»، ولسوف وبكل التأكيد يتحمل نتائجها بل يجب ذلك وجوبا.

٦) ومع كل ذلك فوجود تلك القوات «الاجنبية» تم بناء على طلب رسمي من حكومة وشعب الكويت اولا وتم بناء على طلب رسمي من دول مجلس التعاون الخليجي العربي بعد حشد عسكري عراقي كبير مدعوم بكل اسلحة الدمار «المحرمة دوليا» وموجهة ضد ارض العرب والاسلام ودولها التي تقع عليها، وتم بتفويض شعبي وقيادي من اولياء الامر القائمين بمسؤولية امن وسلامة الحياة والانسان والمادة على الارض العربية، وتم حفاظا على حضارة تعني الاجيال الحاضرة والقادمة لمواجهة «هولاكو القرن العشرين» الذي اثبت سجله وسير قيادته على ارض العراق وما حوله، جرائمه ومغامراته وفساده وارتكابه لابشع الجرائم. وهذا مسجل عليه بوثائق الامم المتحدة «ومنظمات الضمير» والمنتشرة على وجه الارض بما فيها منظمة حقوق الانسان في العراق نفسه.

٧) فهل من المنطق في شيء ان نفزع من القوات العربية والاسلامية والدولية التي تواجدت لردع العدوان؟ وان ننسى القوات «الهولاكية» الحاملة للوباء والدمار والتي لا يزال الدم يجري غزيرا بين اقدام ومجنزرات ومدافع «هولاكو» المنغرسة بشكل الشراسة في جسد شعب وارض الكويت؟

٨) انني اثق بان اصحاب النوايا الطيبة والصادقين المسلمين والعرب سيعرفون الحقيقة وسيرونها بضمائرهم وسيكون حكمهم هو «حكم الله العادل» بدون شك. اما المتسيسون، المتحزبون ذوو العقول السطحية والغايات المريضة، فلن يهمنا بعد اليوم «نباحهم» ونتلو على مسامعهم قول الله سبحانه وتعالى (قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا) : ولله الحجة البالغة فهو القائل سبحانه (وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة).

٩) ان هذه القوات المتواجدة على الارض العربية هي قوات عربية واسلامية ودولية صديقة، جاءت الى ارض المملكة العربية السعودية وحدود الكويت الشقيق بالذات. جاءت دفاعا عن الحق ضد الباطل، جاءت منجدة ومساعدة. ولم تأت غازية ولا متسلطة، جاءت بطلب محدد وهو دفع العدوان واقرار الحق وتنفيذ مقررات عربية واسلامية ودولية صدرت عن منظمات لها صفتها القانونية. وقد حددت مهامها واماكن تواجدها والمجالات الحيوية التي تدافع عنها وبالتالي مرتبطة بوجودها بدواعي الحاجة والمصلحة العليا لكل دول الخليج العربي. وهي مصالح عليا تهم وتمس كل العالم العربي - بل العالم كله - وهذا من فضل الله ورحمته. ويوم تنتفي الحاجة اليها فان مغادرتها تصبح هي النتيجة الطبيعية والمقررة عرفا وقانونا:

١٠) ان دول العالم اجمع تعاونت منذ فجر التاريخ وحتى يومنا الحاضر على دفع «العدوان» وفق مفهومه في كل عصر، ووفق معطياته في كل مكان. بل لا تزال دول كثيرة بل وقوية تحتفظ على ارضها بقوات حليفة وصديقة منذ اكثر من ٤٥ عاما وحتى اليوم، استلزمتها ظروف كل اقليم وكل منظومة وكل دولة.

١١) ان الكويت ودول الخليج العربي كلها، لو كانت شقيقاتها العربية او الاسلامية تملك القدرة الكافية والمؤثرة والفاعلة والسريعة على رد العدوان من اي مصدر لما اضطرت تلك الدول العربية المهددة بطلب قوات حليفة اخرى.

١٢) ذلك انه لو كان المعتدي ايضا هو دولة غير عربية مثلا لامكن ان تكون الاستجابة العربية ربما اسرع وافعل. ولكن بكل الاسف فالمعتدي عربي وجار وشقيق لا تبعد نقطة حدوده عن نقطة حدود الكويت باكثر من عشرة كيلو مترات ولا تبعد عاصمة الكويت الشقيق الوديع الصغير سوى خمسين كيلومترا عن حدود ذلك الجار الغادر المستسلم لطاغية غبي مغرور ارعن «صاحب سوابق» وما حيلة الاخ الطيب مع اخ له شرس مجنون متهور مجرم؟ ماذا يفعل به؟

من اجل ذلك كله اليوم، ومن اجل اوضاع سابقة ادت اليه، وادت الى مواقف عديدة زعزعت استقرار وطمأنينة وتنمية وسلامة هذه الامة كلها، الا ترون ان الوقت قد حان بعد، لوقف هذا التدهور والانحدار والخراب؟ هل تدركون اليوم ما ثمن هذا الذي جرى منذ فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢؟ هل تدركون ما ثمن مواقف مشابهة له سحبت اليها هذه الامة على وجهها؟ الا يكفي تشريد شعب فلسطين؟ الا يكفي تشريد شعب لبنان؟ الا يكفي تشريد شعب الكويت؟ الا تكفي معاناة دول عربية كثيرة؟ لن نعيدها ولن نقول الاسباب فكلها معروفة.. الا يكفي ما اصبحت عليه صورة العرب وصورة المسلمين عامة في العالم مما تعانيه امة الاسلام والعرب على يد بعض ابنائها وانظمتها؟ ايها العرب، ايها المسلمون، نحن ان تكلمنا فهي مشكلة وان سكتنا فهي مشكلة اكبر. إفهمونا يرحمكم الله. افهمونا يرحمكم الله يا اهل النهى والعقل والبصيرة اتقوا الله بأمتكم اتقوا باسلامكم. اتقو الله باجيالكم الماضية التي استشهدت من اجل استقلالكم وكرامتكم. اتقوا الله في اجيالكم الحاضرة التي ضحت وعانت وضربت وجاعت وشردت وروعت وافقرت واحبطت. اتقوا الله في براعم اجيالكم القادمة التي تحفرون في ضمائرها اليوم وفي ذاكرتها هزائمكم وفرقتكم وعجزكم. اتقوا الله بتاريخ الاسلام والعرب الذين قادوا جحافلكم الى اقصى الارض مبشرين ومنذرين حماة للعدل والحق والفقه والعلم والتقوى والسماحة. اني اناشدكم بوقفة ذهنية، وضميرية صادقة، قبل ان تكون الخنادق والحواجز قد تعمقت بيننا والى الابد.

السودان: خيارات الداخل والخارج

بقلم: السرسيد احمد





في اليوم الثاني للغزو العراقي للكويت ووجه اجتماع وزراء الخارجية العرب بقضية واحدة وهي كيفية التعامل مع هذه القضية وهل تتم ادانتها ام لا، اذ لم تكن قضية التدخل الاجنبي قد طرحت بعد. وقد اثر السودان وقتها التحفظ لدهشة الكثيرين. فالدول في الغالب تؤثر المصالح على المبادئ، لكن في قضية الغزو العراقي للكويت اتفق المبدأ والمصلحة في حالة نادرة، ومن هنا كان الاستغراب لوقوف الحكومة السودانية الموقف الذي اتخذته. وكان التفسير الوحيد هو مساعدة صدام حسين لها بالسلاح لمواجهة الحرب المشتعلة في الجنوب.

واذا كان هذا التفسير مقبولا فهو يشير الى ان الحكومة قد حسبت اين تكون مصلحتها بجانبها. وهو مؤشر خطر لان الموازنة تمت بين مصلحتين اختارت الحكومة احداهما. أما المصلحة الاخرى فتتمثل في دول الخليج، والكلام عنها ليس بصيغة الفعل الماضي عندما كانت تقدم عوناً اقتصادياً، وإنما في الوقت الحاضر كذلك. فليس سراً ان الحكومة العسكرية السودانية قد واجهت حصاراً اقتصادياً من البداية، وان هذا الحصار شمل في ما شمل توفير الوقود والمدخلات الزراعية المطلوب انتاجها لتوفير القوت للناس وشيء من الدخل تستطيع الحكومة الاعتماد عليه. وقد تقدمت مؤسسات مصرفية خليجية لتوفير مبلغ مائتي مليون دولار كي تستخدم في تمويل احتياجات الموسم الزراعي. اي ان الحكومة وازنت بين من يعطيها السلاح ومن يوفر لها القوت فاختارت السلاح.

ومثل هذا الخيار ليس جديدا على العقلية المسيطرة. فالطريقة التي تم الاستيلاء بها على السلطة والحفاظ عليها لاكثر من ١٤ شهرا دليل على هذا. وكان يمكن ان يكون هذا مقبولا اذا كان يؤدي الى حلول للمشاكل العالقة، وليس من مؤشر حتى الآن على ان أياً من المشاكل الكبرى التي يعاني منها السودان على طريق الحل، ان لم نقل إن اوضاعها قد تفاقمت، سواء على المستوى الاقتصادي او الحرب في الجنوب أو حل قضية السلطة. ويمكن ايراد مثال مؤتمر الحوار الوطني الذي عقدته الحكومة العسكرية العام الماضي بهدف التوصل الى حلول لقضية الحرب في الجنوب. وقد رفضت حركة قرنق المشاركة في ذلك المؤتمر، وبالرغم من ذلك سارت الحكومة فيه قدماً وخلص المؤتمر الى اعتماد النظام الفيدرالي سبيلا للحكم. ومنذ ان انتهى ذلك المؤتمر قبل ١١ شهراً لم تتخذ خطوة واحدة لوضع مقرراته موضع التنفيذ، وذلك لسبب موضوعي لا تستطيع الحكومة تجاوزه وهو إن الطرف المعني بالامر، وهو حركة قرنق، ليس ملتزماً به.

موضوع الخلاف السياسي والتعامل مع حركة قرنق كان يمكن ان يكون قضية مؤجلة لو كان الوضع على غير ما هو عليه، لما له من انعكاسات على مجمل الساحة السودانية داخلياً وخارجياً، وهو ما بدأت بوادره في الحديث الذي بدأ يتردد عن احتمالات حدوث مجاعة جديدة في السودان يمكن ان تحاكي ما حدث في اواخر عهد النميري في عامي ١٩٨٥/٨٤. ووسائل الاعلام السودانية مليئة بأخبار ذات مؤشرات مثل الحديث عن تحركات من غرب السودان تجاه العاصمة، ومحاكمة بعض من قاموا بتسريب كميات من الذرة موجهة الى الاقليم الشمالي واخيرا دعوة وزير التجارة الجميع الى تقديم معلومات حول كميات الذرة المخزنة لديهم، وفوق هذا وذاك فهناك مؤشر السوق الذي لا يكذب، اذ بلغ سعر جوال الذرة الفي جنيه من ٨٥ جنيها كان يدفعها البنك الزراعي ايام العهد الديمقراطي، علما بان سعر البنك الزراعي كان تشجيعيا لتحفيز المزارعين لان سعر السوق كان اقل من ذلك بعشرين جنيها.

على أن موقف الذرة ليس جديداً والحكومة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بدأت تنتبه الى الامر اذ عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة ناقش فيها احوال الموسم الزراعي واحتمال تعرض بعض مناطق غرب السودان الى نقص حاد في الحبوب نسبة لانخفاض المساحة المزروعة بسبب الجفاف. وفي ذات الوقت اعدت وحدة الانذار المبكر تقريراً اشارت فيه الى ان ستة ملايين شخص مهددون بالجوع في غرب السودان وان الموجود من مخزونات العام الاسبق لا تزيد عن ٦٠٠ الف طن، لن تلبي احتياجات البلاد خاصة بعد قيام الحكومة بتصدير ٢٣٩ الف طن من الذرة الى الخارج، ووحدة الانذار المبكر هذه تتبع لمنظمة الاغذية والزراعة العالمية وظهرت على المسرح لاول مرة في اواخر عهد النميري لتوفر المعلومات اللازمة عن الانتاج الزراعي لتجنب الكوارث.

في مطلع الشهر الماضي عادت نفس الوحدة لتدق جرس الانذار مشيرة الى ان محصول العام الماضي قد بلغ ١٥ .٢ مليون طن من الذرة وان الاستهلاك المتوقع هذا العام يصل الى ٣ ملايين طن نتيجة لشح القمح والتهريب عبر الحدود، وان التقديرات تتوقع ان يكون للحصول هذا العام في حدود ٥ .٢ مليون طن اذا زرعت كل المساحة المروية والمطرية ومقدارها ١٢.٧ مليون فدان وكان موسم الامطار طيباً. لكن تقدير الوحدة يشير الى ان المساحة التي زرعت فعلا ويتوقع منها عائدا لا تزيد عن ٥.٧ مليون فدان وذلك بسبب اضطراب الاحوال الامنية في العديد من مناطق الانتاج خاصة في كردفان، النيل الازرق وشرق السودان الى جانب مشاكل مداخيل الانتاج وقطع الغيار والشح الواضح للامطار هذا العام.

والوضع الذي وجدت فيه الحكومة نفسها ليس بفعل كوارث طبيعية فقط وانما نتيجة لخيارات سياسية واضحة اذ كان السلام على قاب قوسين قبل الانقلاب. فهناك وقف لاطلاق النار وهناك لاجتماع حاسم كان سيعقد بعد بضعة ايام وجاء الانقلاب لينقض كل هذا ويبدأ مسيرة جديدة في رحلة الحرب والسلام في السودان. وبعد اكثر من عام يبدو السلام أبعد منه من اي وقت مضى، في نفس الوقت الذي يبدو فيه الحل العسكري سرابا، اذ فقدت الحكومة العسكرية مواقع جديدة لصالح حركة قرنق وفشلت في استعادة اي من المواقع القديمة التي كانت تسيطر عليها قبل الانقلاب، وهو امر له مغزاه لان السلطة بيد العسكريين، لا مدنيين غامت امامهم السبل. وكانت كل القوى السياسية الداخلية ما عدا الجبهة الاسلامية القومية قد توصلت الى قناعة بالمسير على طريق السلام، لكن الجبهة كانت ترى كما تقول شعاراتها (الاسلام قبل القوت)، لكن الحكومة العسكرية التي تسندها لم تستطع حتى تطبيق الشريعة التي كانت برنامجها السياسي الوحيد، بل ووصل بها الامر لن تقدم على خطوة لم تجرؤ عليها اي من الحكومات العلمانية منذ سقوط النميري اذ قام رئيس القضاء المعين بتعديل ٧٧ حكما حديا شملت القطع والقطع من خلاف واستبدالها بسجن لا يزيد على خمس سنوات وذلك في فبراير (شباط) الماضي. تعتبر الجبهة الاسلامية في السودان رائدة بالنسبة للحركات الاسلامية المماثلة لوضعها هدفاً واضحاً وهو طلب السلطة والسعي اليها حثيثاً بمختلف السبل، ذلك في الوقت الذي كان تركيز الخطاب الاسلامي فيه على تربية المجتمع وتهيئته للنظام الاسلامي. وبغض النظر عن الطريقة التي وصلت بها الى السلطة وكيفية المحافظة عليها فان السؤال المحوري هو هل هناك حلول للمشاكل أم لا؟

حتى الآن لا يبدو أن هناك حلولا في الافق وإنما تصرفات انتقائية للحفاظ على السلطة بأي وسيلة ممكنة. والأمر لا يقتصر على عدم انفاذ برنامج الشريعة وهو مدار تاريخها السياسي وانما في التغييرات الشكلية والجوهرية التي بدأت تتجلى. ويمكن للمرء ان يتأمل مفردات الخطاب السياسي الذي بدأ يتشبع بكلمات الثورية والرجعية والامبريالية واحياء بعض الممارسات التي غابت من الساحة طويلا مثل المصادرة. واذا كانت قوى اليسار قد ادخلت ممارسات المصادرة فقد كانت متسقة مع نفسها وفلسفتها الشمولية لكن في الوقت الذي يقوم فيه برنامج الحكومة على تشجيع القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الداخلية والخارجية فان القيام بعمليات مصادرة كما حدث لاراضي الميرغني والمهدي مؤخراً يعتبر دلالة على فقدان الاتجاه أكثر منه سياسة يمكن أن تسير بالبلاد الى الامام.

استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي



الغزو

في الكتاب الواسع «المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام» جاء ما يلي:

«الغزو في تعريف علماء اللغة: الطلب. وهو مورد من أهم موارد الرزق عند الأعراب، لاسيما في سني انحباس السماء وانقطاع الغيث، وغضب السماء على الأرض..

وقد يقع الغزو لأسباب أخرى لا علاقة لها بانحباس المطر، بل بسبب طمع القبائل بعضها في بعض، ولاسيما القبائل التي ترتبط بروابط حلف مع قبائل أخرى. والعادة ان القبائل القوية تطمع في القبائل الضعيفة لتأخذ منها ما عندها من مال ورزق..

أضف إلى ما تقدم من أسباب وقوع الغزو: اثر العلاقات الشخصية بين سادات القبائل ومن حسد وتنافس، ومن كلمة نابية قد تثير حرباً بين قلبي شخصين متنافرين، ومن عمل سفيه جاهل يثير غزواً وحرباً بسبب عصبية قومه له، وإلى غير ذلك من عوامل معقولة مفهومة، وعوامل تافهة سخيفة تجد لها مع ذلك مكانة في القلوب فتثير غزواً وتسبب نكبة لأناس مساكين فقراء، لا دخل لهم في كل خصومة، وكل ما لهم أنهم من قوم غضب عليهم قوم آخرون، فزادوا في تعاسة إخوانهم المغزوين. والغازي والمغزو مع ذلك معدم محروم...

فالغزو إذن هو حاصل ظروف طبيعية واقتصادية واجتماعية ألمت بالأعراب وأرغمتهم على ركوب هذا المركب الخشن، كارهين أم مختارين، فليس للأعرابي للمحافظة على حياته، ولتأمين رزقه غير هذا الغزو» المفصل ٣٣٣/٥.

ويضيف:

«وقد بقي (الأعرابي) يغزو حتى في الاسلام، مع منع الاسلام له، وهو إن امتنع اليوم منه وطلقه، فانه لم يتركه عن إرادة واختيار وطيب خاطر، وإنما امتنع منه لأنه يعلم أنه إن قام به، فإن هنالك حكومات أقوى منه، لها أسلحة لا يملكها وعلى رأسها الطائرات» ٣٣٤/٥.

نقلت هذه الفقرات العديدة لأنها التعبير الذي يعود إلى جذور ما نشاهده الآن، التعبير الذي يبدو أمام صدقه وحقيقته كأن الزمن قد توقف في داخل الوجدان العربي وفكره، وكأن الظروف جميعها قد تحجرت وكفت عن الجريان.

لقد كان مؤلف «المفصل» موفقاً أجمل التوفيق في فقرته الأخيرة التي تقطع بأن العربي لم يتغير، فهو الآن مثله قبل ألفي سنة، ولكن مؤلف «المفصل» لم يدر في خلده ان رجلاً يعيش في هذا القرن وينهل من كل معارفه او تقرأ عليه على الأقل، لم يدر في خلده ان رجلاً كهذا يخلع الزمن، ويخلع الظروف ويخلع كل شيء ويخرج بثياب الأعرابي، متقلداً سيفه ويقتحم العالم أجمع بكل ما فيه من ارادات وإجماع وصواريخ وأقمار صناعية.

لم يبق لأساليب التعجب أي مكان:

فهذا الاعرابي الجديد، أعرابي القرن العشرين، يعيش بين نهرين، ولم تبخل عليه الأرض ولا السماء بكل خيراتهما، فلماذا إذن تبقى هذه العقلية فيه أو هذه الغريزة فيه على أشد ما هي عليه فتكاً وهمجية؟!

لقد قال الجواهري مرة:

إن أفسحوا أجلاً فإن وراءهم
شعباً وأحلام الشعوب فساح

وأنا أكرر ما قاله مرة أخرى.

متابعات

قتل مسلمين في ليبيريا

منروفيا - اينا: تعرض عدة آلاف من المسلمين في ليبيريا للقتل على ايدي قوات المعارضة التي يتزعمها تشالز تيلور وجرت مذابح جماعية في قرى المسلمين حيث بدأت بقتل امام مسجد القرية والدعاة المسلمين فيها وهدم المساجد والمدارس التي اقامتها بعض المؤسسات الاسلامية.

ويواجه المسلمون كارثة محققة في ليبيريا بعد ان اوشك المعارضون على الاستيلاء على العاصمة منروفيا واسقاط نظام الرئيس صمويل دو.

والمعروف ان زعيم المعارضة (تيلور) كان مسؤولا في الحكومة السابقة وجرى طرده من الوزارة وهو يصرح برأيه تجاه المسلمين حيث يرى ان الحل الوحيد معهم هو الذبح بينما لا يمانع الرئيس دو في بقائهم دون تمتعهم بأي حقوق.

ويوجد في ليبيريا نسبة كبيرة من المسلمين من اصل افريقي من اهل البلاد فضلا عن عشرات الآلاف من المهاجرين من بلاد الشام.

نشاط المجلس الاعلى للمساجد

مكة المكرمة - اينا: اعلن الشيخ عبد الله سليمان العقيل الامين العام المساعد للمجلس الاعلى للمساجد ان عدد المساجد التي انشأتها رابطة العالم الاسلامي في انحاء العالم يقدر بأكثر من ألفي مسجد ومصلى انفق عليها اكثر من ٢٥٠ مليون ريال سعودي.. كما انفق على مدارس تحفيظ القرآن الكريم في تلك المساجد حوالي عشرة ملايين ريال.

واوضح الشيخ العقيل في تصريح لمجلة «اخبار العالم الاسلامي» ان هذا العدد من المساجد موزع في اوساط الجاليات الاسلامية في أوروبا والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية وآسيا وجنوب شرق آسيا وافريقيا.

واشار الامين العام المساعد الى ان الدور الذي يقوم به المجلس الاعلى التابع لرابطة العالم الاسلامي على نطاق العالم هو اعادة دور المسجد الى عهود الاسلام الاولى حيث قامت بيوت الله بدور المدرسة ومكان الشورى الى جانب العبادة.

كما يتولى المجلس الاعلى اعداد وتأهيل الدعاة الذين يعتبرون اداة اساسية في مسيرة الدعوة الاسلامية.

حفل لمعهد اسلامي

نيوهيفن (امريكا) - اينا: اقامت الجالية الاسلامية في نيوهيفن في الولايات المتحدة الامريكية حفلا لاعضاء معهد الدعوة الاسلامية.

وتم خلال الحفل القاء الضوء على اهمية التعليم الاسلامي في حماية الاجيال المقبلة كما نوقشت عدة موضوعات مهمة متعلقة بالتعليم. وشارك في تنظيم الحفل عدد من الجهات منها المركز الاسلامي في مدينة (ديست) والاتحاد الاسلامي للكلية الاهلية ومسجد محمد ومسجد الاسلام في نفس الولاية.

مسابقة خدمة الدعوة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حددت لجنة جائزة المستشار عبد الحليم محمود الجندي لخدمة الدعوة والفقه الاسلامي موضوعين لمسابقة عام ١٩٩١.

● القيم الاسلامية وكيفية اعمالها لنجاح المؤسسات التشريعية والقضائية والتنفيذية والتربوية وجائزتها ٢٥٠٠ جنيه.

● منهج الاسلام لبناء الانسان وكيفية تحقيقه لدى المسلم المعاصر من الطفولة الى الشيخوخة وجائزتها ٢٥٠٠ جنيه ايضا.

وصرح المستشار الدكتور محمد شوقي الفنجري استاذ الاقتصاد الاسلامي في جامعة الازهر بأنه يشترط في البحث ان يكون متميزا ويتضمن اجتهادات واضافات جديدة تنفع الاسلام والمسلمين، وان يقدم الى ناظر الوقف رئيس هيئة قضايا الدولة في القاهرة وذلك من ثلاث نسخ وبما لا يقل عن مائة صفحة وفي موعد لا يتجاوز شهر مايو (ايار) المقبل.

مصطفى السباعي وجولة مع المستشرقين

حول العلاقة بين بني أمية والعلماء

د. محمود الخاني

يرد الدكتور السباعي رحمه الله على آراء المستشرق اليهودي جولد تسيهر حول السنة النبوية فيقول:

ولا ندري كيف يجرؤ (اي جولد تسيهر) على مثل هذه الدعوى (ان القسم الاكبر من الحديث ليس الا نتيجة للتطور الديني والسياسي والاجتماعي للاسلام في القرنين الاول والثاني. مع ان النقول الثابتة تكذبه، ومع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتقل الى الرفيق الاعلى الا وقد وضع الاسس الكاملة لبنيان الاسلام الشامخ (تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي). ومن المعلوم أن من اواخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا). وذلك يعني كمال الاسلام وتمامه. فما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد كان الاسلام ناضجاً تاماً لا طفلاً يافعاً كما يدعي هذا المستشرق. نعم لقد كان من آثار الفتوحات الاسلامية ان واجه المتشرعين المسلمين جزئيات وحوادث لم ينص على بعضها في القرآن والسنة، فاعملوا آراءهم فيها قياساً واستنباطاً حتى وضعوا لها الاحكام، وهم في ذلك لم يخرجوا عن دائرة الاسلام وتعاليمه.

اما قيام المذاهب بعد القرن الاول وتعددها، فذلك بلا شك اثر للكتاب والسنة، ولمدارس الصحابة في فهم كتاب الله والسنة.

دفاع عن الامويين

واما عن موقف الامويين من الدين فيقول السباعي رحمه الله:

يقيم المستشرق جولد تسيهر اساس نظريته على مدى الخلاف الذي زعم انه كان قائماً بين الامويين (والعلماء الاتقياء). وقد حرص على ان يصور لنا الامويين جماعة دنيويين ليس لهم هم الا الفتح والاستعمار، وأنهم كانوا في حياتهم العادية جاهلين لا يمتون الى تعاليم الاسلام وآدابه بصلة، وهذا افتراء على الواقع والتاريخ. من المسلم به ان ما بين ايدينا من نصوص التاريخ التي تمثل لنا العصر الاموي، انما وضعت في العصر العباسي المشبع بالعداوة لبني امية وهي لا تعدو ان تكون اخباراً من وضع غلاة الشيعة والروافض تناقلتها الالسن دون تحقيق.

وحتى في هذه الحالة فاننا نجد نصوصاً كثيرة تكذب دعاوى هذا المستشرق بما رمى به خلفاء بني امية، فابن سعد يروي لنا في طبقاته عن نسك عبد الملك بن مروان وتقواه قبل الخلافة ما جعل الناس يلقبونه بحمامة المسجد، حتى سئل ابن عمر: أرأيت اذا تفانى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسأل؟ فأجابهم: سلوا هذا الفتى واشار الى عبد الملك. والتاريخ ليذكر بكثير من الاعجاب فتوحات الامويين، والفضل في ذلك للخلفاء الذين كان ابناؤهم على رأس الجيوش الفاتحة الغازية في سبيل اعلاء كلمة الله ونشر شريعته فلماذا يعاديهم العلماء؟

وقصارى القول: ان هذا المستشرق ان عني بالعلماء الذين وقعت الخصومة بينهم وبين الامويين انهم هم زعماء الخوارج دأبوا على نشر السنة وحفظها وتنقيتها، وان اراد بهم امثال عطاء ونافع وسعيد والحسن والزهري ومكحول وقتادة، فكذب وافتراء يرده التاريخ ويأباه عليه كل الاباء.

الموقف من العلماء

واما عن هذا فيقول السباعي رحمه الله:

والاغرب من هذا انه يصور لنا هذا العداء في كتابيه «دراسات اسلامية»، و«العقيدة والشريعة في الاسلام» انه كان بين الامويين وعلماء المدينة، وان علماء المدينة هم الذين بدأوا بحركة الوضع ليقاوموا الامويين، ولكن الكذوب يجب ان يكون ذكوراً، فاذا كان علماء المدينة فعلوا ذلك كما يزعم، فهل كانوا هم كل علماء الاسلام في ذلك العصر؟ الم يكن في مكة ودمشق والكوفة والبصرة ومصر وامصار الاسلام الاخرى صحابة وعلماء ايضاً؟ لقد كان في مكة في ذلك العصر - عدا من تأخر وفاته من الصحابة - امثال عطاء وطاووس ومجاهد وعمرو بن دينار وابن جريج وابن عيينة، وكان في البصرة امثال الحسن البصري وابن سيرين ومسلم بن يسار وابو الشعثاء هؤلاء اعلام الاسلام في العصر الاموي فهل شاركوا علماء المدينة في الوضع؟ وكيف تم ذلك؟ واين هذا المؤتمر الذي ضمهم حتى اتخذوا فيه قرار الوضع؟ واذا لم يشاركوا علماء المدينة في ذلك فكيف سكتوا عنهم وكيف نقلوا حديثهم؟ واين هو في التاريخ انكارهم على هؤلاء العلماء. بل انا لنجد على عكس ذلك ان علماء الامصار جميعاً يعترفون بأن حديث الحجاز اصح حديث واقواه، بل ان عبد الملك يعترف لعلماء المدينة بصحة الحديث حين اشار على الزهري ان يأتي الى دور الانصار فيتعلم منهم، فكيف اعترفوا بذلك لو كانت المدينة دار ضرب الحديث وابتكاره ووضعه للناس؟

انها دعوى متهافتة لا تثبت امام النقد لحظات ولكن الهوى يعمي.

التشكيك في الاحاديث الصحيحة:

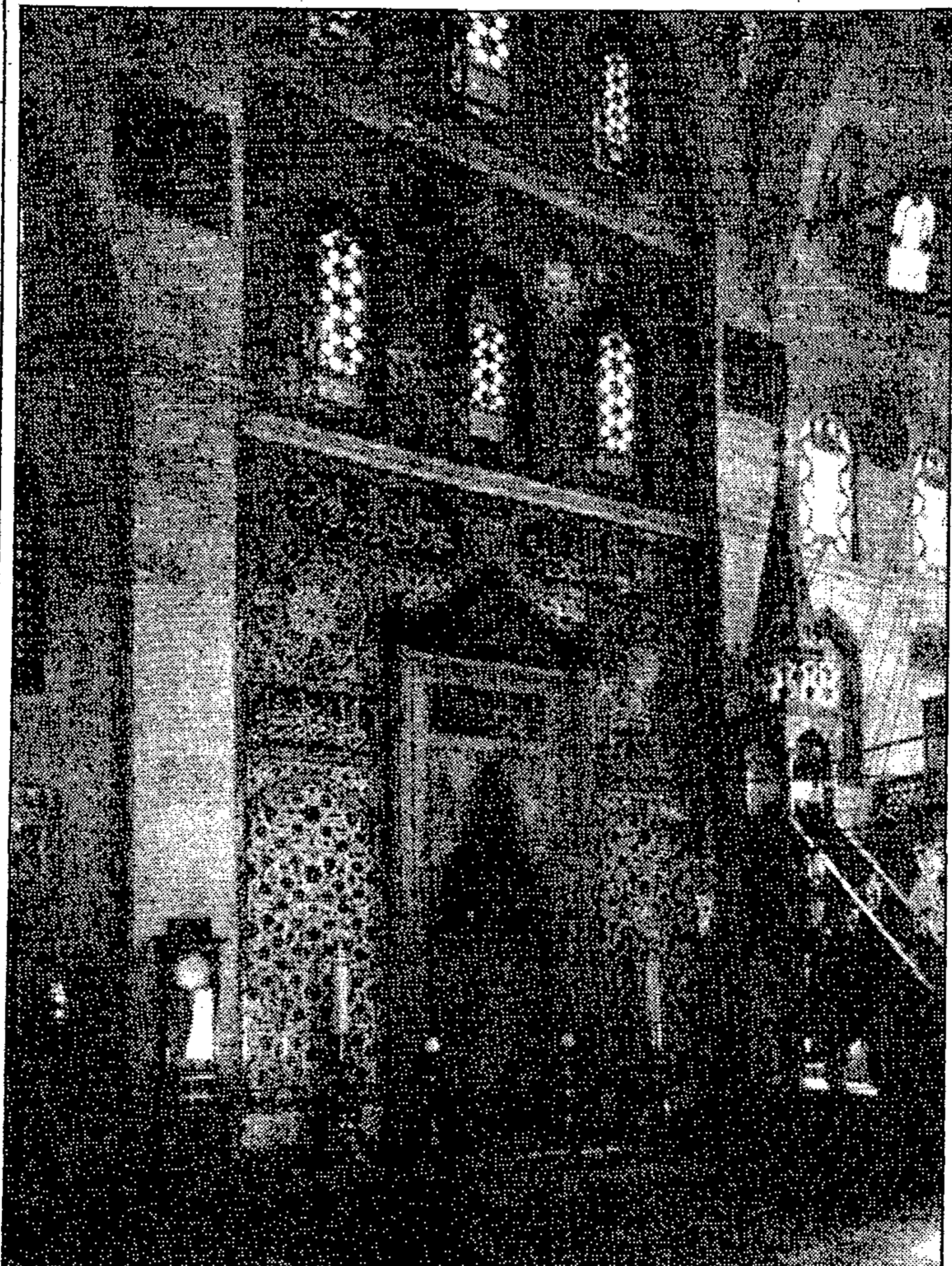
يتابع السباعي جولته مع المستشرقين فيقول:

ثم قال جولد تسيهر: «وقد شعر المسلمون في القرن الثاني بأن الاعتراف بصحة الاحاديث يجب ان يرجع الى (الشكلي) فقط، وانه يوجد بين الاحاديث الجيدة الاسناد كثير من الاحاديث الموضوعة، وساعدهم على هذا ما ورد من الحديث «سيكثر التحديث عني، فمن حدثكم بحديث فطبقوه على كتاب الله من وافقه فهو مني قلته او لم اقله» هذا هو المبدأ الذي حدث بعد قليل عند انتشار الوضع». افترى المستشرق هنا على علماء الاسلام في موضعين:

الاول: زعمه بأن الاعتراف بصحة الحديث شكلي فقط، وانه يوجد بين الاحاديث الجيدة الاسناد كثير من الاحاديث الموضوعة. وهذا افتراء منه عليهم وهم لم يقولوا بذلك قطعاً، وكيف يعترفون بأن هنالك كثيراً من الاحاديث الموضوعة في جيدة الاسناد؟

وانما الذي قاله العلماء حين بحثوا مسألة العمل بخبر الواحد: هل يفيد القطع او الظن؟ فذهب بعضهم الى انه يفيد القطع وذهب الجمهور الى انه يفيد الظن لأنه وان كان صحيحاً بحسب الشروط والقواعد العامة الا انه يحتمل الا يكون صحيحاً (في الواقع) وهذا منهم مجرد احتمال عقلي دعاهم اليه الاحتياط في دين الله والتثبت في الاحكام، فأين هذا مما ينقله عنهم هذا المستشرق.. ثم يفيض في الحديث عن الامام الزهري ومكانته في خدمة السنة وقول علماء الجرح والتعديل فيه وثناء العلماء عليه، ويختم حديثه عن الامام الزهري بقوله: ان اماماً كالزهري كان يقول «ما عبد الله بشيء افضل من العلم ان هذا العلم ادب الله الذي أدب به نبيه عليه الصلاة والسلام، وهو امانة الله الى رسوله ليؤديه على ما ادى اليه، فمن سمع علماً فليجعله امامه حجة فيما بينه وبين الله وعز وجل» وكان يقول: «ان للتعليم غوائل فمن غوائله ان يتركه العالم حتى يذهب علمه، ومن غوائله النسيان، اما ومن غوائله الكذب فيه وهو اشد غوائله».

ان اماماً كهذا الامام العظيم، كان في حياته علماً من اعلام الهدى وسيظل كذلك الى ما شاء الله، رغم انف الجاحدين والمتعصبين والمبطلين والحمد لله رب العالمين.



ان اعتماد الدراسات الاستشراقية مرجعا لقراءة تاريخ الحضارة الاسلامية خطر بيّن وخطأ علمي كبير

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (٢٦) فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٧)

/ فصلت

صدق الله العظيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٤٦	٦،٠٥	١٢،١٩	٣،٤٨	٦،٣٤	٨،٠٤
المدينة المنورة	٤،٤٤	٥،١٨	١١،٣٩	٣،١٢	٥،٥٧	٧،١٥
القدس الشريف	٣،٥٦	٥،٣٧	١١،٥١	٣،١٩	٦،٠٩	٧،٣٦
الرياض	٤،١٥	٦،٣٥	١٢،٥٣	٤،٢٥	٧،١٠	٨،٢٩
القاهرة	٥،٠٦	٥،٤٨	١١،٤٨	٣،٠٥	٦،٠٢	٧،٠٩
الخرطوم	٤،١٨	٦،٠٤	١٢،٣٠	٤،٠٠	٦،٤٩	٨،١٣
الرباط	٤،٣٦	٥،٥٥	١٢،٢٤	٣،٥١	٦،٣٩	٨،٠٥
تونس	٤،٢٧	٥،٢٩	١١،٤٦	٣،١٨	٦،٠٢	٧،٢١
الكويت	٤،٠٨	٦،٠٨	١٢،٢٧	٣،٥٦	٦،٣٧	٨،٠٧
ابوظبي	٤،٤٨	٥،٢٠	١١،٣٥	٣،٠٥	٥،٥٠	٧،٠٦
المنامة	٤،٠٢	٥،١٨	١١،٤٢	٣،١١	٥،٥٦	٧،٢٦
الدوحة	٣،٤٨	٥،٥٠	١٢،٠٧	٣،٤٧	٦،٢٢	٧،٤٧
مسقط	٤،٣٠	٥،٤٦	١٢،١١	٣،١١	٦،١٩	٧،١٩
صنعاء	٤،٣٦	٦،١٦	١٢،٣٤	٤،٠٨	٦،٥١	٨،١٦
عمان	٤،٥٠	٥،٣٨	١٢،٠٦	٣،٥٣	٦،٣٣	٧،٤٣
بغداد	٤،٠٨	٧،٣٧	٢،٠٣	٥،٤٠	٨،٢٨	٩،٥٧
اسطمبول	٦،٠٢	٥،٣٣	١١،٤٦	٣،٢٠	٦،٠٦	٧،٣٧
نيقوسيا	٣،٥٧	٧،٠٠	١،٢٤	٥،٠٠	٧،٤٧	٩،١١
اثينا	٥،٣٠	٦،٣٣	١٢،٥٩	٤،٣٦	٧،٣٢	٩،٢٨
لندن	٤،٢٢	٧،١٦	١،٥٠	٥،٣٦	٨،٢٢	٩،٥٦
باريس	٥،٣٦	٦،٤٢	١،٠٩	٤،٤٦	٧،٣٥	٩،٠٥
روما	٥،٠٦	٧،٠٦	١،٤٢	٥،١٨	٨،١٨	٩،٥٠
بروكسل	٥،٣٦	٧،٤٨	٢،١٤	٥،٥٠	٨،٣٩	١٠،٠٦
مدريد	٦،١٤	٧،٠٣	١،٣٥	٥،١١	٨،٠٤	٩،٣٩
جنيف	٥،٢٢	٥،٣٨	١،٠١	٥،٠٣	٨،٣٣	١٠،١٠
فيينا	٣،٤٢	٦،٢٨	١،٠٦	٤،٤١	٧،٤٢	٩،١٥
برلين	٤،٤٨	٦،٤٨	١،٢٥	٥،٠٢	٨،٠٠	٩،٣٤
فرانكفورت	٥،٠٧	٦،٣٨	١،١٣	٤،٥١	٧،٤٦	٩،٢١
ميونخ	٤،٢١	٥،٥٧	١٢،٤٧	٤،٢١	٧،٣٦	٩،٠٦
ستوكهولم	٤،٤٧	٦،٢٥	١،٠٩	٤،٤٥	٧،٥٢	٩،٢٤
كوبنهاجن	٥،٠٥	٦،٣٠	١٢،٥٣	٤،٣٧	٧،١٤	٨،٣٣
لوس انجليس	٥،٢١	٧،٠٠	١،٤٠	٥،١٧	٨،١٨	١٠،٥٩
امستردام	٥،١٠	٦،٥١	١،٢٥	٥،٠٣	٧،٥٨	٩،٣٣
زيوريخ	٤،٥٤	٦،٢٨	١٢،٥٦	٤،٣٣	٧،٢٢	٨،٥٠
نيويورك	٥،١٠	٦،٤١	١،٠٨	٤،٤٤	٧،٣٣	٨،٥٨
واشنطن	٤،٤٥	٦،٢١	١٢،٥٠	٤،٢٧	٧،١٧	٨،٤٧
شيكاجو	٥،٤٠	٧،٠١	[illegible]	٤،٥٣	٧،٣٩	٨،٥٤
هيوستن	٣،٥١	٥،٣٣	١٢،٠٥	٣،٤٣	٦،٣٣	٨،١٦
مونتريال	٦٠٦	١٢،١٩	٣،٤٤	٦،٣٣	٨،٠٣	

دعاء اليوم

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

من قصص العرب

قيس بن سعد بن عبادة

قال الهيثم بن عدي: اختلف ثلاثة عند الكعبة في اكرم اهل زمانهم، فقال احدهم: عبد الله بن جعفر، وقال الآخر: قيس بن سعد، قال الآخر: عرابة الاوسي، فتماروا في ذلك حتى ارتفع ضجيجهم عند الكعبة، فقال لهم رجل: فليذهب كل رجل منكم الى صاحبه الذي يزعم انه اكرم من غيره، فلينظر ما يعطيه وليحكم على العيان. فذهب صاحب عبد الله بن جعفر اليه فوجده قد وضع رجله في الغرز وقال: ضع رجلك واستو عليها فهي لك بما عليها، وخذ ما في الحقيبة ولا تخد عن السيف فانه من سيوف علي، فرجع الى اصحابه بناقة عظيمة واذا في الحقيبة اربعة آلاف دينار، ومطارف من خز وغير ذلك، وأجل ذلك سيف علي بن ابي طالب. ومضى صاحب قيس بن سعد اليه فوجده نائما، فقالت له الجارية: ما حاجتك اليه؟ قال: ابن سبيل ومنقطع به، قالت: فحاجتك ايسر من ايقاظه، هذا كيس فيه سبعمائة دينار ما في دار قيس مال غيره اليوم، واذهب الى مولانا في معاطن الإبل فخذ لك ناقة وعبدا، واذهب راشدا. فلما استيقظ قيس من نومه اخبرته الجارية بما صنعت فأعتقها شكرا على صنيعها ذلك، وقال: هلا ايقظتني حتى اعطيه ما يكفيه ابدا، فلعل الذي اعطيته لا يقع منه موقع حاجته. وذهب صاحب عرابة الاوسي اليه فوجده وقد خرج من منزله يريد الصلاة وهو يتوكأ على عبدين له - وكان قد كف بصره - فقال له: يا عرابة، فقال: قل، فقال: ابن سبيل ومنقطع به، قال: فخلى عن العبدين ثم صفق بيديه، باليمنى على اليسرى، ثم قال اوه اوه، والله ما اصبحت ولا امسيت وقد تركت الحقوق من مال عرابة شيئا، ولكن خذ هذين العبدين، قال: ما كنت لافعل، فقال: ان لم تأخذهما فهما حران، فان شئت فأعتق، وان شئت فخذ. واقبل يلتمس الحائط بيده، قال: فأخذهما وجاء بهما الى صاحبيه، قال فحكم الناس على ان ابن جعفر قد جاد بمال عظيم، وان ذلك ليس بمستنكر له، الا ان السيف اجلها. وان قيسا احد الاجواد حكم مملوكته في ماله بغير علمه واستحسن فعلها وعتقها شكرا لها على ما فعلت، واجمعوا على ان اسخى الثلاثة عرابة الاوسي، لانه جاد بجميع ما يملكه، وذلك جهد من مقل. وقال سفيان الثوري عن عمرو عن ابي صالح قال: قسم سعد بن عبادة ماله بين اولاده وخرج الى الشام فمات بها، فولد له ولد بعد وفاته، فجاء ابو بكر وعمر الى قيس ابن سعد فقالا: ان اباك قسم ماله ولم يعلم بحال هذا الولد اذ كان حملا، فاقسموا له معكم، فقال قيس: اني لا اغير ما فعله سعد ولكن نصيبي له. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد ابن سيرين فذكره. ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني عطاء فذكره. وقال ابن ابي خيثمة: ثنا ابو نعيم ثنا مسعر عن معبد بن خالد. قال: كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعا اصبعه المسبحة - يعني يدعو - وقال هشام بن عمار: ثنا الجراح بن مليح ثنا ابو رافع عن قيس بن سعد. قالا: لولا اني سمعت رسول الله (ص) يقول: «المكر والخديعة في النار» لكنت من امكر هذه الامة. وقال الزهري: دهاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة، معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد، وعبد الله بن بديل وكانا مع علي، وكان المغيرة معتزلا بالطائف حتى حكم الخصمان فصارا الى معاوية، وقد تقدم ان محمد بن ابي حذيفة كان قد تغلب على مصر واخرج منها عبد الله بن سعد بن ابي سرح نائب عثمان بن عمرو بن العاص، فاقره عليها على مدة يسيرة ثم عزله بقيس بن سعد، فلما دخلها سار فيها سيرة حسنة وضبطها، وذلك سنة ست وثلاثين، فثقل امره على معاوية وعمرو بن العاص، فكاتباه ليكون معهما على علي فامتنع واظهر للناس مناصحته لهما، وفي الباطن هو مع علي، فبلغ ذلك عليا فعزله وبعث الى مصر الاشتر النخعي فمات الاشتر في الرملة قبل ان يصل اليها، فبعث علي محمد بن ابي بكر فخف امره على معاوية وعمرو، فلم يزالا حتى اخذا منه الديار المصرية.

وقتل محمد بن ابي بكر هذا واحرق في جيفة حمار. ثم سار قيس الى المدينة، ثم سار الى علي بن ابي طالب الى العراق، فكان معه في حروبه حتى قتل علي، ثم كان مع الحسن بن علي حين سار الى معاوية ليقاتله، فكان قيس على مقدمة الجيش، فلما بايع الحسن معاوية ساء قيسا ذلك وما احبه، وامتنع من طاعته معاوية، ثم ارتحل الى المدينة، ثم قدم على معاوية في وفد من الانصار فبايع معاوية بعد معاتبة شديدة وقعت بينهما، وكلام فيه غلظة، ثم اكرمه معاوية وقدمه وحظي عنده.



أحداث الكويت

كلمة حق ونداء واجب

الى الزعماء العرب الذين يتعاطفون اليوم ويتباكون على تجويع شعب العراق.

كيف يتباكون على تجويع شعب العراق ولم يتباكوا على تدمير أمة الكويت وتشريد وتجويع شعبها.

يا زعماء العرب

انكم ترون باعينكم ان مجرما فاسدا في الارض دمر أمة وشرد اهلها وهو نفسه قائم على تدمير أمته وتجويع شعبها - بل ربما يمتد الدمار الى اكثر من ذلك - ولم يستطع احد منكم ان يردعه أو يقلعه من على وجه الارض. بل نجد منكم باطنيا وخفيا تأييدا كاملا لاعماله، وعلنيا التباكي على تجويع شعب العراق والتنديد بالحصار العالمي على العراق.

يا زعماء العرب

انكم جميعا تدركون ان فك الحصار عن شعب العراق واستعادة شعب الكويت لوطنه وارضه بيد هدام العرب - فلماذا تخفون الحق وتؤيدون الباطل وتستعطفوا الشعوب لتأييد الباطل تحت شعار الانسانية؟.

يا زعماء العرب

هل يقبل احد منكم تدمير وطنه وتشريد وتجويع شعبه ويقف ساكتا؟؟ واذا هب العالم لردع المعتدي نتصدى له ليترك المعتدي يتمادى في غيه بحجة الانسانية.

يا زعماء العرب

والله - انكم جميعا تعرفون الحق جيدا ولكن منكم من يظهر الباطل اما حاقدا واما مغلوبا على امره واما خائفا على عرشه المهزوز من جميع الجهات واما يائسا ويريد ان يتعلق في أحبال واهية - واما صيادا في الماء العكر واما إمّعة ولا حول له.

يا زعماء العرب

"ماذا لو تراجع هدام العرب عما اقترفه من جرم. ان الزمن يجري والمصيبة آتية لا ريب فيها فلازال امامكم متسع من الوقت لانقاذ هذا الدمار بسبب شخص واحد فاسد في الارض هو صدام وهدام العراق والعرب.

يا زعماء العرب

العالم يضحك بل ويتعجب من اعمالكم واقوالكم. العالم جاء من اقاصي الدنيا لنجدة شعب عربي شرده وجوعه فاسد في الارض وانتم واقفون متفرجون شامتون بل حاقدون ومتآمرون.

يا زعماء العرب

استنكروا نجدة العالم في دفع الظلم عن المظلومين - وهم يساندون الحق وانتم تساندون الباطل.

يا زعماء العرب

حكموا عقولكم واحكموا حكما عادلا ضد الفاسد في الارض الذي يريد تدمير الامة العربية وانتم تصفقون. انكم بتأييدكم له تساعدون على تدمير شعب العراق كما دمر شعب الكويت. ولكن ان شاء الله ان نصر الله قريب وان التاريخ سيقول كلمته لكل من صفق لهذا الصفيق المجنون.

علي مصطفى أبو سمرة

أنت يا سارٍ بليلٍ مُظْلِمِ

شعر: الدكتور ابراهيم العواجي

رسالة الى أبي عمار

لستُ أدري أيّ شيء تبْتَغي — هذه القدسُ طريقٌ مُشْرَعُ
أجِهادٌ أنْ تُمزّقَ بنيةً — بعضُها يعطي وبعضٌ يُشْفَعُ
أجِهادٌ أن نحالفَ طغمةً — قتلتْ طفلاً بريئاً يرضعُ
أنِضالٌ نحوَ يافا إنْ تَكُنْ — في صفوف الظلم صوتاً يُرفعُ
أنضالٌ، انت تدري نَهْجَهُ — أنْ يُفرّقَ صفَّنا أو يُخْضِعُ
بعد عمر خضته مستبسلاً — في سبيل الحق رمزاً يجمعُ
ضدّ غزوٍ بربريٍ غاصب — نهبَ الارض وفينا يطمعُ
كيف جاريتَ فعالاً مثلَها — أيّ دعوى بعد هذا تَنْفَعُ
كيف أعماكَ ضبابٌ غادرٌ — يقتل الأهلَ، ويَسْبي، يَخْدَعُ
كيف حالفتَ لصوصاً سرقوا — بيتَ جارٍ ويْلَهُمْ كم روّعوا
أنت يا سارٍ بليلٍ مظلمٍ — باحثاً عن نجمةٍ قدْ تَسْطَعُ
أنتَ، يا قائدَ شعبٍ رازحٍ — تحت سَوْطِ القهر، قهرٌ مفزعُ
حمل الاحجار على أهدابه — وَمَضى في رَفْضِهِ لا يَجْزَعُ
أكويتُ، تَلّ أبيب، أم عسى — أنه الظهرانُ درب أسرعُ
هل أصفّق لغزاةٍ هَتَكُوا — عِرْضَ جاري، بيتَ جاري وادّعوا
هل أرحب فيهمو في وطني — إنّهُمْ عُرْبٌ بِسَهْمٍ يلْمَعُ
هل لنا يا عُرْبُ خُلْقٌ آخرٌ — فيه غزْوُ الجارِ فِعْلٌ أرْوَعُ
نحن يا ياسرَ أعطيناكَ دماً — قبل أن تُولَدَ، هلاّ تشفعُ
نحن يا ياسر اعطيناك هلا — لا لأعيبٍ كما هم يُبدِعوا
وكويت الخير أعطتك ذُرىً — أين أيلولُ وسعدُ الأشجعُ
لا، أبا عمار، كل أرضهُ — ذاته مثلك حلم يجزعُ
أنت يا عاشقَ أرضٍ نُهِبتْ — وتشرّدْتَ سنينا تَهْرَعُ
جابرٌ مثلُك، عِشْقٌ صادقٌ — أرْضُهُ مِثْلُكَ، جاهاء الابشع
أم ترى أنك صِنْفٌ آخرٌ — أم ترى أنك انت الأجْزَعُ
صُوَرٌ قاتمةٌ في خلَدي — ليتَ عَمْري علّها تَنْقَشِعِ
فلسطينُ التي أشْغَلَني — حزنها عمراً أراها تُخْدَعُ
طَعَنَتْني فيك، في خاصرتي — وهي كانت في قصيدي المُبْدِعُ
إنني يا ياسرُ للقدس أخٌ — صادقٌ مثل ذووي نَضْرَعُ
وبِطاحٌ شعّ منها قبَسٌ — بَدّدَ الظّلْمَ، صفاءٌ تَسْطَعُ
مكّةُ أمتي لها منّي دمي — قِبلَةٌ يرنو اليها الركّعُ
إنها الأغلى، سَتَحْمي طُهْرَها — مِن دَعِيٍّ، أو غَبِيٍّ يطمعُ
عُدْ إلى سِرْبِكَ، هذا عَشَمي — إنني أدعوك هلاّ تَسْمَعُ
ما عرفنا وَحْدَةَ الصّفّ دماً — إننا دون ذُرانا نَدْفَعُ
ما عرفنا الدّينَ هَتْكاً جائرا — انه فُسْقٌ، ونحن التُّبّعُ
فِعْلُنا يَشْهَدُ أنّا ها هنا — دينُنا القلبُ ونحن الأضْلُعُ

الحرمان الشريفان والاماكن المقدسة في أيد أمينة

مكة المكرمة بلد الله الحرام، أم القرى، زادها الله تشريفاً، وتعظيماً، وتكريماً، قبلة المسلمين، ومهوى الافئدة، ومتنفس قلوب عباد الله، يلتجئون الى حرمها الآمن، وكعبتها المشرفة رافعي الايدي وطالبي قضاء الحوائج وتفريج الهموم من ملك الملوك تبارك وتعالى... كيف.. لا تكون وقد جعلها الحق تبارك وتعالى اول بيت لعبادته في الارض (ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين). ومنذ ان بوأ الله تبارك وتعالى خليله أبا الانبياء سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم مكان هذا البيت وأمره بوضع قواعده على أسس طاهرة صحيحة.. والناس تأتيه من كل فج الارض وتتجه اليه في اليوم خمس مرات تطوف به وتسعى بين شعيرتيه الصفا والمروة وتقدسه وتعظمه لانه الرمز الخالد الذي توارثه الانبياء نبيا بعد نبي وطهره من أوثان الجاهلية ورجسها سيد ولد آدم نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وظل هذا البيت محفوظا بحفظ الله تبارك وتعالى.. ترعاه وتخدمه وتسهل الوصول اليه حكومة نذرت نفسها لخدمته وتسمي مليكها بـ (خادم الحرمين الشريفين). فهذا شرف عظيم وواجب ومسؤولية جسيمة تولاها ولي أمر المسلمين في السعودية وقام بها خير قيام. وانطلاقا من الواجب والمسؤولية والامانة التي انيطت بحكومة المملكة العربية السعودية قامت بهذا الشرف المتمثل في حفظ وأمن وحراسة الحرمين الشريفين، وقدمت الخدمات لحجاجه وزواره ولا ينكرها الا جاحد.. وأكبر دليل على هذا ما أنفق من اموال طائلة في توسعة الحرم المكي الشريف، توسعة تضاهي في حجمها وسعتها، ورصانتها التوسعات السابقة لخلفاء وسلاطين الدولة الاسلامية. والمسجد النبوي الشريف نال رعاية واهتمام الدولة السعودية بتوسعته وتهيئته للحجاج والمعتمرين وأقيمت ساحات كبيرة حوله لاستيعاب سيارات رواده من الزائرين والمصلين... ولقد تظللت هذه الاعمال بعناية واشراف، ومتابعة جهاز السلطة التنفيذية العليا في الدولة، للمحافظة على قدسية المكان وجعله امنا ومهيئا لاداء الشعائر الدينية.

وعبر هذه الوسيلة الاعلامية المقروءة في المشرق والمغرب ننقل لكل ذي لب، وعقل، وتفكير ما نلمسه، ونشاهده من صور صادقة ناطقة لهذه الانجازات الضخمة، المتجلية في روعة البناء وجماله وحسن التنظيم والاداء لعمارة المسجدين، والسهر على أمن وحراسة أشرف بقعتين على وجه الارض... وفي الوقت نفسه ندحض فرية من يدعي ان الاماكن المقدسة تحت الاحتلال الاجنبي، فنقول لهم ان الحرمين الشريفين والاماكن المقدسة في أيدي مسلمين يؤمنون بالله واليوم الآخر وتحميها الدولة السعودية ورعاياها بكل غال ونفيس... وبعيدة كل البعد عن اماكن النزاع بألف وخمسمائة كيلومتر... ولا يطأ تربتها المقدسة، ولا يدخل حرمها الآمن إلا المسلمون، ولا تسجد في ارضها الطاهرة، وصحن مطافها الشريف، وروضتها المباركة الا جباه الطائفين والعاكفين والركع السجود. فالقول مردود على أصحابه فعليهم التحري في القول والصدق في النطق فلا يضللوا الناس ويفرقوا جميع المسلمين ونذكرهم بقول الحق تبارك وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما).

د. حسن محمد سفر

تداعيات كابوس الخليج:

دهاليز الانقسامات والمزايدات العربية

بقلم: عبد الله الماجد

ادى الاجتياح العراقي لدولة الكويت واحتلالها، الى كشف مزيد من التناقضات في أبنية الأنظمة العربية واتجاهاتها، وبروز هذه التناقضات الى حد الانقسامات التي تتعمق مع استمرار الازمة.

ولعل مرارة هذه الانقسامات توغل في الضمير العربي وتزيده إيلاما بالغا، حينما توضع في مضاهات الاجماع الدولي على إدانة أسلوب الغزو والاحتلال في ظل الشرعية الدولية التي وثقتها القوانين الدولية، ممثلة في المؤسسات الدولية التي ينضوي تحت نظامها وقوانينها، المجتمع الدولي، بعد الحرب العالمية الثانية.

والغريب في الأمر، أن الدولة المعتدى عليها، عضو كامل السيادة في المجموعة العربية، ممثلة في جامعة الدول العربية كنظام سياسي ينظم علاقات هذه المجموعة ببعضها الاخر، فضلا عن علاقات غير مكتوبة، جعلها تكوين هذه الامة العربية، وهي علاقات الدم والدين واللغة، مما لا يتوفر لأمم اكثر اتحادا مما نحن فيه.

وأشد ما في هذا المأزق الذي وضعنا فيه النظام الحاكم في العراق - دونما احساس بالمسؤولية التاريخية للأمة العربية - إيلاما، هو انه بهذه السابقة الخطيرة، يعود بنا الى حظيرة مجتمع الغاب، وفي نفس الوقت، فان الدول العربية التي اختارت ممالأة «الحاكم بأمره في العراق» هو انها بخنوعها وجنوحها الى الوقوف مع الغاء نظام عربي يتمتع بشرعيته في النظام العربي والنظام الدولي، تضع نفسها في مأزق لا حدود له، لعل أدله هو أن هذه الانظمة، فيما رضيت به أو ارادت ان تمرره كواقع، قد يحدث لأي نظام من هذه الانظمة، وبينها دول صغيرة لا تستطيع ان تدافع عن نفسها حينما يحم الخطر وتدفعه المطامع.

والاكثر غرابة - الى حد الدهشة - ان بعض الانظمة العربية، تكشف عن نفسها الى الحد الذي معه تتداعى نظرياتها وفلسفاتها التي تعلنها صباح مساء، وتدعي فيها انها حامية للحق العربي الضائع في فلسطين، وأمينة على القومية العربية، تتناسى - عن قصد أو بدون قصد - انها بوقوفها مع جريمة النظام الحاكم في العراق «تصك» صكا شرعيا لاسرائيل في احتلالها لاجزاء من الوطن العربي، وفي وجودها على التراب الفلسطيني وبهذا المنطق، فان بعض العناصر الفلسطينية التي اقحمت نفسها في هذا المأزق نصيراً للمعتدي، هي اكثر الاطراف تضررا من غيرها، فهي بعملها هذا قد أسقطت عن نفسها - رضيت أم لم ترض - شرعية المطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني، ولم تعد جديرة بشرف حمل لواء الكفاح لتحرير الارض الفلسطينية.

والغريب في الامر، ان الوطن العربي الذي نهب حديثا، يكاد يكرر مأساة الوطن الفلسطيني المنهوب، ولكن المأساة تتعمق الى حد يجعلها تفوق المآسي في الفكر المسرحي الاغريقي، وفي احيان اخرى تكاد تكون مثل موضوع «الكوميديا السوداء»، لان «الناهب» و«المنهوب» عربيان.

في ظل هذه المأساة لا تفضيل لمصالح، على المصالح القومية العليا، اننا نقول لبعض الانظمة العربية، التي تضع غمامة سوداء على عيونها، وتصم آذانها عن نداء الحق. ان المصالح الوقتية المؤقتة بعمل معاد للحق ومناف للمصالح الازلية للامة العربية لا بد زائلة، ومما يبدو اليوم لكم مصالح، سوف تقلبه الايام فيزول لانه مبني على الباطل والغدر والبطش، وما بني على هذه الدعائم لا شك زائل.ثم ان المراقب المتابع لواقع حركة البناء العربي داخل المجموعة العربية، حينما يقلب في أوراق الماضي والحاضر، يجد ان دولة الكويت - على صغر حجمها الجغرافي - لم تكن جزءا مظلما على الخريطة العربية، على مستوى العمل الوطني ومساندة حركة التنمية في عديد من الدول العربية، لعل آخرها المساندة المفتوحة للعراق المعتدي - الذي ابتلعها غدرا في هجيع الليل - طيلة حربه مع ايران ثمانية اعوام. فضلاً عن الدول التي وقفت مع المعتدي، هذه الدول ساهمت الكويت في مشاريع تحديثها ومساندتها دون حدود، حتى ان دولة من هذه الدول، لو سأل الوطنيون من ابنائها عما عملته دولتهم دون مساندة الكويت وغيرها من دول عربية معروفة، لما وجدوا ما يقولونه، هذه الدولة وغيرها مما يماثلها، تقف في وجه الكويت، وضد شرعيتها الدولية. الكويت التي وقفت معها في بناء مستشفياتها وجامعتها ومصانعها. للكويت وابنائها ان يسألوا هذه الدولة وغيرها، عن المشاريع التي ساهم فيها المعتدي الغاشم في دياركم.

ان هذا الطرح من التداعيات، للازمة، وبروز هذه الانقسامات العربية على السطح، يدعونا الى وقفة سريعة مع بعض الانظمة التي تتعق ابواق دعايتها صباح مساء، في مشرق العالم العربي وغربه، وهي صاحبة ثروات وموارد لا تقل عن موارد وثروات دول الخليج العربية، نسألها: ماذا قدمت هذه الانظمة لبلادها ولشعوبها أولاً؟ ثم ماذا قدمت للأمة العربية وأوطانها؟ كل ما قدمته لامتها انها حجبت مشاريع التنمية والتحديث، وأوقفت مواردها على جلب ترسانة من الاسلحة لحماية أنظمتها، وتطوير هذه الترسانة للارهاب والابتزاز والاعتداء على جيرانها، حتى ان حجم سلاح الطيران - مثلا - في العراق يفوق مثيله في فرنسا وبريطانيا، لكن أين العراق من فرنسا وبريطانيا في مجالات التنمية ورعاية الانسان ودعم تحضره؟

ولنا وقفة اخرى مع هؤلاء، حينما يتبارون في الدفاع عن الكرامة العربية، وهم يمرغونها في الوحل، مع هؤلاء الذين ينصبون من انفسهم حماة لاستقلال الدول العربية، وهم يمدون أيديهم لليد الآثمة التي تدنست بالدم العربي، واستعمرت بلدا عربيا، كظاهرة لا سابق لها، يسجلها التاريخ العربي الحديث، فضلا عن التاريخ الانساني المتحضر، هؤلاء الذين يذرفون الدموع، وينتحبون لوجود القوات الاجنبية في الاراضي العربية، دفاعا عن حق لم يقفوا للدفاع عنه، بل اختاروا ان يسلكوا دهاليز المؤامرات والمزايدات التي تخلصنا منها منذ زمن، ولم يعد لدينا أي استعداد للعودة اليها، بل علينا فضحها والاعلان عن الأيدي التي تلعب في الخفاء، وليعلموا ان هذه هي الاستراتيجية القائمة، في التعامل معهم، بعد أن فضحوا أنفسهم، حتى تستريح أمتهم العربية من أفعالهم وأساليبهم المخادعة التي اصابت شعوب أمتنا بالتأخر والتخلف بينما هم ينعمون بمؤامراتهم وزيف قياداتهم التي يصرفون عليها ثروات بلادهم.

هؤلاء الذين يتباكون على وجود القوات الاجنبية على الارض العربية، قبل ان نسألهم عمن كان السبب الرئيسي وراء مجيء هذه القوات، نسألهم أين كانت اصواتكم، حينما طرح في مؤتمر القمة العربي الاخير بالقاهرة، التصويت على مشروع بارسال قوات عربية الى الخليج؟ لقد جفت حلوقكم، وصمتت عن النطق، يا من تتباكون على وجود القوات الاجنبية، وانقسمتم على ردع المعتدي.

اننا نقول لكم، ليس بعد اليوم مهادنة، بعد ان اسفرت الوجوه، وسقط القناع عن الوجوه الغادرة، نقول لكم اننا لا نطلب وصاية من أحد، ومنكم بالذات على صيانة استقلالنا وكرامتنا ووجودنا... ابحثوا لكم عن دهاليز لخرى - اذا بقيتم وأبقت عليكم شعوبكم - أما نحن فقد هدمنا هذه الدهاليز، ولا مهادنة بعد اليوم، ولسوف تهدم شعوبكم تلك القباب التي اقمتموها أضرحة عليكم.

عُدْ إلى رُشْدكَ لن تُرْهِبَنا
كيف تخشى الشّمْسُ أشْباحَ الظّلامْ
إن أردتَ الحربَ كنّا نارها
كم علونا فوقَ هاماتِ اللّئامْ
أو أردتَ السّلْمَ فاغْنَمْ حلْمَنَا
قبل أن تَغدوا مُهيباً في حُطَامْ
أيُّها التّاريخُ عفواً إنّهُ
صفحةٌ سوداءُ في عصْرِ السّلامْ

أوّاهُ يا قُدْسُ هل ما زلت تبكينا
كيف الرجُوعُ وقد شلّتْ أياديِنا
كم كان منك لهيبُ الشّوقِ يُحرِقُنا
كمْ كانَ فيك بكاءُ الطّفلِ يُبْكِينا
كُنّا نَظُنُّ بأنّا لن يَطولَ بنا
هذا الوقوفُ على الأسوارِ والمينا
حتى إنبرى فارسُ الاحلامِ يذْبَحُنا
من الوريدِ..... وفي التّاريخِ يخزينا

سهيل السيد



مدونا وورن بيتي عند عودتها من اليابان بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم «ديك تراسي»

ماركو ريزي يحاول تمديد نجاح فيلمه السابق: اطفال باليرما يكبرون من سجن الى سجن

البندقية - من موفد «الشرق الاوسط» :قصي صالح الدرويش

النجاح الجماهيري والنقدي الذي حققه فيلمه السابق «ماري الى الابد» جعل منه رمزا ورائدا للسينما الايطالية الشابة. لن ماركو ريزي ابن المخرج دينو ريزي احد رواد الواقعية الجديدة في ايطاليا في الخمسينات والستينات وهذا ما دفع الكثير من النقاد الايطاليين الى تصنيف «ماري الى الابد» في «الواقعية الجديدة .. الجديدة».

والحقيقة ان ماركو ريزي ليس شابا بالمعنى الضيق لهذه الكلمة فعمره تسعة وثلاثون عاما . وهو ايضا ليس مبتدئا، فوراءه اربعة افلام روائية طويلة وفيلم وثائقي قصير يعود الى عام ١٩٧٧ قبل «ماري الى الابد» ولكن هذ الفيلم هو الذي كشف عن موهبته المتميزة والمستقلة، بعدما كان يسير بشكل باهت على خطى والده في اسلوب واقعي كوميدي لم يستطع فيه ان يحقق اي نجاح، او حتى ان يلفت الانظار اليه.

وهكذا يمكن القول بان موهبته الابداعية تفجرت دفعة واحدة في «ماري الى الابد» الذي حمل ريحا جديدة الى السينما الايطالية، بايقاعه السريع والعنيف الشديد الذي يصوره، وبهذا الهاجس الملح على ادانة الواقع من خلال تصويره بصدق الى درجة الامانة الفوتوغرافية.

وفي هذا المهرجان يعود ماركو ريزي بفيلم «تتمة» لماري الى الابد، بنفس الابطال المراهقين وبنفس الديكور وبنفس العنف وبنفس الايقاع، وبنفس القصة، وكأنه اراد بذلك - مع منتجه - ان يمدد النجاح الذي حققه الفيلم السابق.

«ماري الى الابد» مجموعة من العلاقات العنيفة في مجتمع باليرما الصقلي، حيث يتعايش الفقر مع الجريمة (المافيا) والاطار العائلي التقليدي مع التفكك، وحيث تختلط القيم فيصبح «المجرم» ضحية، والضحية مجرما. انه يحكي علاقة مدرس تخرج حديثا، وتطوع للتدريس في مدرسة سجن الاحداث في باليرما، حيث تختلط في قرار التطوع هذا الرغبة في ايجاد عمل بأسرع وقت، مع الرغبة في قبول هذا التحدي بتحد مماثل. ويكتشف المدرس في مدرسة السجن بشاعة التشوهات التي حدثت في نفسيات المراهقين المسجونين ويعاني من سوء معاملتهم له وعنفها اشد المعاناة، لكنه في الوقت ذاته يكتشف بشاعة المؤسسة في تعاملها معهم .. سواء كانت سجنا ام مدرسة ام اسرة ام مجتمعا ام دولة بأجهزتها الردعية والقمعية. ويرفض الاختيار السهل في ان يترك المؤسسة تتابع لعبتها القمعية بتلذذ سادي (مرضي) ويحاول ان يلعب دور المصلح الاجتماعي. وعندما تشتد مواجهة الاجهزة له يلعب دول البطل وانذاك ينجح في ايقاظ بعض الوعي المغيب عند هؤلاء المراهقين. اذ يلمس مواطن انسانيتهم المسحوقة فيثقوا به ويتركوه نسبيا يدخل الى عالمهم المغلق محاولا دون جدوى ان يوفق ما بين المؤسسة الاجتماعية ووعيها المدني «المغيب» هو الآخر وما بين مشاكلهم وهمومهم الصغيرة. ولكن المؤسسة اقوى، والمؤسسة صماء وقاسية لا ترحم، وتمارس معهم عنفا افظع لانه عنف المؤسسة التي يفترض ان تستوعب ابناءها ومواطنيها، ولكنها في حساباتها تخرج اطفال باليرما من رعايتها. وينتصر منطق العنف في النهاية، فبالعنف تكسر تضامن المراهقين، وبينما يجد المدرس نفسه عاجزا وقد نقل من هذه المدرسة مع تهمة التحريض والتواطؤ لبحث الفوضى يعود كل من هؤلاء المراهقين الى طريقه المرسوم، طريق الجريمة الصغيرة لكي يعيش ولكي تكبر يوما بعد يوم.

شخصيات مراهقة

في فيلمه الجديد يتابع ماركو ريزي شخصياته المراهقة خارج السجن ومن دون المدرس - البطل، فيقدم مشاهد متقاطعة لحياة كل منهم وهمومه الصغيرة في الحياة وفي عدم العودة الى السجن، ويبين بأن رغبة هؤلاء في ان يصبحوا مواطنين صالحين بشكل او بآخر او بان يصبحوا مجرد اناس عاديين لا تجد هامشا للتحقق والاخراج فيسقط احدهم برصاصة شرطي اوقفه من دون اي مبرر لقتله وينتقم احدهم من احد زملائه الذي اعتدى عليه في السجن في الفيلم الاول وادى بذلك الى فقدانه عينه، وشعره ووجهه، ويحكم على الثالث الذي يرتدي ملابس امرأة بالسجن لمدة ثلاث سنوات لانه سرق سلسلة ذهبية، ويموت آخر محترقا اثر حادث دراجة نارية .. الخ .. وتموت مع ذلك مشاريع الحب المتلاحقة لديهم.

ومع ان ماركو ريزي احتفظ بالايقاع وبأسلوبه السينمائي الذي استعمله في الفيلم السابق، الا انه افتقد في هذا الفيلم عناصر مهمة لانجاح اي فيلم، افتقد عنصري الكشف والمفاجأة. فالشخصيات التي تمتعنا باكتشافها وانذهلنا بتناقضاتها في الفيلم السابق، تدور في نفس الحلقة السابقة من دون اية اضافة، بل ان نزعة الطيبة التي ظهرت بشكل اوضح خففت من حدة التناقض الدرامية التي شحنت الفيلم الاول، خصوصا وان غياب شخصية المدرس وهو الممثل المحترف الوحيد «ميشيل بلا سيدو» قد افقد الفيلم حلقة رئيسية من حبكته السابقة، لانه كان المساحة التي تتلاقى فيها التناقضات، تصطدم ولكن تولد حالات جديدة في كل مرة. وقد اثر هذا حتى على مستوى الاسلوب الفيلمي التصويري. اذ بدأت خطوط الشخصيات تتلاحق وتتقاطع من دون منطق درامي يحكمها فأصبحت وكأنها مجموعة «اسكيتشات» قصص منفصلة عن بعضها لا يجمعها الا الاطار الاجتماعي العام وذكرياتها وذكرياتنا الباقية من الفيلم السابق.

مشاهد عنف

وعلى الرغم من ان ما قدمه المخرج من مشاهد عنف ومن صيرورة للشخصيات هو امر ممكن بل وربما متكرر في مجتمع باليرما، الا انه كان اقل اقناعا بكثير من الفيلم الاصل - الفيلم السابق «ماري الى الابد». فهناك فرق كبير بين امكانية الحدث، وبين عفوية حدوثه. وهذا يعود الى ان ماركو ريزي استند في فيلمه السابق على رواية ادبية تسرد وقائع معايشة كتبها مدرس في مدرسة سجن باليرما، وتابع في صفحاتها مسار الشخصيات وتطورها واصطداماتها بدقة. وقد استعان ماركو ريزي بنفس الشخصيات الحقيقية في الرواية لاداء ادوارها في الفيلم. اي ان ممثلي الفيلم لم يكونوا الا المراهقين الذين كتب عنهم المدرس اوريليو جريمالدي روايته.

واما بالنسبة لفيلم «اولاد في الشارع» (وهو العنوان كما ترجمناه) فان المخرج كتب سيناريو الفيلم مع اوريليو جريمالدي معتمدين على متابعة حياة الشخصيات، لا بعد خروجها من السجن فقط بل وكذلك بعد مشاركتها في تمثيل فيلم «ماري الى الابد»، وبعد ان تكون لدى كل منهم حلم في ان يصبح ممثلا سينمائيا... وهكذا ينتهي الفيلم على صورة فوتوغرافية لكل شخصية مع تحديد حالتها الراهنة على الشكل التالي:

- فرانشيسكو بينيفنو: ٢٢ سنة متزوج وله طفل منذ عدة اشهر، اشترى بأجرة في الفيلم الاول «عربة - دراجة نارية» لبيع الخضار ولكنها صودرت من قبل الشرطة لانه لا يملك رخصة تجارة وهو الآن عاطل عن العمل.
- روبيرتو ماريانو: ٢٠ سنة اب لطفلة عمرها ثلاث سنوات، ولدت عندما كان في السجن، يعيش مع جيليا الآن وهي فتاة عمرها ١٧ سنة، عاطل عن العمل.
- موريزيو بروالو: ١٧ سنة كان يتابع دروسا مسائية في احدى الثانويات قبل فيلم «ماري الى الابد»، عاطل عن العمل.
- سيلفاتوري تيرميني: ٢٢ سنة امي ولكنه يتعلم الآن القراءة وبمساعدة المدرس - كاتب سيناريو الفيلم اوريليو جريمالدي - عمل فترة في شركة لدفن الموتى، وهو الآن عاطل عن العمل.
- الفريدو ليباستي: ١٨ سنة يحلم بالسفر الى روما .. عاطل عن العمل.
- فيليب جوانزاريني: ١٨ سنة يعمل مع ابيه في سوق الخضار.
- الكساندرو ديسانزو: ٢٠ سنة اب لطفلة .. عاطل عن العمل.

افلام التتمة

ان شخصيات «ماري الى الابد» اكثر ثقة بالنفس اليوم، ولكنها اكثر وعيا بواقعها المتأزم، ولذلك فهي انضج واكثر معاناة. والشهرة التي حققها هؤلاء بفيلمهم الاول، وبهذا الفيلم، قد تخفف من ضغوط السجن الكبير، «الحياة» وقد توفر عليهم السجن الاول .. ولكنها قد تسجنهم في سجن السينما، حيث الحلم الدائم والكبير. انهم لم يعودوا نماذج من اطفال باليرما .. فقد اصبحوا مثالا لهم ايضا.

لذا ماركو ريزي لم يستطع ان ينجو من مخاطر وعيوب الافلام التتمة، والتي يندر ان تكون في مستوى الفيلم الاول والاصل. ولكن «اولاد في الشارع» سيساعده على بلورة اسلوبه بشكل نهائي، وهو اليوم يفكر في فيلم جديد بعيدا عن باليرما .. وسيكون الامتحان الحقيقي لهذه التجربة التي اعتبرها النقاد الايطاليون اهم الاعمال السينمائية خلال السنوات الماضية.

وبالتأكيد ان ماركو ريزي يبحث عن سينما جديدة لا تتناقض مع تقاليد السينما الايطالية الواقعية الجديدة، ولكنها تضيف اليها شيئا جديدا، على الرغم من ان ماركو ريزي لا يحب ان يصنف في خانة الواقعية الجديدة .. الجديدة .. وهو ما يؤيده فيه والده المخرج الكبير دينو ريزي الذي يرى في فيلم ابنه تأثيرا اكبر للسينما الامريكية الحديثة، التي طورت الرغبة في ادانة الواقع والمجتمع اكثر من سينما الواقعية الجديدة في ايطاليا. واذ يعبر دينو ريزي عن اعجابه وفرحه بسينما ابنه فانه يضيف : سأكون اكثر سعادة عندما اجد حوله جيلا من المخرجين الشبان قادرين على رواية واقعنا من خلال نظرة جديدة.

نبرة أسى

وراء كلمات دينو ريزي المتأثرة دون شك بنجاح ابنه نبرة أسى واعتراف بان السينما الايطالية التي عرفناها، واحببناها، سينما الخمسينات والستينات والسبعينات، تجد نفسها في الطريق المسدود لا تستطيع ان تستمر في الحياة معتمدة على شفافيتها الشاعرية، ولا على فكاهتها الرقيقة، او احاسيسها المرهفة.. وان السينما الجديدة المتأثرة بالسينما الامريكية هي القادرة على مواجهة التلفزيون والتعايش معه، لانها قادرة على مخاطبة الجمهور الاعرض .. جمهور الشباب بثقافتهم الجديدة الوافدة.

البندقية: «الشرق الاوسط»

باختيار الفيلم الامريكي «ديك تراسي» للافتتاح اراد مدير مهرجان البندقية ان يضع الدورة السابعة والاربعين للمهرجان في اطار جماهيري اوسع من المعتاد او مختلف عن تقاليد مهرجان البندقية المعروفة. ذلك ان حضور المغنية المشهورة الايطالية الاصل مادونا الى البندقية يشكل حدثاً كبيراً، خصوصاً بعد ما اعترضت بعض الدوائر الكاثوليكية على جولة مادونا الاخيرة في ايطاليا. ولكن مادونا بطلة فيلم «ديك تراسي» خيبت آمال ادارة المهرجان ولم تحضر، تاركة ساحة النجومية فارغة لمخرج الفيلم وبطله في الوقت ذاته «وارين بيتي». وهو من دون شك احد ابرز النجوم الامريكيين، وان كان الفشل الذريع الذي لقيه فيلم «عشتار» الذي صور في اسرائيل، وقام بتمثيله مع داستون هوفمان وايزابيل ادجاني قد اثر كثيراً على اسهمه في بورصة السينما الامريكية.

نجاح هوليوودي

و«ديك تراسي» هو الفيلم الثالث الذي يخرجه وارين بيتي بعد فيلمه الاول «الجنة تستطيع ان تنتظر» والذي اخرجه بالمشاركة مع بيك هنري، وفيلمه الثاني الذي حقق نجاحاً تجارياً كبيراً «الحمر». وهو عودة الى تقاليد السينما البوليسية - السوداء التي ازدهرت في هوليوود لسنوات طويلة بل ان «ديك تراسي» يحمل كل مقومات النجاح الهوليوودي.. الجماهيري اولاً بالطبع..

فالى جانب مادونا ووارين بيتي نجد الباشينو ونخبة من الممثلين. ناهيك عن الموضوع والشخصية الرئيسية للفيلم، وهي ديك تراسي، حيث تعتبر «تراثية» في الثقافة البوليسية لأجيال عديدة من الامريكيين فديك تراسي هو مخبر خاص وبطل مجموعة من القصص المرسومة اخترعه الرسام شيستر جولد عام ١٩٣١ من اجل الصحيفة الامريكية «ديترويت ميرور» ثم «شيكاجو تريبيون» ونشر بعد ذلك في ٧٠٠ صحيفة امريكية. وبيعت الحقوق السينمائية لهذه الشخصية عام ١٩٣٦ او منذ ذلك الوقت قدم ديك تراسي عشر مرات في السينما كان آخرها فيلم صور متحركة عام ١٩٦١. ومن بين الافلام التسعة الباقية قام رالف بيرد بتمثيل سبعة منها، بينما مثل مورجان كونوي الفيلمين الآخرين.

واذا كان نجاح «باتمان» التجاري شجع على انتاج ديك تراسي فان وارين بيتي استفاد ايضاً من تجربة كوبولا في فيلم «كوتون كلوب» الذي دارت احداثه في نفس المرحلة. فقد حرص وارين بيتي على ان يكون وفياً الى أبعد حد للشخصية التي رسمها شيسترجولد وللمرحلة التي وضعت فيها، واستطاع عبر هذه الامانة المزدوجة وعبر الاداء المتقن للممثلين ان يبني فيلمه بناء محكماً، وان يعرض احداثه بأسلوب سردي شيق.

موهبة مادونا

وبهذا الفيلم فقط استطاعت النجمة الغنائية مادونا ان تكشف عن مواهبها التمثيلية التي تضاف الى مفاتنها، والتي تسمح لها بالفعل ان تطمح الى النجاح في السينما..

ان «ديك تراسي» فيلم مسل بل وممتع في حدود التسلية. وعلى الرغم من انه ليس تحفة فنية، الا ان درجة الاتقان المرتفعة في التنفيذ ستضمن له النجاح الجماهيري المطلوب، وستسمح لوارين بيتي ان يستعيد ثقته بنفسه، وثقة شركات الانتاج به.

ولكن ديك تراسي ليس بالتأكيد الافتتاح المنطقي لمهرجان اكد مديره مؤخراً بأنه مهرجان لسينما المؤلف بالدرجة الاولى.

القاص المغربي محمد بيدي:

مذكرات الالم

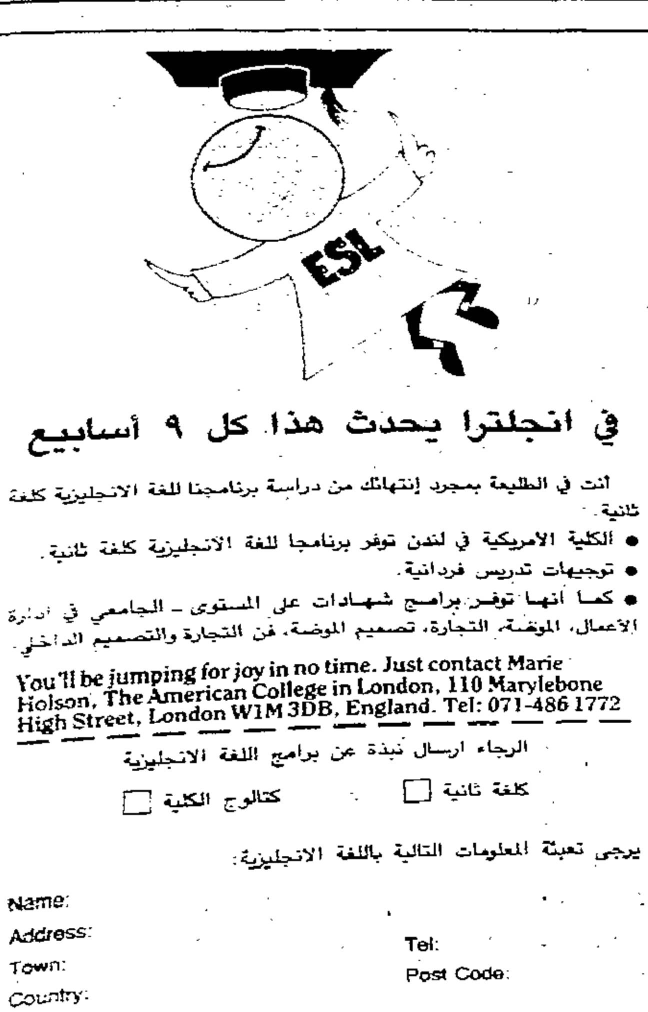
الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأ القاص المغربي محمد بيدي بنشر مذكراته الخاصة في احدى الجرائد المغربية، وهي قضية ادبية سوف تثير الاهتمام، لاعتبارات مختلفة، في أوساط المثقفين المجايلين له او الذين تابعوا انتاجه او عرفوا بمساهماته في الحقل الثقافي. ووراء هذا النشر، فيما يبدو، حادثة شخصية المت بالقاص محمد بيدي عبر عنها بقوله: «بسبب الآخرين فقدت صحتي وشغلي وسمعتي وسروري بالحياة. أصبحت أحذر الجميع وآخذ الحذر من نفسي أيضاً. لقد فقدت الثقة بالنفس تجاه الآخرين. (...) لذلك أخرج بعد من مرحلة نقاهة طويلة بعدما حاذيت الموت، الشيء الذي يضاعف قلقي».

واذا كان من غير المبرر البحث عن طبيعة هذه الحادثة، حتى بوصفها من دوافع الكتابة، الا ان قيام محمد بيدي بنشر أولى حلقات مذكراته يحيلنا مباشرة الى تجربة جيل من القصاصين المغاربة، أصبح لكل واحد منهم الآن حضوره المتميز الخاص، بعد ان مثلوا جميعا في مرحلة أواخر الستينات وبداية السبعينات تجربة تحددت بتكاملها وغناها وكانت تجربة ارساء القواعد الفنية لفن وليد يحتاج الى تأسيس.

على ان تجربة محمد بيدي، مع ذلك، تميزت ببعض الاختلاف، لانه لم يقطع نفس الاشواط التي قطعها زملاؤه من أبناء جيله في القصة. واذا ما استثنينا القاص عبد الجبار السحيمي الذي انقطع منذ سنوات طويلة عن نشر انتاجه القصصي (على فرض أنه مازال يكتب القصة) فقد حافظ الآخرون (محمد زفزاف، ادريس الخوري، ربيع مبارك، ابراهيم بوعلو، محمد شكري... الخ) على وجودهم الادبي المتواصل، سواء من حيث النشر في الجرائد والمجلات او عن حيث اصدار المجاميع القصصية، وفي حدود معينة من خلال مشاركتهم في الامسيات والانشطة المخصصة للقصة القصيرة على الصعيد الوطني.

اما محمد بيدي فقد سجل منذ البداية حضورا لفت اليه الانتباه وأساساً بما كان ينشره في الملحق الثقافي لجريدة (العلم) ولكنه ما ان رسخ ذلك الحضور حتى قل نشره وكاد يختفي اسمه نهائياً الا ما صار ينشره، بعد ذلك، من مترجمات خفيفة عن الفرنسية لاشعار وقصص ومنوعات. وعلى امتداد أزيد من عقد لم ينشر من قصصه اي شيء حتى لكأنما انطفأ نهائيا. ولما صدرت مجموعته القصصية الاولى في أواسط الثمانينات (وهي التي جمع فيها ما كان قد نشره في الصحف من قبل) لم يلتفت اليه، على مستوى النقد، أي أحد... الى ان برز في المدة الاخيرة بالحلقة الاولى من مذكراته تحت عنوان (مذكرات قاص مغربي: صعوبة الكائن).






لويس باسورتو

رحيل لويس باسورتو : موليير المكسيك

مكسيكو - «الشرق الاوسط»

توفي مؤخرا الكاتب المسرحي المكسيكي الكبير لويس باسورتو الذي كان يعتبر من الاعمدة الاساسية في هذا الصنف من التعبير الادبي في المكسيك.

وقد اجمع اصدقاؤه النقاد المكسيكيون ان اعماله المسرحية الغزيرة سوف تجعله يعيش بينهم الى الابد بابداعاته وافكاره وعطاءاته. كان يلقب بـ «استاذ المسرح المكسيكي المعاصر» حيث كتب في جميع الجوانب المتعلقة بالمسرح ابداعا ونقدا واخراجا ودراسة. وكانت اعماله المسرحية انعكاسا لجميع الاوساط المكسيكية سواء الفقيرة المعوزة او الغنية الموسرة.

وكان باسورتو قبيل وفاته بايام قد استلم جائزة «خوان رويث دي الاركون» تكريما لعطاءاته المسرحية على امتداد خمسين عاما.

ولقد اسهم باسورتو كذلك قبل اسبوعين من وفاته في حفل تكريمي لاحد رواد المسرح المكسيكي وهو ردولفو أسيجلي.

ولد باسورتو في مدينة وادا لويث عام ١٩٢١ وتخرج في جامعة المكسيك المستقلة، وقد اشتغل بالصحافة والمسرح منذ ان كان عمره ١٥ سنة.

من اعماله الناجحة في عالم المسرح «اربعاء الرماد» و «الغبار في الجبين» و «قتل ضمير» و «الحياة الصعبة لامرأة سهلة» ومسرحية «كل له حياته» التي حققت رقما قياسيا اذ قدمت اكثر من ثمانية الاف مرة على خشبة المسرح المكسيكي ولم تحقق اي مسرحية مكسيكية اخرى هذا النجاح على امتداد ٢٥ سنة.

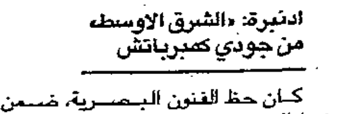
كما قدمت هذه المسرحية خارج المكسيك بنجاح خاصة في بلدان امريكا اللاتينية وقد نقلت الى الشاشة الكبيرة وحققت نجاحا باهرا كذلك.

كما انه الى جانب كتابته للمسرح اخرج باسورتو كذلك بعض المسرحيات الناجحة منها مسرحية : «الامهات» لصديقه الكاتب المسرحي الكبير رودولفو و «سالومي» لاوسكار وايلد، و «الحياة حلم» للمسرحي الاسباني الكبير كالدرون دي لاباركا، وقد لقب بـ «موليير المكسيك».

كان «باسورتو» من اعظم ابناء المكسيك في نهاية هذا القرن وكان صديقا حميما للكاتب العالمي الارجنتيني خورخي لويس بورخيس.

مهرجان ادنبرة العالمي الرابع والاربعون

معارض عن بوسين وسيزان وارنست وآخر عن «عرق الشمس ودموع القمر»


ادنبرة: «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش

كان حظ الفنون البصرية، ضمن نشاطات مهرجان ادنبرة، في الاعوام الاخيرة، بائساً الى حد ما، غير اننا نشهد هذا العام ثلاثة معارض فنية مهمة تليق بهذا المهرجان حقاً.

في القاعة الوطنية الاسكتلندية (ناشنال جاليري) يقام معرض «سيزان وبوسين والنظرة الكلاسيكية للمنظر الطبيعي»، وفي «سوق الفاكهة» يقام اول معرض من نوعه لمنحوتات ماكس ارنست، اما في صالة المدينة للفن «سيتي آرت جاليري» فهناك معرض «ذهب بيرو، عرق الشمس».

اثينا الشمال

لقد اطلقت على مدينة ادنبرة تسمية «اثينا الشمال» بسبب العديد من المباني التي شيدت فيها على الطراز المعماري الاغريقي. وليس بعيداً من «الناشنال جاليري» هناك منظر طبيعي يشبه كثيراً لوحة لبوسين، الرسام الفرنسي الكبير المعروف بلوحاته للمناظر الطبيعية. هنالك تلة خضراء في قمتها مبنى ذو اعمدة اشبه بمعبد اغريقي. ما ينقصه هو مجسم لشخصية من الاساطير اليونانية. لذ اذن موقع ملائم جداً لاقامة معرض في الجاليري القريب، لاعمال نيكولاس بوسين (١٥٩٤ - ١٦٦٥)، وبول سيزان، الذي وصفه النقاد بانه «بوسين الانطباعيين». بدءاً، تبدو المقارنة بين الفنانين مثيرة للدهشة. فقد كان بوسين استاذاً من اساتذة الكلاسيكية، اما سيزان فهو من اعلام ما بعد الانطباعية، مع ثلاثة قرون من الزمن تفصل بين اعمالهما. لكن ما يشترك فيه الاثنان، هو رغبتهما في استلهام النظام من الطبيعة، واعطاء مناظرهما الطبيعية مفهوم التوازن والفخامة. لقد اضحى بوسين المثال المفضل لرسامي المنظر الطبيعي الفرنسيين، وامتد نفوذه حتى الى فناني مطلع القرن التاسع عشر. لقد صور عالماً طبيعياً كان منظماً ودقيقاً الى درجة انه قدم مثالاً رفيعاً للمنظر الطبيعي. وباستعماله للمباني الكلاسيكية والرموز الاسطورية، فرض انطباعاً عن عالم من العصور القديمة كل شيء فيه له موقعه الخاص به. ان اعماله المحلية الكبيرة رسمت بشكل عام حول روما، وقد تميزت رسوماته بالتفاصيل، وبالمنظور الدقيق ومفهوم العناصر الاولية للطبيعة، بالرغم من ان هذه الرسوم تبدو للمشاهد المعاصر مصطنعة جداً. ومع اطلالة القرن التاسع عشر، كان هنالك ميل نحو مقاربة اكثر طبيعية، وابتعاداً عن الاساليب المقننة في رؤية الطبيعة. لقد اعلن اميل زولا في العام ١٨٦٩ ان المنظر الطبيعي الكلاسيكي قد مات، غير ان الرغبة في البناء والنظام في تصوير الطبيعة ظلت مستمرة. وكان افضل من عبر عن هذا التوجه هو سيزان (١٨٣٩ - ١٩٠٦). في شرح لوجهة نظره الى صديق له، قرب يديه من بعضهما مع فتح اصابعهما وتشبيكهما. وقال: هذا ما على الواحد انجازه، اذا ما مسكت يداً منهما عالياً جداً، او منخفضاً جداً، فاننا لا نستطيع انجاز شيء. يجب ان لا يهمل ولا صلة واحدة حتى لا تترك ثقباً يمكن ان ينفذ منه العاطفة او الضوء او الحقيقة».

اكتشاف الفضاء واللون

في لوحاته الاولى عن المناظر الطبيعية، اكتشف سيزان الفضاء، واللون، وقدم فقط المباني في مرحلة تالية باضافة خطوط متنوعة. وكانت الزوايا الهندسية للمباني تتعارض مع انحناءات التلال والاشجار. اما لاستعماله للالوان فكان قاصراً على تدرجات الوان القهواني والاخضر والازرق، وكان يعود باستمرار لمواضيعه نفسها. وعلى خلاف بوسين، لم يقدم سيزان شخوصاً انسانية في رسومه، لكنه استعمل عناصر للتوازن كما يستعمل الشخوص، مثل استعماله لاغصان شجرة لتأطير منظر طريق يؤدي الى بعيد. وكلا الفنانان استعملا رسومهما للمناظر الطبيعية للتعبير عن العواطف، مثل الخوف، والوحدة والخراب والفرح. وفي النهاية، على اية حال، فان الاختلاف بين الاثنين يظهر جلياً في ان صلابة بوسين والطبيعة التجريدية العملية عند سيزان في اعماله الاخيرة، لا تشتركان في شيء.

منحوتات ماكس ارنست

كان ماكس ارنست (١٨٩١ - ١٩٧٦) في الخامسة عشرة من عمره عندما توفي سيزان. وكان ارنست احد شراح الدادائية وأحد المتعاطفين مع السوريالية. وحتى الآن فهو معروف جداً برسوماته وتخطيطاته، لكن منحوتاته لم تستقطب سوى النزر اليسير من الاهتمام. وفي الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده يقيم «جاليري سوق الفاكهة» بادنبرة معرضاً ضخماً لمنحوتاته المعدنية. حيث تعرض مجسمات له من البرونز والفضة والذهب تغطي انجاز اربعين عاماً. وتتعاون ارملته دورثي تامننج مع الجاليري في اقامة هذا المعرض.

لقد بدأ ارنست اهتمامه بالنحت متأخراً قياساً الى رسومه، وبالتحديد اتجه للنحت مع لقائه بالنحات السويسري جياكوميتي عام ١٩٣٤. وتظل منحوتاته خارج اطار اية حركة نحتية، بالرغم من ان الرأي الغالب يتجه ان اعماله هذه تعبير عن توجهه السوريالي. ان منحوتاته صور عن خيالات نابعة من لاوعيه، من الاحلام، من ذكريات الطفولة، ومن تفسيره لبعض الاساطير. وطول حياته، كان مهتما باستلهام مواضيعه من خارج اطار الفن الاوروبي، مثل فنون الازتيك والاسكيمو، وبالاخص فنون هنود امريكا الشمالية الذين عايشهم جيداً في وطنه اريزونا.

ثقافات مزيجة

في منحوتته «برج الجدي» (١٩٤٨)، يظهر شكلين بشريين جالسين، احدهما براس ذي قرنين، ويبدو ان الفنان استلهمه من قبيلة كاتشينا الهندية، اما هيكل باستيل فلم يبنه على اعمدة من الطراز الفرنسي، بل على الاعمدة الطوطمية لمنطقة شمال غرب الباسفيك. اما «لونار اسباراجوس» فهي مأخوذة من اعواد جزيرة ايستر، وتظهر فيه شخوص من الاسكيمو. ويبدو ان ما اراده الفنان هو انجاز من مزيج من الثقافات، فاوروبا قد دمرت في حروبها الكولينيالية. طول عمره كان ارنست قلقاً من ان يوصف بانه فنان مبدع، اذ تجد مسحة من السخرية واضحة في معظم اعماله. لكن الطابع الغالب على هذا المعرض هو السكون. وما هو محزن ان قليلاً من هذه الاعمال سيحتويها المعرض الكبير الذي يقام في لندن عام ١٩٩١ لاعمال ماكس ارنست.

من بين المعادن التي اشتغل عليها ارنست في منحوتاته، الذهب والفضة، التي استعملها للحلي والاواني وقطع الشطرنج. والتأثير الابرز في منحوتاته هذه هو ذلك الذي لفنون الازتيك والاينكا. ولهذا فهي مصادفة جميلة، اذ على الجانب الآخر من الشارع هناك معرض كبير لاعمال الذهب والفضة ايضاً من بيرو يحتوي على حلي وادوات من عام الالف قبل الميلاد الى الالف وخمسمائة بعد الميلاد حين وصل الاسبان وقضوا على حضارة اينكا، حيث صهروا الحلي والمنحوتات الذهبية والفضية وصبوها في قوالب وارسلوها الى اوروبا. وما نشاهده اليوم في هذه الحلي والمنحوتات هي تلك التي كانت مدفونة في مقابر تحت الارض، واكتشفت مع السنوات. ان للذهب اهمية اخرى عند شعب الاينكا، مختلفة تماماً عن اهميته عند الشعوب الاوروبية. فهذا المعدن بالنسبة لاينكا يحتوي على قيمة سحرية. اذ استعمل للادوات المنزلية وللاغراض الطقوسية. ومن اهم هذه الادوات زوج من القفازات، وقناع ذهبي ضخم، بعرض مترين تقريباً. اكواب وصحون ذهبية. ودرع ذهبي.

عرق الشمس

في اساطير الاينكا، كان الذهب يعرف بانه عرق الشمس، والفضة بانها دموع القمر. ومثل قدماء المصريين فان ابناء هذه الحضارات مارسوا طقوساً معقدة في الدفن، فيها يحول الاشخاص المهمين في المجتمع الى مومياءات تلف بنسيج ناعم دقيق وتدفن هذه المومياءات مع الادوات المنزلية من ذهب وفضة وخزف. وكان من العادات المألوفة ان تقتل الزوجات وتدفن مع ازواجهن وكذلك الخدم والتابعون. وبالرغم من بدائية هذه المجتمعات، فان شعب الاينكا واولئك الذين سبقوهم كانوا يمتازون بقدرة فنية عالية. فالكثير من هذه الادوات والآلات مصنوعة ومزخرفة بدقة وبراعة. يقام هذا المعرض بالتعاون مع وزارة الثقافة في بيرو، وقد جلب معظم المعروضات من «متحف الذهب» في بيرو.

«قناع ذهبي» من معرض «ذهب بيرو عرق الشمس»

الروائي ابراهيم اصلان:

اكتب وفق مزاجي وامكاناتي

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط» من محمد طلعت

ابراهيم اصلان من ابناء جيل الستينات جيل الغيطاني والعقيد ومجيد طوبيا وصنع الله ابراهيم. تلك الجيل الذي خلف جيل الرواد في القصة والرواية وحمل طرحا جديدا، ورؤية جديدة لم تكن مطروقة من قبل لتغير الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتميز بتعدد الاصوات الروائية.

من اهم اعمال اصلان «بحيرة المساء» و«مالك الحزين» و «يوسف والرداء».

● يرى كثير من النقاد ان اصلان يكتب عن وقائع محددة في التجربة الحسية المباشرة للبطل، ولا يتحدث عن رسالة اجتماعية .. ما رأيك؟

- نعم، انا اعتمد على التجربة الحسية للباشرة، وذلك لان لدي وهما بان كاتب القصة يمكنه ان يبدع ولكن امكانية تطوير هذا الابداع وقف على علاقة لا تنفض بما هو يومي، وعلى مظاهر للسعي الدائم (او الصراع الدائر) الذي يخوضه الناس من حوله وهذه حال، كما اعتقد، ليست بمعزل عن سياقها الاجتماعي ولا يمكن ان تكون.

وانا اريد التأكيد مرة اخرى على ان الحديث عن القيم الكبيرة في حياة الناس لا يجعل لكاتب فضلا على غيره، بل ان اوساط الكتاب هي الاكثر قدرة على حملها او الطنطنة بها. الفضل الوحيد هو ان يسعى الكاتب لكي تتحول لديه هذه القيم من موضوع للتناول الى اداة يتناول بها ما يشاء.

● شخصياتك بسيطة، وكثير من الابناء تحدثوا عن هؤلاء البسطاء. ما الطرح الجديد الذي اضافه اصلان؟

- انا لم اسع عامدا لاضافة شيء . كل ما في الامر انني اكتب حسب ما يلائم مزاجي وطبيعة لمكاناتي، والمسألة انني الاحظ بدوري ان شخصياتي تبدو بسيطة في ظاهرها ولكن الوسيلة الوحيدة لتفادي ذلك - الآن على الاقل - هي ان يقوم الكاتب باصطناع سيكولوجيا لهؤلاء الشخوص، وانا اعتقد بشدة ان اصطناع السيكولوجيا للعتمدة سلفا والمصاير المعتمدة سلفا قادرة فقط على خلق جثث مفكرة وليست قادرة على تقديم بشر حقيقيين. وهي مشكلة طبعا، وذلك لانك لا يمكنك ان تعرف تماما الحقيقيين. كل ما تملكه «فنيا» هو ان تحاول استخدام ما هو متاح لك من ادوات للامسة تلك الادغال المذهلة التي ينطوي عليها (سين) من الناس.

ان الناس الحقيقيين اغنى تماما من فعل اصطناعهم، وهي درجة من الفن مستحيلة ولا تملك اللغة حيالها الا ان تشف حتى تقارب الصمت او تبلغه.

انني اشعر بالضيق وانا اقول هذا الكلام ويتملكني الاحساس بان الامر كله لا يعدو ان يكون نوعا من الهراء على اي حال ، يجب ان نفرق دائما بين كاتب يريد بالكتابة ان يعرف الناس وبين كاتب آخر يريد اختراعهم.

● كثير من الابناء تحدثوا عن نشاتهم.. انت تحدثت عن امبابة وولدت في طنطا. لماذا تجاهلت طنطا؟

- ليست المسألة مجرد وفاء للجغرافيا، لم اتحدث عن طنطا التي ولدت بها لانني لم اعرفها. وبالمناسبة طنطا ليست بلدتنا ولكن ابي وامي من قرية صغيرة مجاورة لها اسمها «شبشير الحصة» وقد زرتها مرارا ومازالت بقية العائلة موجودة بها، بل ان لي ولاخوتي ارضا ورثناها عن امي يستثمرها مزارع ورث استثمارها عن اهله هو الآخر. ونحن لا نعرف عن موقع الارض شيئا سوى انها «هناك الناحية دي» و لا نعرف عن مستأجرها اكثر من انه «معرفة عبد الرحمن دبور» . وهذه القرية لها نصيب واضح في الرواية التي احاول الانتهاء منها الآن، ولكن بالنسبة لامبابة فان الامر يختلف.

لقد كانت امبابة هي التي نشأت بها، وتربيت في ازقتها ودروبها وحواريها، ودخلت كتاتيبها ومدارسها وبيوتها، ولعبت مع صبيانها وعلى شاطئها ونزلت نيلها وكبرت وعرفت رجالها وسهرت في مقاهيها.

وبالمناسبة ايضا انا لم اعد احب امبابة لانها مدينة جاحدة، فعندما تزوجت قبل عشر سنوات انكرتني . لم اجد في طاقتي الحصول على شقة تؤويني، وانا اسكن الآن، ولكن مثل ضيف، في مدينة الوراق على مقربة من امبابة لانه المكان الوحيد الذي يتيح لي ان امر على «الكيت كات» كل يوم حيث اخوتي وشاطيء النيل واجلس قليلا مع صديقي عادل الشربيني الممثل القديم والمدير العام بالمحاريث والهندسة نهارا وبائع البسبوسة ليلا.

● انت مهتم بالحدث وليس باللغة والصياغة. ما الذي يميز اصلان بين ابناء الستينيات؟

- اذا افترضنا انك تحاول ان تتلمس مفردات هذا العالم من اجل تحقيق معرفتك فانك لن تستطيع ابدا ان تتوصل الى ذلك باستخدام لغة محملة باستعاراتها وتشبيهاتها ودلالاتها الشائعة. اقول هذا الكلام لانه التبرير الوحيد لدي لتلك العلاقة ذات الطابع الشائك بيني شخصيا وبين كل هذا الفيض من مظاهر فصاحتنا العربية الرائعة. انني اعجب بتلك القدرات اللغوية المذهلة التي يتمتع بها عدد كبير من مبدعينا العرب، انني استمتع بها ولكنها تضيق خلقي وتجعله اكثر عماء وخوفا في مواجهة اي شيء، وهي المسؤولة عن دفعي دفعا وبقوة غريبة نحو تلك الكلمات البسيطة التي تشعر بجمالها في عريها وفي تلك الحلي التي تشغلها.

● ماذا بعد «بحيرة المساء» و «مالك الحزين» و «يوسف والرداء»؟

- هناك ثلاث مجموعات ، الاولى «وردية ليل» وهي مجموعة نصوص او حالات ليلية عن مجموعة محدودة من الشخوص ثم هناك «الصاحبان» وهي مجموعة قصصية نشرت متفرقة في بعض الصحف والمجلات ثم هناك بكاء جماعي وهو اسم مؤقت لرواية اوشك على الانتهاء منها.





الحارس الدولي الزاكي بادو لـ «الشرق الاوسط»

المدرب بناصري قادر على اعادة الثقة للكرة المغربية
لا تتسرعوا في الحكم على المنتخب الجديد

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد أبو صلاح الدين

يمر المنتخب الكروي المغربي حاليا بمرحلة حرجة نتيجة التغيير الجذري الذي عرفته بنيته التي تتكون حاليا من اللاعبين الشباب. اذ خلق هذا التغيير عدم الاقتناع داخل الاوساط الكروية المغربية. التي فقدت الامل بعد اقصاء المغرب من تصفيات كأس العالم وتصفيات كأس افريقيا للامم.

وقد زاد تخوف المتتبعين المغاربة بعد العرض السيء الذي قدمه اللاعبون الشباب خلال المباراة الاولى من تصفيات كأس افريقيا للامم، أمام منتخب النيجر المتواضع رغم الانتصار الذي حققه منتخب المغرب في هذا اللقاء. حيث ظهر اللاعبون بامكانات متواضعة لقلة خبرة وتجربة معظمهم.

وقد شارك في هذا اللقاء اللاعب الدولي المغربي الزاكي بادو حارس مرمى المنتخب المغربي وفريق مايورقا الاسباني الذي دعاه الاتحاد الكروي لتعزيز صفوف المنتخب. ورغم المستوى المتواضع الذي ظهر به اللاعبون الشباب بدا الحارس الزاكي متفائلا بعد اللقاء وقد حاورته «الشرق الاوسط» حول عدة محاور ونقاط تخص المنتخب المغربي نعرض ابرزها في التالي:

اخطاء قاتلة

يقول الزاكي عن أسباب تراجع المنتخب بعد انجاز المكسيك لعام ١٩٨٦: «اعتقد ان اللجنة الفنية هي المسؤولة عن التراجع الذي عرفه المنتخب المغربي. فبعد مشاركتنا الناجحة في المكسيك عمد مسؤولو هذه اللجنة الى احداث تغيير جذري داخل المنتخب. وهذا خطة قاتل ومغامرة فاشلة ادت الى قلب الموازين وتراجع مستوى إداء اللاعبين ثم اقحمت لاعبين شباب في تصفيات كان لابد من مشاركة اللاعبين المتمرسين ذوي التجربة فيها، لضمان تأهيل المغرب لنهائيات كأس افريقيا وكأس العالم. فقد كان كل اللاعبين الذين شاركوا في نهائيات المكسيك في أوج مردوديتهم وعطاءاتهم بل ان معظمهم اكتسب تجربة جديدة في هذه النهائيات. وكان حرى بالاتحاد المغربي الاحتفاظ بهم واحداث تغييرات بين الحين والآخر، باقحام لاعبين شباب داخل هذه المجموعة لتعزيز بنية المنتخب وضمان الاستمرارية وهذه طريقة تنهجها المنتخبات الاوروبية القوية كألمانيا الغربية التي ضمنت بقاءها في الساحة الدولية لعدة سنوات بفضل هذه السياسة. وأظن ان هذه الطريقة السلمية لتكوين منتخب في مستوى مسؤولية التمثيل».

لا تتسرعوا في الاحكام

وعن رأيه في المنتخب الجديد ومستقبله قال:

«رغم عدم ثقة الاوساط الكروية المغربية باللاعبين الشباب الذين يكونون المنتخب الحالي فإننا متفائل بهؤلاء الشباب لان معظمهم يتوفرون على مؤهلات جيدة تنقصها التجربة والاحتكاك وهذا سيأتي مع الايام فقد عشت نفس التجربة عام ١٩٧٩ بعد اقصاء المغرب أمام الجزائر في تصفيات الالعاب الاولمبية. فعمد الاتحاد الى احداث تغيير جذري وفعلا اعطى هذا التغيير نتائجه.

المطلوب هو ان يخطط الاتحاد الكروي برنامجا بعيد المدى لهؤلاء الشباب واجراء عدة مباريات ودية لان المباريات الودية هي المحك الحقيقي للاعب الشاب لكسب الثقة في نفسه أولا، وأظن ان الاتحاد مقصر في هذا الباب لان المنتخب الحالي كان بامكانه ان يظهر بمستوى أفضل في لقائه ضد النيجر لو أجرى عدة مباريات تدريبية داخل وخارج المغرب».

إشراك المحترفين ضروري

عن مشاركة اللاعبين المحترفين قال: «هذه سنة تتبعها جميع الدول. فاشراك المحترفين أمر ضروري لتعزيز اللاعبين الشباب. الذين هم في حاجة لمشاركة المحترفين الى جانبهم للاستفادة منهم واتمنى ان يراجع الاتحاد سياسته في هذا المجال».

ثقتي كبيرة في بناصري

وعن المدرب المغربي عبد الغني بناصري الذي اسندت له مهمة تدريب المنتخب المغربي قال:

«انا اعرف المدرب الشاب عبد الغني بناصري معرفة جيدة وثقتي في مؤهلاته كبيرة جدا وأنا واثق أنه سيعيد للمنتخب المغربي هيبته وسمعته وأطلب من الاتحاد الكروي ان يتيح له الفرصة لتطبيق برنامجه ووضع كل الامكانات رهن إشارته فقد حان الوقت لوضع الثقة في المدرب المغربي».


الزاكي بادو

الاتحاد البيضاوي والمغرب التطواني ضيفا الدرجة الاولى يلعبان خارج ملعبيهما

اليوم انطلاقة بطولة الدوري الكروي المغربي الاول

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تنطلق عصر اليوم السبت في ملاعب كرة القدم المغربية، مباريات بطولة الدوري المغربي الاول الخامس والثلاثين.

واذا كانت فرص كل الفرق تبدو متكافئة حتى الان، فلن تخلو مباريات الاسبوع الاول لهذه المنافسات من حدة وصراع قوى لاثبات الذات من البداية وربح اكبر عدد من النقاط لتحقيق الهدف المنشود، خاصة من طرف الفرق التي اضاعت فرص احراز اللقب في الموسم الماضي، والفرق التي كادت ان تهبط الى الدرجة الثانية نتيجة تعثرها في اغلب المباريات.

وأول الفرق التي ستعمل لتأكيد قوتها هو فريق الوداد البيضاوي حامل لقب الموسم الماضي، وحامل لقب بطولة الاندية العربية لابطال الدوري الذي احرزه في مدينة مراكش، خلال نهاية السنة الماضية. ورغم عدم الاستقرار الذي تعرفه ادارة فريق الوداد البيضاوي نتيجة احتمال تخلي عبد الرزاق مكوار رئيس الفريق عن تسيير الادارة، يتوقع المتتبعون ان يحتفظ الفريق البيضاوي العريق بريادته في بطولة الدوري لتوفره على لاعبين مؤهلين في جميع النواحي (البدنية - الفنية) فضلا عن اسلوب لعبه الجماعي المتميز، والذي مكنه من بسط سيطرة مطلقة على جميع المباريات.

وينتظر ان يحقق الوداد نتيجة ايجابية في اولى مبارياته في مدينة خريبكة أمام الاولمبيك، رغم عزم الفريق الخريبكي على استغلال اول فرصة في ملعبه تمكنه من تقوية رصيد نقاطه في البداية تحسبا لما تخفيه المباريات المقبلة، فضلا عن ارادته في الفوز باول لقب في تاريخه الكروي.

ثاني اقوى لقاء في هذا الاسبوع سيجري في الدار البيضاء بين جمعية الحليب البيضاوية وفريق الكوكب المراكشي، اذ سيحاول كل فريق الخروج بنتيجة مرضية في اول تجربة، خاصة فريق جمعية الحليب، الذي تراجع في الموسم الماضي تراجعا كاد أن يعيده الى دوري الدرجة الثانية، وعليه تفادي الاخطاء التي ارتكبها في اولى مباريات مرحلة الذهاب، فيما سيعمل فريق الكوكب المراكشي على تجربة مدى استعداد لاعبيه، وقدرتهم على مسايرة ايقاع بطولة الدوري، ومحاولة العودة الى مراكش بنتيجة ترضي مناصريه الذين ينتظرون منه تحقيق الشيء الكثير في هذا الموسم، بعد التراجع الذي عرفه في الموسم الماضي، سواء على مستوى مباريات بطولة الدوري، او على مستوى نهائيات كأس الاندية العربية البطلة التي اخفق فيها اخفاقا ذريعا فريق اتحاد طنجة وصيف الوداد البيضاوي والذي تأهل الى تمثيل المغرب في تصفيات كأس العرب للاندية ابطال الدوري، سيستقبل في ملعبه فريق المغرب الفاسي. وتعتبر هذه الفرصة تجربة للفريق الطنجي الذي يمر حاليا بفترة حرجة نتيجة المشاكل التي تعرفها ادارته بعد استقالة رئيسه عبد السلام الاربعين، اذ على الادارة الجديدة أن تعمل على تفادي اي تعثر في البداية والتي قد تزيد وضع الفريق تأزما، خاصة ان مواجهته لفريق المغرب الفاسي لن تكون سهلة لعزم الفريق الفاسي على تفادي اخطاء الماضي التي كانت سببا في تراجع مستواه.

ضيفا الدرجة الاولى الاتحاد البيضاوي والمغرب التطواني سيلعبان هذا الاسبوع خارج ملعبيهما. فالاتحاد البيضاوي سيتجه الى اغادير لمواجهة الحسنية والمغرب التطواني سينازل الرجاء البيضاوي بطل افريقيا في الدار البيضاء، ولن تكون مهمة الفريقين سهلة ابدا وهي فرصة لتجربة قدرتهما وتقييم مستواهما.

البرنامج:

اولمبيك خريبكة - الوداد البيضاوي
الاتحاد القاسمي - الجيش الملكي
حسنية اغادير - الاتحاد البيضاوي
الدفاع الجديدي - نهضة سطات
جمعية الحليب - الكوكب المراكشي
الفتح الرباطي - النادي القنيطري
الرجاء البيضاوي - المغرب التطواني
اتحاد طنجة - المغرب الفاسي

«الشرق الاوسط» تحاور سكرتير اتحاد الجزيرة السوداني:

كاروري يكشف حقيقة الاحداث للاطاحة بالاتحاد

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

شهدت مدينة وادمدني عاصمة الاقليم الاوسط (الجزيرة) والتي تنافس العاصمة المستقلة (الخرطوم) على زعامة كرة القدم في السودان خلال الايام الماضية تحركات واسعة ومتكررة لاندية الجزيرة في محاولة مبكرة للاطاحة باتحادها الكروي قبل انتهاء دورته الحالية واستبداله باتحاد جديد قادر على تسيير وادارة شؤون الكرة التي تدهورت في الاقليم على حد تعبيرهم.

والتقت «الشرق الاوسط» بالسيد اسماعيل كاروري سكرتير اتحاد الجزيرة الذي وضع النقاط فوق الحروف حول هذه القضية التي شغلت الوسط الكروي كثيرا كما تناول في حوارنا معه بعض المسائل الكروية الاخرى:

استغلال لدعم الاتحاد

في بداية حديثه عن حقيقة الاحداث الاخيرة بوادمدني كشف السيد كاروري النقاب عن تحرك يعفي الاندية للاطاحة باتحاد الكرة الشرعي مستغلة في ذلك فرصة تجمعها وتوحدها لدعم نادي الاتحاد (مدني) في مشواره في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس لكرة القدم، والذي بدأ يتخطى (كاريكا) الصومالي في التصفيات وصعوده لنهائيات البطولة التي ستقام في الامارات في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واوضح كاروري ان التحرك وجد قبولا من نادي الاتحاد باعتبار ان غرضه وهدفه هو دعم مسيرته العربية وليس الاطاحة باتحاد الكرة كما تبين بعد ذلك واضاف ان التحرك اخذ شكلا جديدا داعيا الى ايجاد اتحاد بديل مقتدر للمرحلة المقبلة وخاصة ان دورة الاتحاد الحالية تنتهي يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومضى كاروري يقول ان التحرك تحول فجأة الى شن الهجوم الشديد لمجلس الاتحاد ورئيسه وطالب بعقد جمعية عمومية طارئة لمناقشة السلبيات وطرح برنامج عمل للمرحلة المقبلة وهو امر لا يقره المنطق حيث ان الوقت المتبقي من عمر المجلس غير كاف لتنفيذ البرنامج المقترح علما بأن اغلب اعضاء المجلس الحالي زاهدون عن العمل لظروفهم الخاصة. واشار ان المجلس الحالي قد رفض من هذا المنطلق المذكرة التي تقدمت بها بعض الاندية بسحب الثقة من الاتحاد لانها لا تتماشى مع النظام الاساسي للاتحاد السوداني واكد انه ليس هنالك ما يستدعي عقد جمعية طارئة مع اقتراب موعد الجمعية العادية في اكتوبر (تشرين الاول).

واكد سكرتير الاتحاد ان مجلسه جاهز لمواجهة اعضائه في الجمعية المقبلة التي ستكون الفيصل الحاسم والخيار الديمقراطي الذي يرتضيه الجميع.

سندعم الهلال والمريخ

وحول برنامج اتحاد الجزيرة للموسم الكروي الجديد يقول السيد كاروري ان الاتحاد قرر تنظيم العديد من الدورات الكروية باسم بعض الشخصيات الرياضية الراحلة تخليدا لذكراهم.

واشار الى ان الموسم التنافسي الجديد سيبدأ في اواخر الشهر الحالي اغسطس (آب) حين تنطلق منافسات الدوري بعد الانتهاء من تصفيات كأس السودان وتسمية نادي الاتحاد ممثلا للجزيرة في البطولة التي ستقام نهائياتها في الخرطوم لتحديد ممثل السودان في بطولتي الاندية الافريقية - ابطال الكؤوس لعام ١٩٩١.

واوضح كاروري ان البرنامج يشمل ايضا اقامة مباريات ودية لاندية الجزيرة مع الهلال والمريخ في اطار دعم المنطقة للفرق التي تلعب خارجيا باسم السودان. واكد استعداد اتحاده لتقديم دعم لا محدود لفريقي منافسات دور الثمانية لبطولتي الاندية الافريقية.

الاتحاد يستعد في جدة

وحول استعدادات نادي الاتحاد لبطولة الكؤوس العربية في الامارات والتي يشارك فيها لاول مرة ممثلا للسودان اوضح السيد سكرتير اتحاد الجزيرة أن مشاركة الاتحاد في الدوري المحلي وكأس السودان يعتبران خير اعداد للبطولة العربية.

وقال ان الاتصالات مستمرة مع ادارة اتفاق التوأمة بين القادمين بتبادل الزيارات. واشار الى ان اتحاد مدني سيقوم باجراء معسكر في مدينة جدة في اوائل ديسمبر (كانون الاول) بدعوة من اتحاد جدة وابناء الجزيرة المغتربين في المملكة العربية السعودية الشقيقة ثم يسافر الفريق من هناك الى الامارات حيث ينظم نادي النصر نهائيات البطولة العربية في اواخر ديسمبر (كانون الاول).

تجربة الصومال مريرة

ويقول السيد كاروري ان رحلة نادي الاتحاد (مدني) الى الصومال رغم انها كانت مفيدة الا انها كانت قاسية ومريرة.

واوضح قائلا ان الاتحاد استفاد من اول احتكاك خارجي رسمي في تاريخه. وان بعثته قد عانت أكثر اصرارا على تخطي المرحلة النهائية في الامارات. الا ان التجربة جاءت مريرة وقاسية نسبة لظروف الطيران الافريقي بين مقديشو والخرطوم مما ترتب عليه الكثير من الخسارات المالية لتأخر عودة البعثة. وكان العزاء الوحيد هو انتصار الفريق السوداني وتأهله للنهائيات.

واشار الى ان الاتحاد السوداني سينظر قريبا في تقرير بعثة الفريق لمعالجة اوجه القصور في رحلات الاندية الى خارج السودان، وهي مشكلة جديرة بالوقوف عندها.

هجرة الرئيس للسعودية

واختتمت «الشرق الاوسط» حوارها مع السيد كاروري عن هجرة السيد عبد المنعم عبد العال رئيس اتحاد الجزيرة الى المملكة العربية السعودية وتعاقده مع نادي النصر في الرياض.

واوضح السكرتير ان السيد عبد المنعم راودته فكرة الهجرة قبل عامين للعمل في احد البنوك الخارجية ثم جاء عرض نادي النصر.

وقال انه رغم خسارة الساحة الرياضية بجهود السيد عبد المنعم الا انه قادر باخلاصه وقدرته على ان يكون خير سفير للرياضة السودانية في المملكة العربية السعودية.

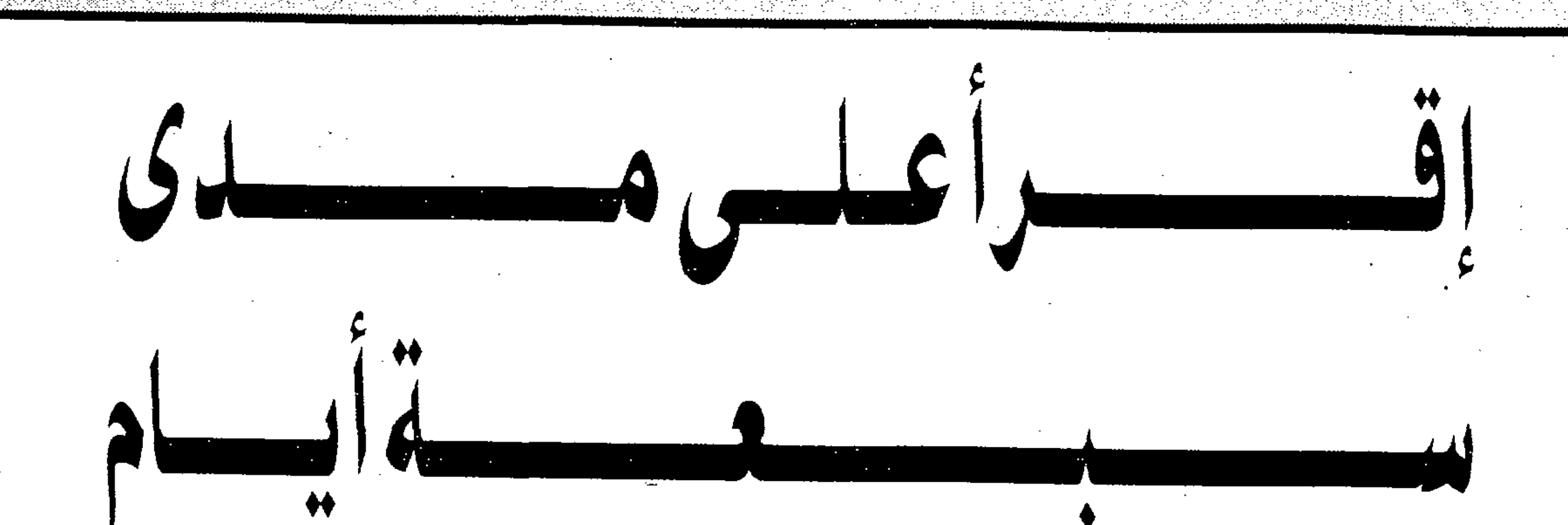
الامريكي كاليجوري مع روستوك الالماني الشرقي

كولورادو سبرينجز - ا ف ب: وقع لاعب وسط المنتخب الامريكي لكرة القدم بول كاليجوري (٢٦ عاما) عقدا للعب مع فريق هانزا روستوك الالماني الشرقي مدته عامين.

وبات كاليجوري الذي سبق ان لعب مع ميبين (درجة ثانية في المانيا الغربية) سادس لاعب امريكي خاض كأس العالم (ايطاليا ٩٠) وينضم الى ناد اوروبي.



اليوم وكل ظهيرة






الظهيرة

صدام يخطط للهرب من العراق

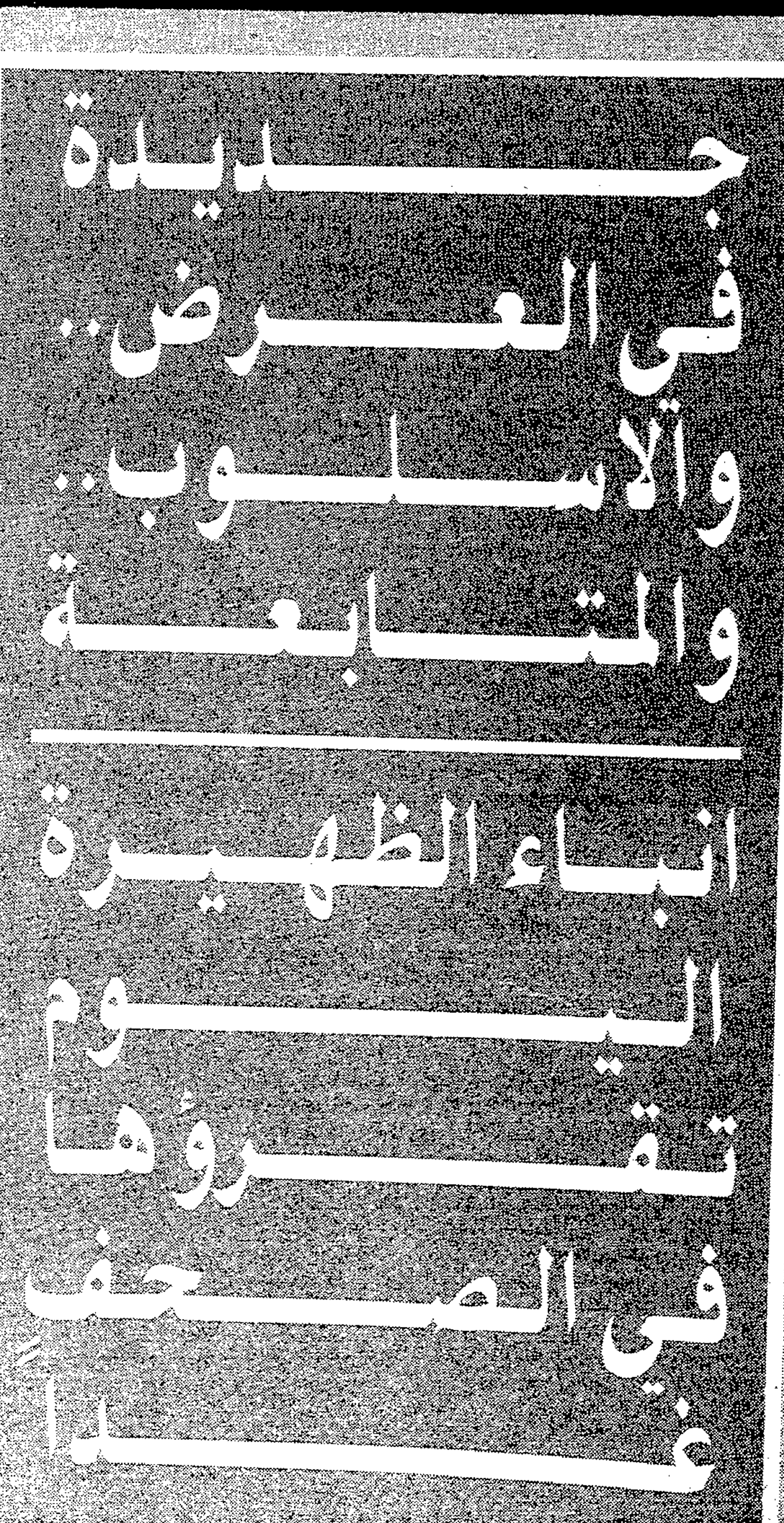
الظهيرة

صدام حاول رشوة مبارك

كيف فشل مخطط غزو السعودية !

بوش يؤكد عقب اجتماعه مع مالروني:

انسحاب العراق من الكويت دون شروط



الجريدة الناجحة لا تغفو في «الظهيرة»

خمسة فرق تسعى الى اللقب في بطولة ايطاليا

حشد غير عادي للنجوم الدولين في الدوري الايطالي

روما - ا. ف. ب: تنطلق بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم بعد غد الاحد حيث سيلقى نابولي حامل اللقب منافسة قوية من ايه. سي. ميلان وانترناتسيونالي ويوفنتوس وسمبدوريا وحيث سيبقى الصراع مفتوحا الى ان ينتهي الاسبوع السادس والثلاثين في ٢٦ مايو (ايار) ١٩٩١.

وكانت الكرة الايطالية عاصمة الكرة العالمية في الموسم الماضي وخصوصا خلال احتكارها الكؤوس الاوروبية السنوية الثلاث (ايه. سي. ميلان لكأس الابطال وسمبدوريا لكأس الكؤوس ويوفنتوس لكأس الاتحاد) في انجاز فريد من نوعه ثم من خلال تنظيمها كأس العالم والتي اسفرت عن حلول المانيا الغربية والارجنتين وايطاليا في المراكز الثلاثة الاولى. ومثل هذه النتائج تبشر بموسم جديد مثمر وعلى مختلف المستويات.

ولم تطرأ على صفوف عدد كبير من الفرق تعديلات كثيرة. وفي نابولي بالذات انتقل الجناح الدولي الايسر اندريا كارنيفالي الى روما وحل محله اندريا سيلنزي (١,٩١م) المهاجم الجديد القادم من الدرجة الثانية فاثبت كفاءته وانسجامه مع مارادونا وكاريكا وسجل هدفين الاحد الماضي في مرمى يوفنتوس في مباراة كأس السوبر والتي فاز فيها نابولي ٥/١. لكن يتوجب على نابولي لكي ينافس على بطولة الدوري وكذلك على كأس ابطال الاندية الاوروبية ان يعرف كيف يقنن جهده وهذا ما لم يتمكن منه ايه. سي. ميلان بالذات في الموسم الماضي فافلتت منه بطولة الدوري في الاسبوعين الأخيرين وسقط امام يوفنتوس في نهائي كأس ايطاليا، لكنه تمكن من الاحتفاظ بكأس ابطال اوروبا، وان من دون تألق.

وسيبقى اعتماد ايه. سي. ميلان على الثلاثي الهولندي خوليت وفان باستن ورايكارد واعتماد جاره انترناتسيونالي على الثلاثي الالماني الغربي ماتيوس وبريمه وكلينزمان. وشهدت صفوف يوفنتوس تحديدا اكبر عدد من التغييرات حيث جاء الالماني الغربي توماس هاسلر من فرانكفورت والبرازيلي خوليو سيزار من مونبلييه الفرنسي وروبرتو باجيو من فيورنتينا وحل لويجي مانفريدي في منصب المدرب محل دينو زوف الذي انتقل الى لاتسيو. وعوض فيورنتينا عن غياب باجيو فضم المهاجم الروماني الخطير ماريوش لاكاتوش واختار مدربا جديدا له هو البرازيلي سيباستياو لاتزاروني مدرب البرازيل في كأس العالم ايطاليا - ٩٠. اما سمبدوريا فضم السوفياتي المعروف اليكسي ميخائيليتشينكو الذي قد يشكل وجيانلوكا فيالي ثنائيا خطيرا.

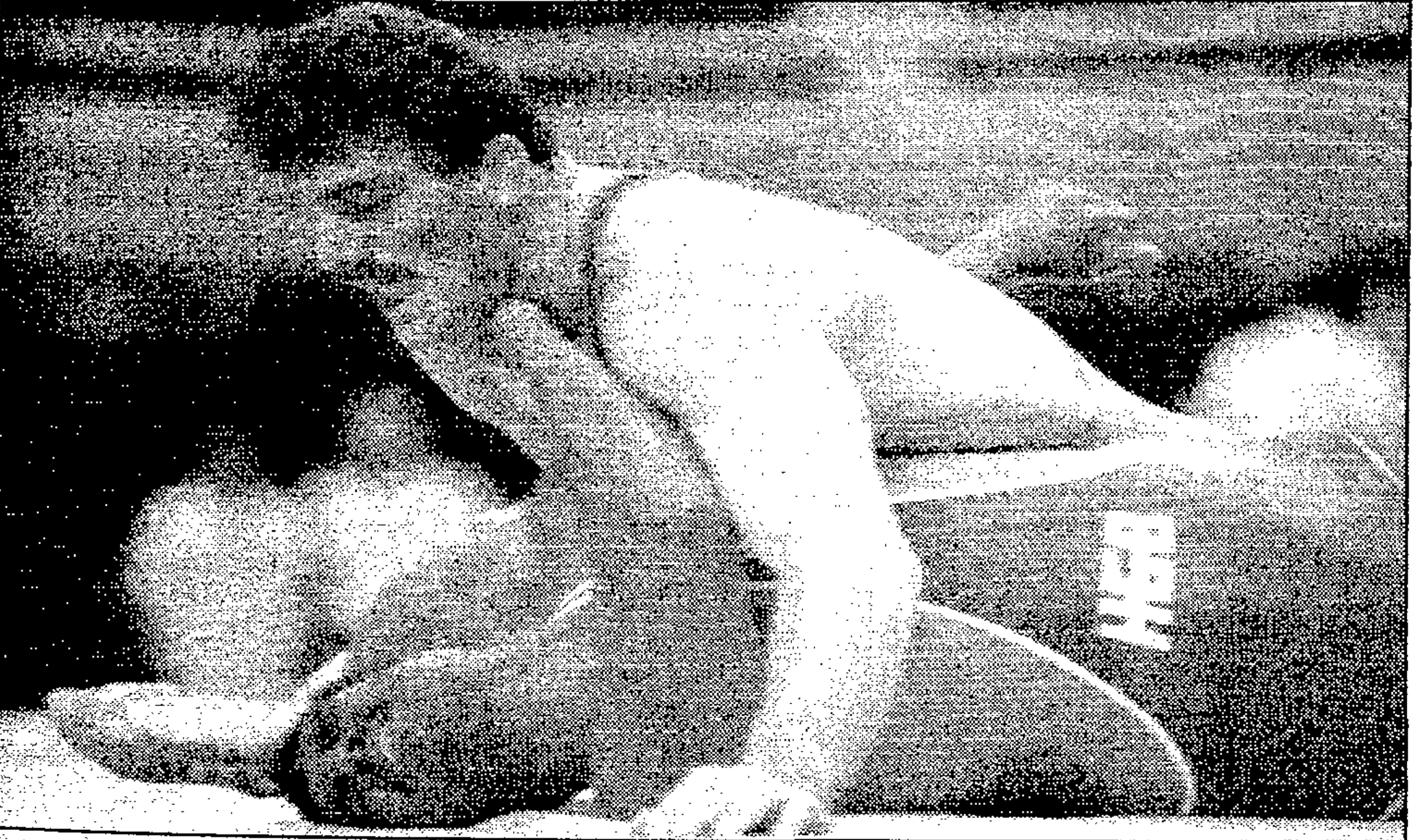
ابرز الاجانب

نابولي: الارجنتيني مارادونا والبرازيليان كاريكا واليماو.
ايه. سي. ميلان: الهولنديون خوليت وفان باستن ورايكارد.
انترناتسيونالي: الالمان الغربيون ماتيوس وبريمه وكلينزمان.
يوفنتوس: الالماني الغربي هاسلر والبرازيلي خوليو سيزار.
سمبدوريا: السوفياتي اليكسي ميخائيليتشينكو.
روما: البرازيلي الداير والالمانيان الغربيان فولر وبرتهولد.
اتلانتا: الارجنتيني كانيجيا.
باري: الروماني رادوتشيويو.
بولونيا: المجري ديتاري.
كالياري: لاعبا الاوروغواي فرانشيسكولي وفونسيكا.
فيورنتينا: الروماني لاكاتوش.
جنوى: التشيكي سكوراقي.
لاتسيو: الالماني الغربي ريدلي.
ليتشي: البرازيلي مازينيو.
بارما: البرازيلي تافاريل والسويدي برولين.
تورينو: الإسباني مارتين فاسكيز.

الاسبوع الاول

تورينو مع لاتسيو وسمبدوريا مع شيزينا وروما مع فيورنتينا وبارما مع يوفنتوس وايه. سي. ميلان مع جنوى وليتشي مع نابولي وكالياري مع انترناتسيونالي وبولونيا مع بيزا واتلانتا مع باري.




فاز المصارع التركي كمال سمسك على منافسه السريلانكي ي. سانتنا امس ضمن البطولة العالمية للمصارعة الحرة في طوكيو و يشاهد سمسك في الصورة اعلاه و قد طرح سانتنا على ارض الحلبة في المباراة التي جرت ضمن منافسات المصارعة الحرة لوزن الـ ٩٠ كيلوجرام. (ا ب)

نتائج الاسبوع الثاني في بطولة الجزائر

الجزائر - أ. ف. ب: حققت ثلاثة فرق فوزها الثاني على التوالي في بطولة الجزائر لكرة القدم فانفردت بالصدارة برصيد أربع نقاط لكل منها. جمعية وهران وشبيبة القبائل (حامل اللقب) واتحاد الحراش.

وهنا النتائج:
سطيف - برج منايل ١ - ١
اتحاد الحراش - مولودية وهران ٢ - ١
سيدي بلعباس - جامعة عنابة صفر - صفر
نادي قسنطينة - القبة ٤ - صفر
تيارت - شبيبة بلكور صفر - صفر
تلمسان - مولودية الجزائر ١ - ٢
جمعية وهران - عين مليلة ٢ - ١
شبيبة القبائل - مولودية قسنطينة ٢ - ١.

ترتيب فرق الصدارة

١ - جمعية وهران وشبيبة القبائل واتحاد الحراش ٤ نقاط
٤ - قسنطينة وبرج منايل وسيدي بلعباس ٣ نقاط.

بطل سباق سيارات الفورمولا السعودي فيصل علي يصل الى خط النهاية بنجاح

لندن: «الشرق الاوسط»

تمكن بطل سباقات السيارات العالمي السعودي فيصل علي من الوصول الى خط النهاية خلال سباق سيارات فوكسهول لوتس البريطانية يوم الاحد الماضي.

وامتاز هذا السباق بكثرة الاصطدامات بين سيارات المتسابقين، والمنافسة العارمة لاحتلال المراكز المتقدمة من قبل ٢٩ متسابقا من جميع انحاء العالم.

وقد استطاع البطل السعودي في بداية السباق من التقدم بسرعة مذهلة بسيارته فوكسهول لوتس تاركا وراءه سربا من السيارات المنافسة، واستطاع البطل السعودي تجنب كارثة كبيرة عندما انحرفت سيارته ذات السرعة الهائلة ٢٥٧ كيلومترا في الساعة، ودارت مكانها دورتين، وذلك بسبب اصطدام سيارة المتسابق الارجنتيني هوزيه لويس دي بالما مع سيارة المتسابق الامريكي نيك فايرستون امام سيارة فيصل علي. ولكن فيصل استطاع السيطرة عليها وانطلق بها مرة اخرى واستطاع اجتياز العديد من السيارات المنافسة مرة لخرى، ولكن في المرحلة الثالثة اصطدمت سيارة المتسابق الكاميروني جين باول اويونو بمؤخرة سيارة فيصل علي مما تسبب في دوران سيارته مرة واحدة، وتسبب في اصابة جناحي سيارة فيصل باعطال كبيرة مما جعل قيادتها شبه مستحيلة، ولكن فيصل استطاع بخبرته الجيدة قيادتها والوصول بها الى خط النهاية محرزا اعجاب المنافسين الاخرين وجموع المشاهدين.

وقد صرح بطل مارلبورو السعودي فيصل علي في ما بعد قائلا: «لقد كنت اتوقع الفوز بالمركز الخامس في هذا السباق لولا الحوادث التي تعرضت لها سيارتي، ولكنني سعيد جدا لأنني استطعت الوصول الى خط النهاية، محرزا المركز الحادي والعشرين من بين ٢٩ متسابقا.

ومن الجدير بالذكر ان بطلا سعوديا آخر وهو محمد المالكي استطاع مؤخرا احراز المركز الثامن من بين ١٣٠ متسابقا دوليا خلال اشتراكه في بطولة راليات هافرين البريطانية.

وقد كانت نتائج بطولة سباق فوكسهول لوتس البريطانية كما يلي:

المركز	اسم المتسابق	الجنسية
الاول	فينسينو سوسبيري	ايطالي
الثاني	جيل دي فيران	بريطاني
الثالث	سكوت لاكين	بريطاني
الرابع	شينجي ناكانو	ياباني
الخامس	كيفين برت	بريطاني
الحادي والعشرون	فيصل علي	السعودي

فيصل علي

٦٧٠ مشجعا لأستون فيلا و٥٢٠ لمانشستر يونايتد في اوروبا

لندن - اف ب: سمح لـ ٦٧٠ مشجعا فقط بمرافقة استون فيلا ومانشستر يونايتد في مباريات كؤوس الاندية الاوروبية للموسم الجديد والتي تشكل اول عودة للفرق الانجليزية الى المسابقات الاوروبية منذ الموسم ٨٤/٨٥ وبعد استشارات بين الاتحاد الانجليزي والاندية ووزارات البيئة والخارجية والداخلية تقرر ان يرافق مانشستر يونايتد ٥٢٠ مشجعا في مباراته مع بتش المجري في إياب الدور الاول لكأس الكؤوس في ٣ أكتوبر (تشرين الاول) المقبل على ان يرافق ٦٥٠ مشجعا استون فيلا في مباراته وبانيك اوسترافا التشيكي في إياب الدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي مائة ٤ للروماني كلاين

الروماني كلاين الى باير اوردينجن

بون - اف ب: علم من نادي باير اوردينجن الالماني الغربي ان المدافع الروماني الدولي ميكايل كلاين (٣١ عاما) سينضم الى صفوفه قادما من دينامو بوخارست وسيوقع كلاين الذي شارك في كأس العالم (ايطاليا ٩٠) عقدا لمدة عامين مع اوردينجن في مقابل مليون مارك أي نحو (٧٥٠ الف دولار).

بكنباور سيعمل مع الاتحاد الامريكي بعد مرسيليا

كولورادو سبرينجز - أ ف ب: قال رئيس الاتحاد الامريكي الجديد لكرة القدم آلن روثنبرج اول من امس الخميس ان مدرب المنتخب الالماني الغربي السابق فرانتس بكنباور سيعمل متفرغا لدى الاتحاد بعدما ينتهي عقده كمدرب لاولمبيك مرسيليا الفرنسي بعد عامين.

وقال روثنبرج: «هناك اتفاق بيننا على ان يعمل بكنباور مستشارا طيلة وجوده مع مرسيليا على اساس ان يتفرغ بعد عامين لعمله في الاتحاد من اجل تحضير منتخب الولايات المتحدة الذي سيستضيف كأس العالم ١٩٩٤» واوضح روثنبرج ان مهمة بكنباور الحالية تقتصر على اعداد برنامج للمنتخب والقيام بعدد من الزيارات الى الولايات المتحدة.

شكر وتقدير

يشكر

السيد/ أحمد عبدالله الفاسي
والدكتور/ شمس الدين عبدالله الفاسي
والسيد/ طاهر عبدالله الفاسي
والسيد/ أجواد عبدالله الفاسي
والسيد/ صالح عبدالله الفاسي
والسيد/ مهدي عبدالله الفاسي
والسيدة/ عائشة عبدالله الفاسي
والسيدة/ فائزة عبدالله الفاسي

كل من واساهم في فقيدتهم الغالية

السيدة/ فاطمة محمد شعيب البيطار

حرم المرحوم السيد/ عبدالله الفاسي

ويسألون الله العلي القدير أن يسكنها فسيح جناته ودار كرامتها
ويشكرون بالتقدير كل من واساهم في فقيدتهم الغالية سواء أن كان حضورياً أو تليفونياً أو برقياً.

ويخصون بالذكر رئيس جمهورية سيرالانكا الشعبية الديمقراطية

برماداسا R وعائلته

والحاكم العام لولاية مدراس بجنوب الهند برجرمركار
ويسألون الله أن لايريهم مكروهاً لديهم.

مشاركة المانية جماعية في الالعاب الاولمبية عام ١٩٩٢

الرياضة تساهم في دفع مسيرة الوحدة الالمانية

بون ـ «الشرق الاوسط»

حققت وحدة الالمان الرياضية تقدماً سريعاً تجاوز كلا الميدانين السياسي والاقتصادي، فعندما انهار جدار برلين وزالت الاسلاك الشائكة من وسط المانيا، كان الرياضيون الالمان ـ بعد سنوات طويلة من الانفصال والتباعد ـ اول من التقوا على الصعيد الرياضي المشترك. كما تقرر مؤخراً ان يشترك الرياضيون الالمان في الالعاب الاولمبية العالمية لعام ١٩٩٢ بفريق مشترك واحد.

وبعد ٤٠ سنة من الانفصال، اتجهت الهيئات والمنظمات الرياضية في كلتا الدولتين الالمانيتين نحو الوحدة الرياضية، حيث يجرى حالياً اعادة توزيع المساعدات والدعم للرياضيين، سواء لرياضة الانجاز العالي او الرياضات الشعبية ورياضة اوقات الفراغ، بصورة جديدة تماماً. ففي الجمهورية الالمانية الديمقراطية، وحتى فترة قريبة، اهملت الرياضات الشعبية لحساب رياضة الانجاز العالي وتركز الاهتمام على انواع الرياضة التي تهدف الى الحصول على الميداليات والبطولات والارقام القياسية المختلفة.

ويركز السيد فولجانج شويبلة وزير الداخلية الالماني الاتحادي والمسؤول عن الشؤون الرياضية في الحكومة الاتحادية في بون، اهتمامه اليوم، في اطار مسيرة الوحدة الالمانية، على تشجيع مسؤولية للهيئات والمنظمات الرياضية الذاتية، ويعلق على ذلك قائلاً: «ان لدى الحكومة الاتحادية ثقة كبيرة في استقلال هذه الهيئات الرياضية وكفاءتها الاختصاصية»، لذلك فان الحكومة الاتحادية لا ترغب في التدخل في هذا الموضوع بل في تقديم مساعداتها المختلفة في هذا المضمار، سواء أكان ذلك عبر المساعدات المالية التي تم رصدها في الميزانية اللاحقة او انشاء معسكرات تدريب جماعية او تبادل المشرفين والمدربين، واقامة المباريات والمهرجانات الرياضية المشتركة. وطبقاً للاتفاق الذي تم بين الاتحادين الرياضيين الالمانيين الغربي والشرقي (اتحاد الرياضة الالماني، واتحاد الرياضة والعاب القوى الالماني لالمانيا الديمقراطية) سوف يتم حل الاتحاد الرياضي في المانيا الشرقية الذي كان يتمتع بنفوذ سياسي كبير هناك، وانشاء اتحادات رياضية اقليمية قبل قيام الوحدة الالمانية الشاملة، الامر الذي سيطبق على ابعد حد في مطلع العام القادم بحيث تتحول ما يقرب من ١٠ الاف هيئة رياضية في الجمهورية الالمانية الديمقراطية الى اتحادات رياضية قانونية مستقلة وفق الاسلوب المعمول به في حوالي ٧٠ الف اتحاد رياضي في جمهورية المانيا الاتحادية.

ومن الجدير بالذكر ان الاندية الرياضية الموجودة في المانيا الديمقراطية البالغ عددها ٣٥ نادياً والـ ٢٥ مدرسة رياضية للاطفال والشبيبة، وكذلك المدرسة الالمانية العليا للتربية البدنية ومعهد ابحاث التربية والرياضة في لايبزيغ وهيئة الطب الرياضي، تشكل بالاضافة الى العدد الكبير من المشرفين والمدربين الرياضيين القاعدة الاساسية للحياة الرياضية الناجحة في الجمهورية الالمانية الديمقراطية.

وعلى العكس من الميادين الاخرى في المجتمع السائد في الجمهورية الالمانية الديمقراطية يتركز الاهتمام بصورة خاصة على رياضة الانجاز العالي والارقام القياسية بشكل كبير وذلك بهدف الفوز بسمعة دولية كبيرة في العالم، ولكن مع انهيار الديكتاتوريات الحاكمة في المانيا الديمقراطية ودول اوروبا الشرقية والجنوبية انتهت المجابهة والمنافسة بين الانظمة السياسية المختلفة في الشرق والغرب تماماً.

ويرى السيد فيلي دوامة رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية لالمانيا بانه من الضروري العمل على انقاذ رياضة المانيا الديمقراطية من الاضمحلال والزوال نهائياً، ويقول: «ان الرياضة هناك كانت ناجحة الى حد كبير في اطار البحث عن المواهب الرياضية الجديدة وتشجيعها، لذلك علينا الاحتفاظ بالجانب الجيد من الموضوع والعمل على تحقيق مشاركة جديدة، في نفس الوقت الذي دعا فيه البروفسور فيلدور هولمان رئيس اتحاد الرياضة الالماني الدولي والدكتور رولف دونات مدير المعهد المركزي للطب الرياضي في الجمهورية الالمانية الديمقراطية الى ضرورة المحافظة على الهيئات والمؤسسات العاملة في حقل العلوم الرياضية في المانيا الشرقية لمصلحة النظام الرياضي الجديد في المانيا الموحدة.

وبوجود المدرسة الالمانية العليا للتربية البدنية في لايبزيغ ومدرسة الرياضة الالمانية العليا في كولونيا سوف يتوفر لالمانيا الموحدة وجود جامعتين رياضيتين كبيرتين تتمتعان بسمعة عالية في جميع انحاء العالم.

ويرى اتحاد الرياضة الالماني بانه بالامكان تحويل معهد ابحاث التربية البدنية والرياضة التابع للمدرسة الالمانية العليا للتربية البدنية في لايبزيغ الى معهد اتحادي لعلوم التدريب الرياضي بالتعاون مع اكاديمية التدريب الرياضي بكولونيا.

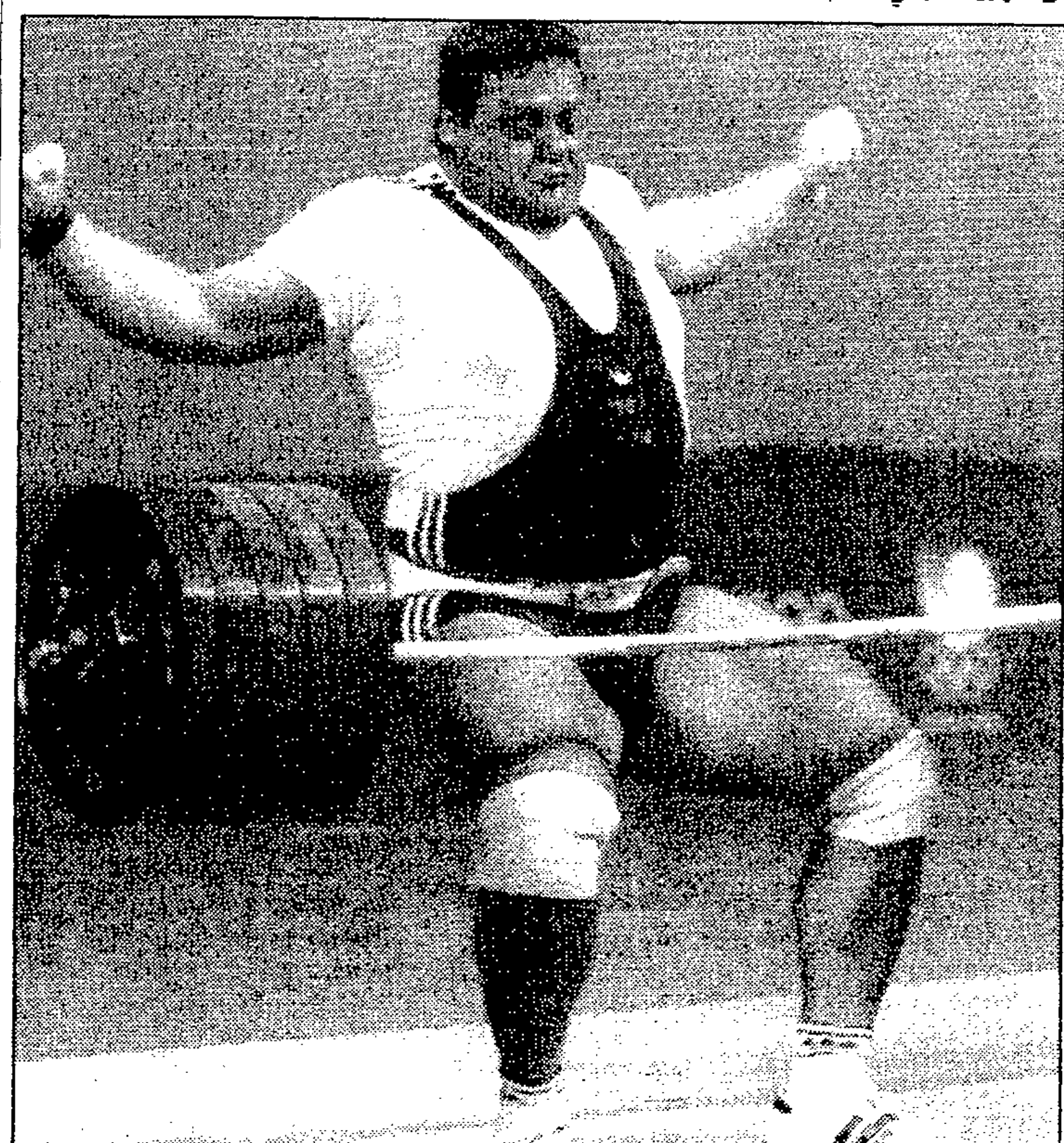
وعن طريق دمج الاندية الرياضية المختلفة سوف تقام في المناطق التي تقوم المانيا الديمقراطية عليها اليوم خمس قواعد رياضية اولمبية وفق الاسلوب الالماني الغربي، على ان يتم الاتفاق في ما بعد حول مصير مدارس رياضة الاطفال والشباب وتحويلها الى مدارس رياضية داخلية تابعة للولايات الالمانية التي ستنشأ في المانيا الشرقية قريباً. في نفس الوقت الذي تم فيه الاتفاق بين اتحادي كرة القدم الالمانية على مشاركة الفرق الالمانية الشرقية خلال عامي ١٩٩١/١٩٩٢ في مجموعتي الدوري العام الاول والثاني في المانيا الموحدة.

كذلك سوف يشمل التغير الجذري وبصورة خاصة ميدان الرياضة العسكرية، فبعد اختفاء «صورة العدو» عن الاذهان نهائياً، سوف تتم لقاءات رياضية بين افراد الجيش الالماني الاتحادي وجيش الشعب الوطني.

والواقع ان توحيد اللجنتين الاولمبيتين الوطنيتين هو خطوة كبيرة تحمل في طياتها اهمية بالغة، فبعد عامين ـ أي في عام ١٩٩٢ ـ سوف تقام في برشلونة والبرت فيل الالعاب الاولمبية العالمية القادمة، لذلك فقد عمدت اللجنة الاولمبية الوطنية في المانيا الاتحادية واللجنة الاولمبية الوطنية في المانيا الديمقراطية مؤخراً الى بحث هذا الموضوع جدياً ومناقشة امكانية تكوين فريق رياضي الماني واحد آنذاك، وهو خطوة تتخذ لأول مرة منذ عام ١٩٦٤، بعد ان قرر السيدان فيلي دومة ويوخيم فايسكوبف تنفيذها خلال العام الحالي، ففي معسكرات تدريب ولقاء رياضية مشتركة سوف تبدأ مرحلة الاعداد والتحضير واجراء التصفيات الرياضية اللازمة.

ويمكن بهذه المناسبة القاء نظرة استعادية على آخر العاب اولمبية دولية جرت في عام ١٩٨٨، ففي الالعاب الاولمبية الشتوية في كالجاري فاز رياضيو الجمهورية الالمانية الديمقراطية بتسع ميداليات ذهبية وعشر ميداليات فضية وست ميداليات برونزية، بحيث احتلت للرتبة الثانية بعد الاتحاد السوفياتي في هذا المضمار، بينما فاز منتخب جمهورية المانيا الاتحادية بميداليتين ذهبيتين واربع ميداليات فضية وميداليتين برونزيتين، فاحتل بذلك المرتبة السابعة بين فرق الدولة المشاركة. في نفس الوقت الذي تابع فيه رياضيو المانيا الديمقراطية نجاحهم في الالعاب الاولمبية الصيفية في سيئول عام ١٩٨٨ ففازوا بـ ٣٧ ميدالية ذهبية و٣٥ ميدالية فضية و٣٠ ميدالية برونزية، محتلين بذلك المرتبة الثانية بعد الاتحاد السوفياتي وقبل الولايات المتحدة الامريكية. اما جمهورية المانيا الاتحادية فقد فازت بـ ١١ ميدالية ذهبية و٢٤ ميدالية فضية و١٥ ميدالية برونزية، واحتلت بذلك المرتبة الخامسة.

ولا شك انه من الخطأ جمع هذه الميداليات الالمانية معاً لاثبات مدى سيطرة للمانيا على الالعاب الاولمبية في المستقبل، الامر الذي اشار اليه ايضاً فالتر تروجر الامين العام للجنة الاولمبية الوطنية في المانيا الاتحادية مؤكداً بانه من غير المتوقع ان يفوز الفريق الالماني المشترك في برشلونة بميداليات وبطولات اكثر من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.



مانفريد نيرلينجر البطل الالماني الغربي في رفع الاثقال وزن ١١٠ كيلو جرام

بوني ويلار بطل المانيا الشرقية في رفع الاثقال لوزن ٢٠٥ كيلو جرام





وجه (السبت)

الموسيقار صفوان بهلوان

سيمفونية عالمية عن اسطورة اوغاريت

دمشق: «الشرق الاوسط»
من دلال السقر

عاد الموسيقار السوري صفوان بهلوان الى الاضواء من جديد بعد انجازه لعمل فني ضخم سيكون له صداه في العالم العربي

العمل الفني مأخوذ عن بناء درامي كتبه الباحث الاثري السوري علي القيم وقد حوله الموسيقار بهلوان الى سيمفونية جديدة عن مدينة اوغاريت التاريخية.

ويقول الموسيقار بهلوان ان السيمفونية تستمد قيمتها الاساسية من الانشودة الاوغاريتية التي تم اكتشافها في مدينة اوغاريت في العام ١٩٤٨ ويعود تاريخها الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وهي تعتمد في نوتتها على السلم السباعي وهو أقدم من سلم فيتا جورث بنحو الف سنة.

وقد سبق ان قامت مجموعة من الباحثين الاجانب امثال ايمانويل لاروش وولستان وانكلمر باجراء تجارب على هذه النوتة وكان آخرها تجربة انكلمر التي استعانت بقيثارة صنعت على غرار قيثارة سومر والتي يعود تاريخها الى ٢٥٠٠ ق.م. واكتشفت في مدينة اور في بلاد ما بين النهرين وقام بتنفيذ هذا العزف العالم كروكر. لكن جميع هذه التجارب لم ترق الى المستوى المطلوب لانها افتقرت الى الخصوصية المحلية في الفلكلور السوري بشكل خاص والعربي بشكل عام والموروث الثقافي والفني القديم لبلاد الشام.

في هذه السيمفونية قام الباحث القيم بالرجوع الى النصوص واساطير اوغاريت واستمد منها ثلاث حركات تشكل البناء الدرامي للسيمفونية بشكل خاص من اسطورة دانييل واقهات وكرت وموت بعل وصاغها بطريقة ترتبط بالموروث الثقافي الذي ما تزال جذوره في كثير من عاداتنا وتقاليدنا. ويقول الموسيقار صفوان بهلوان انه نتيجة معايشة هذا العمل فقد جاءت السيمفونية متكاملة حية بفضل الاستعانة بنصوص سوف تؤدى باللغة الاوغاريتية القديمة من قبل كورال ضخم يزيد عدده عن خمسين عنصرا.

ندوات

ندوة في تونس عن المشاريع السكنية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنظم امانة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب بالتعاون مع وزارة التجهيز والاسكان في تونس ندوة علمية عن دور التخطيط والتصميم في نفقات المشاريع السكنية في الدول العربية.

صرح بذلك المهندس مصطفى رزق وكيل اول وزارة الاسكان المصرية، وقال: ان الندوة ستعقد في تونس في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني). ويشارك فيها الخبراء والمختصون من وزارة الاسكان والتعمير والجامعات العربية وهيئات البحث والمختصون من وزارة الاسكان والتعمير والجامعات العربية وهيئات البحث العلمي في الدول العربية. وقال ان الندوة تهدف الى ابراز الدور الفعال الذي يلعبه التخطيط والتصميم في الاسكان وخاصة في خفض التكاليف، وستناقش الندوة عدة بحوث للوفود العربية المشاركة.



وجوه من الماضي في نيبال

في اطار الاحتفالات التي تقام في نيبال بمناسبة مهرجان «إندرا جاكرا» السنوي صنع النيباليون عددا من الوجوه التي تمثل السلالة التي حكمت نيبال في العصور الغابرة.
في الصورة اعلاه يبدو لحد تلك الوجوه في العاصمة كاتماندو وقد تجمع حوله عدد من ابناء المدينة.

«رويتر»



احمد الحاج

● **سعد الدين الطيب** سفير المغرب في نيجيريا وأحد ابرز الدبلوماسيين المغاربة المتخصصين في الشؤون الافريقية تم نقله الى طوكيو.

● **سيف الرحبي**، الشاعر العماني المعروف وصل الى الرباط قادما من مسقط لقضاء بضعة ايام، يغادر بعدها الى العاصمة الفرنسية باريس.

● **فؤاد الحسيسن** مدير الحي الجامعي السويسي الثاني في الرباط سافر الى باريس في زيارة خاصة يعود بعدها الى المغرب ليباشر عمله.

● **روبرت كارليتو** المخرج الامريكي الشاب انتهى من تصوير فيلمه الثاني «الرحلة الاخيرة».

● **اللواء الركن احمد الحاج** سفير لبنان في ايطاليا اعتذر عن عدم تلبيته عدد من الدعوات لتكريمه في مناسبة الظروف الراهنة.

● **السفير محمد ابو الغيط القنصل العام المصري الجديد في الرياض** وصل لاستلام مهام عمله خلفا للسفير **مصطفى ابو شنيف** القنصل العام السابق الذي اصبح سفيرا لمصر في فيتنام.

● **هانز كلاين** وزير الاعلام في المانيا الغربية، اقام حفلة تكريمية للصحافيين والمراسلين الاجانب المعتمدين في العاصمة الالمانية بون.

● **خالد الباطين** سفير دولة الكويت في بون، يعقد حاليا سلسلة من الاجتماعات واللقاءات الصحافية والاعلامية لشرح قضية بلاده، وآثار الغزو العراقي للكويت.

● **الدكتور سمير سرحان** رئيس هيئة الكتاب سيمثل مصر على رأس وفد رسمي في معرض فرانكفورت للكتاب الذي يقام في اول اكتوبر (تشرين الاول) حتى الثامن منه. مصر تشترك للمرة الاولى في هذا المعرض وتعرض ثلاثة الاف كتاب.

سمير سرحان

● **هانز يورجن فشنفسكي** الوزير الالماني السابق، ورئيس لجنة شؤون الشرق الاوسط في منظمة الاشتراكية الدولية، عاد الى بون بعد ان قام بجولة استطلاعية شاملة زار خلالها كلا من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن ومصر.

● الدبلوماسي **عبد المنعم عمر** نائب القنصل المصري في الرياض يستعد لمغادرة المملكة بعد ان قضى ثلاث سنوات من عمله في المملكة لتسلم مهام عمله الجديد في وزارة الخارجية في القاهرة.

● **الدكتور ايهاب مصلح** غادر القاهرة عائدا الى عمله بكلية العلوم الطبية بجامعة الملك سعود بعد ان حصل على درجة استاذ مشارك بكلية طب الاسنان في جامعة القاهرة.

د. مصلح قدم حديثا لجامعة القاهرة مجموعة بحوث حول التركيبات الصناعية بالفم والاسنان.

● **محمد الابيجي** استاذ بحوث المياه في المركز القومي للبحوث رشحه مركز المعلومات والبحوث في الهيئة العامة للاستعلامات ضمن الموسوعة القومية للشخصيات المصرية التي ساهمت بدور بارز في الحياة المصرية.

● **ميراي ماتيو** المغنية الفرنسية تصل الى لندن في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في زيارة خاصة.

ميراي ماتيو

● **منير عبد العزيز اركوبي** الاستاذ في الثانوية الشاملة في المدينة المنورة عقد قرانه على كريمة **عمر علي صيرفي** مدير الشؤون الرياضية في مكتب رعاية الشباب في المدينة المنورة.

● **علي دينية** رجل الاعمال المغربي في مدينة طنجة، احتفل الاسبوع الماضي بزفاف احدى بناته حضره نخبة من رجال السياسة والمجتمع المغربي منهم **محمد بوستة** الامين العام لحزب الاستقلال ومحمد العليم عامل (محافظ) اقليم طنجة.

مواليد

● **عبد الرحيم محمد فتح الله** الموظف في مؤسسة الميسة للتجارة والتنمية في الرياض رزق وزوجته بمولود سمياه «معتز» انضم الى شقيقيه **سامر ورامي**.

● **عمر محمد قرافي** الزميل في جريدة الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد».

وفيات

سليم الفخري

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في لندن، السيد سليم الفخري، مستشار منظمة حقوق الانسان في العراق.

واصدر الدكتور صاحب الحكيم، سكرتير عام المنظمة بيانا، نعى فيه الفقيد الذي عمل بكل جد واخلاص وتفان في سبيل محاربة الظلم والارهاب في العراق والذي اسمع العالم العربي والاسلامي والعالمي الجرائم البشعة التي يرتكبها النظام العراقي كل يوم بحق الشعب العراقي والكويتي اخيرا.

وقال البيان: «لقد انتقل الفقيد الى رحمة الله بعد انتهاء اجتماع للمعارضة العراقية بحثت فيه السبل الكفيلة بمحاربة طاغوت العراق صدام حسين، وان فقد الاستاذ الفخري يعتبر خسارة للقضية العراقية، وفقدت فيه المنظمة والشعب العراقي، نعم الصديق الوفي».

الجيل الجديد من المغاربة يفضل تمضية العطلة الصيفية في التجارة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد رضوان

برغم ان الدار البيضاء مدينة ليست فيها آثار سياحية كمدن فاس ومكناس وأكادير، فان ما يتخللها اثناء فصل الصيف من المظاهر السياحية والتجارية يكاد يوحي بذلك.

وتعد مدينة الدار البيضاء عاصمة المغرب الاقتصادية ومركزه التجاري حيث مقرات الشركات الكبرى والمؤسسات المالية والمعامل والمصانع، وبالاضافة الى هذا النشاط الاقتصادي الضخم، فانها كذلك تحتضن مظاهر التجارة الصغرى بما فيها تلك التي تعمل بعض السلطات المحلية على محاربتها إما لعدم خضوعها للاجراءات الضريبية المحلية او لانتشارها في الاماكن والطرق العمومية.

ولعل الزائر الى هذه المدينة بين الفينة والاخرى.. يلفت انتباهه ارتفاع حجم هذه النشاطات التجارية الصغرى او الهامشية خلال فصل الصيف الحار... الا ان ما يلفت لانتباهه اكثر هو كون الممارسين لهذه النشاطات جلهم من الاطفال والشباب ومن الجنسين.

يقول الطفل عبد الكريم عوني (١٢ سنة) وهو تلميذ يبيع بعض الاواني المنزلية: انها المرة الثانية التي ابيع فيها هذه البضاعة، فانا لا أجد ما أفعله خلال العطلة الصيفية الطويلة، لذلك قررت ان اشغل وقتي بمثل هذه التجارة التي استفدت منها كثيرا لا على المستوى المادي فحسب بل ايضا على المستوى الاجتماعي.

ويضيف محددا الفوائد الجمة التي استفادها من نشاطه: برغم محدودية تجربتي فانا اصبحت الان اعي قيمة النقود وأن الحصول عليها لا يمكن أن يتم الا عن طريق بذل الجهد والعمل المتواصل.. بل انني - بسبب ذلك - صرت اقدر عمل والدي وجهده لتوفير ما يكفي من النقود لعيشنا.

وعندما يسأل عبد الكريم عوني الذي سينتقل هذه السنة الى المرحلة الاعدادية عن سبب عدم اختياره للشاطئ، او بعض الاماكن الاخرى لقضاء العطلة الصيفية كما يفعل العديد من الاطفال، يرد بسرعة وبحزم: قضاء العطلة في مكان ما لا شك يتطلب كمية من النقود يصعب علي توفيرها الا بهذه الطريقة... وما أكاد انتهي من جمع هذه النقود حتى تنقضي العطلة ويلخذ التلاميذ في الاستعداد للدخول المدرسي، إلا انني احاول بين الحين والاخر وخاصة خلال بعض نهايات الاسبوع ان امضي يوما على الشاطئ.

اما نور الدين بركة، بائع السجائر بالتقسيط وهو تلميذ في احد الصفوف الاعدادية والبالغ من العمر ١٣ سنة فيقول: تضم اسرتي سبعة اطفال وهي فقيرة للغاية.. وقد اتفق معنا والدنا على أن يبذل كل منا جهده لتوفير ولو الحد الادنى من لوازمه ومتطلباته.. وقد اخترت ان ابيع السجائر نظرا لمردوديتها ولانني لم جد بديلا عنها.

ويعتبر نور الدين بركة نشاطه غير معيق له لقضاء عطلته، ويقول: عندما ارغب في الذهاب الى الشاطئ او النزهة بالغابة مع بعض اصدقائي.. فانا احمل معي حقيبة السجائر وأمارس تجارتي في مكان اصطيافي او نزهتي.. وبذلك لستفيد مرتين واستغل وقتي كذلك احسن استغلال.

ويبدو ان جل هؤلاء الباعة الموسميين هم من فئة الشباب وطلبة الجامعات.. فياسين صايلة (٢١ سنة)، طالب بكلية الاداب يتاجر في الفواكه ويقول عن نشاطه: منذ خمس سنوات وأنا استغل العطلة الصيفية في بيع الفواكه لدرجة تعودت فيها على ذلك.

وما دفعني في البداية الى هذا العمل ليس ملء الفراغ الذي يعانيه الشباب عندنا وانما لتوفير ما يكفي من المال لتأمين المستقبل.. فأنا طالب في الجامعة وهذه الاخيرة لا تخرج في نهاية المطاف سوى العاطلين.. ولعل هجرتي الى احد البلدان الاوروبية التي لفكر فيها يوما ستحتاج مني مالا ارجو ان أوفق في جمعه بهذه الطريقة رغم متاعبها.

اما أمين السقاط (٢٥ سنة)، الطالب بكلية العلوم فيقول: لتهيأ لتحضير شهادة جامعية للتخرج، وقدرت ان مصاريفها ستكون مرتفعة جدا، لذلك قررت ان لوفر بعضها عن طريق المتاجرة في لوازم الاصطياف التي يشتد الاقبال عليها في هذا الوقت.

ويبدي أمين تذمره من الظروف التي ادت به الى ممارسته هذا النشاط الذي يعتبره متعبا ثم يقول: بحثت جاهدا عن عمل آخر يليق بتكويني العلمي لأوفر مصاريف الدراسة فلم اوفق.. واسوأ ما في هذه التجربة انها توحي لي بقتامة الافق المستقبلي وعدم الثقة في الحياة، فهناك العديد من حاملي الشهادات الجامعية اضطروا مكرهين الى اختيار هذا النشاط بصورة دائمة، واعتقد انني لن استطيع ان اتحمل ذلك.

محاضرات

د. محفوظ يتوسط الدكتور بركات والدكتور الشورباني اثناء المحاضرة.

وزير الصحة المصري السابق يدعو الى الاسراع باستكمال بنية مصر الاساسية

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

دعت جمعية الجالية المصرية في بريطانيا الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة للمصري السابق ورئيس مجلس ادارة جمعية اصدقاء مصر العلميين في الخارج، ورئيس لجنة الخدمات في مجلس الشورى، لالقاء محاضرة عن التنمية في مصر.

حضر الندوة لفيف من اعضاء الجالية المصرية وقنصل مصر في بريطانيا حسين وهبي وبعض الكتاب والمفكرين.

تناول الدكتور محفوظ في محاضرته الاحوال الاقتصادية المصرية وكيفية النهوض بالتنمية سواء على المستوى الزراعي او الصناعي.

وأوضح ان مصر في حاجة ماسة الى سرعة استكمال بنيتها الاساسية.

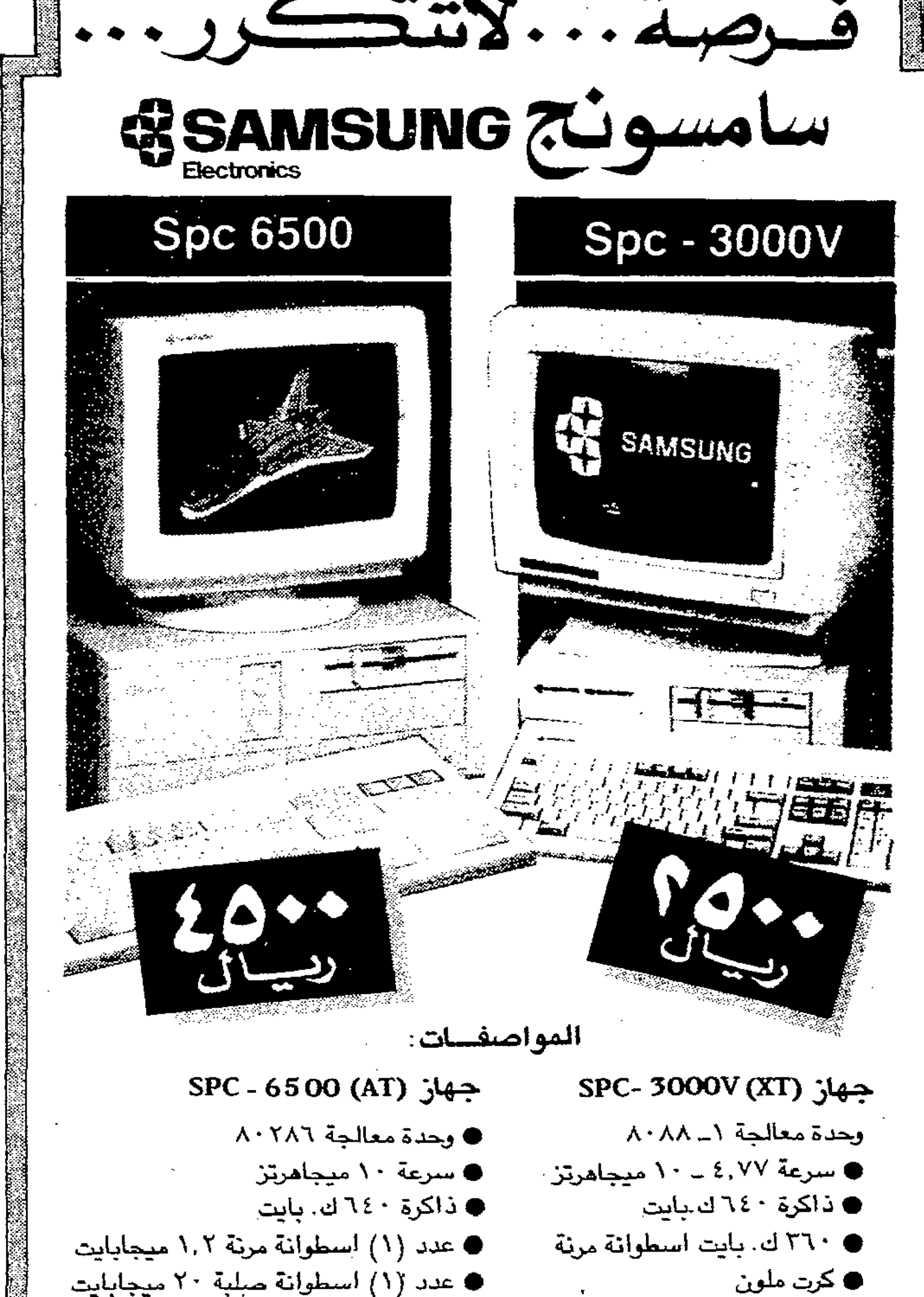
واعلن د. محفوظ ان مصر تنهض في مجالات مختلفة منها التعليم الفني الذي قال عنه انه الطريق الافضل لحل مشاكل متعددة الجوانب في مصر.

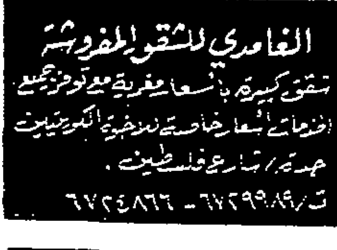
واعطى مثالا على ذلك، اذ قال ان وظيفة محاسب يتقدم اليها ٣٥ الف شخص، اما وظيفة مهندس في الطاقة الشمسية فلا يتقدم اليها احد.

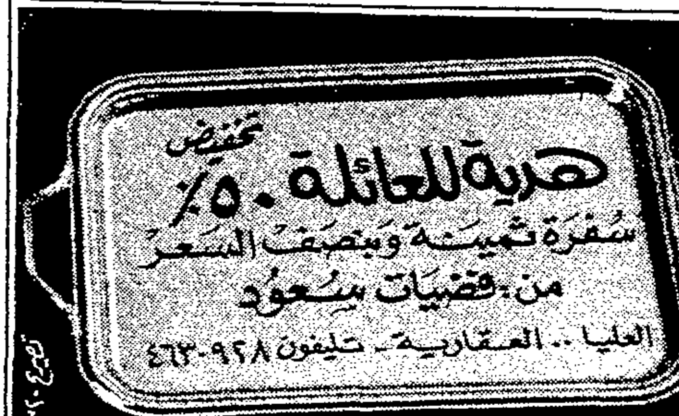
وتحدث د. محفوظ عن قطاع السياحة فقال: ان السياحة هي صناعة تحتاج الى فهم جيد للنهوض بها واستخدامها لدعم الاقتصاد المصري واقترح انشاء اقسام لتدريس السياحة في الجامعات والمعاهد.

وفي حديثه عن الخدمات قال المحاضر أن المدن المصرية التي يصل عدد سكانها الى ما يزيد على ١٥٠ ألف نسمة وعددها ١٥٧ مدينة منها ٢١ مدينة فقط تستخدم نظام الصرف الصحي.

وقال: ان الدولة تحاول جاهدة النهوض بالخدمات وخاصة في مجالات الاتصالات والمواصلات والزراعة.

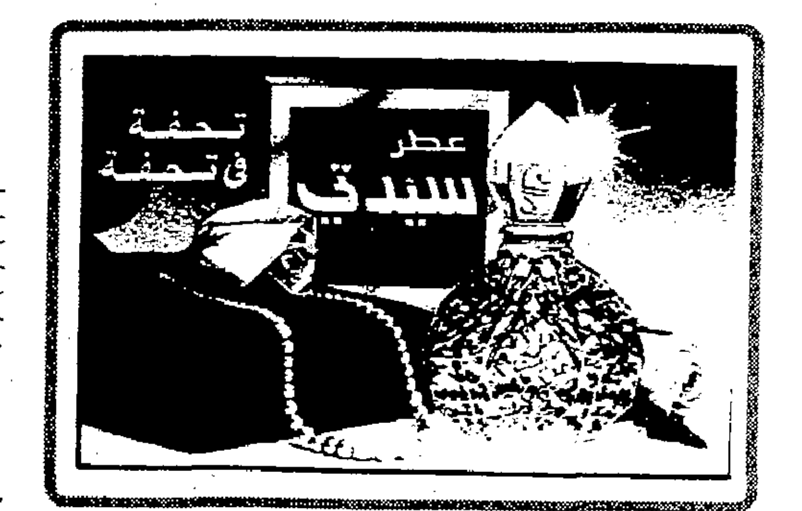








بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 8 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4302
السبت ١٩ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٠٢



بوابة المهاجرين الأوائل لأمريكا تتحول إلى جزيرة سياحية

نيويورك - ر: مرة اخرى ستعج بآلاف البشر جزيرة ايليس البوابة التي دلف منها ملايين المهاجرين الى الولايات المتحدة ولكن الوافدين هذه المرة سيكونون سياحا.

وبعد اهمال طويل تم اصلاح وتجميل هذه الجزيرة الصغيرة التي يحتضنها ميناء نيويورك ويظللها تمثال الحرية وستفتح ابوابها للزوار بعد ايام قليلة. وبلغت تكاليف العملية ١٥٦ مليون دولار تم جمعها من مؤسسات خاصة.

وقد توقف في الجزيرة قبل دخول الولايات المتحدة حوالي ١٢ مليون مهاجر في الفترة بين ١٨٩٢ و١٩٢٤. ويقول ١٤٠ مليون امريكي انهم من سلالة الذين قدموا عبر جزيرة ايليس.

وحرص المرممون على ابقاء معالم الجزيرة كما هي عندما كانت تستقبل المهاجرين. وحتى كتابات الجدران «الجرافيتي» في القاعة الكبرى التي تجمع فيها الهاربون الى الحرية من اضطهاد او طغيان في مكان ما من العالم القديم بقيت وتمت ترجمة ما كتب منها بلغات اجنبية الى الانجليزية.

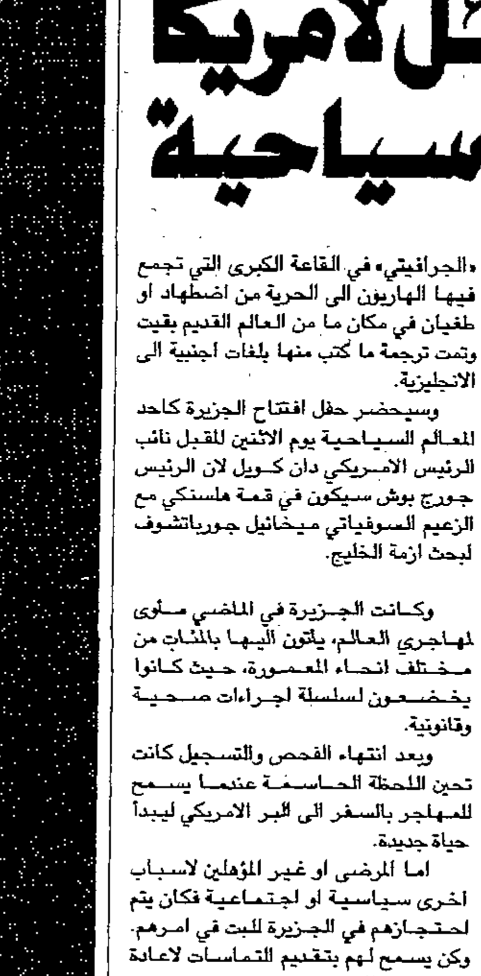
وسيحضر حفل افتتاح الجزيرة كاحد المعالم السياحية يوم الاثنين المقبل نائب الرئيس الامريكي دان كويل لان الرئيس جورج بوش سيكون في قمة هلسنكي مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لبحث ازمة الخليج.

وكانت الجزيرة في الماضي مأوى لمهاجري العالم، يأتون اليها بالمئات من مختلف انحاء المعمورة، حيث كانوا يخضعون لسلسلة اجراءات صحية وقانونية.

وبعد انتهاء الفحص والتسجيل كانت تحين اللحظة الحاسمة عندما يسمح للمهاجر بالسفر الى البر الامريكي ليبدأ حياة جديدة.

اما المرضى او غير المؤهلين لاسباب اخرى سياسية او اجتماعية فكان يتم احتجازهم في الجزيرة للبت في امرهم. وكن يسمح لهم بتقديم التماسات لاعادة النظر في حالاتهم.

وقال احد المسؤولين عن ترميم الجزيرة انه لما كانت عملية الاحتجاز لاعادة النظر قد تستغرق وقتا طويلا كان المهاجرون يشعرون بالملل، ولقتل الوقت كانوا يرسمون ويكتبون على الجدران والمناضد والاعمدة بعشرات اللغات.



صباح الخير

موضة السلاحف

قلما يلتفت الناس الى ان قواعد الموضة تسري على الحكم ايضا. سادت في الخمسينات والستينات موضة العسكريين. حدثت الانقلابات العسكرية في شتى بلدان العالم الثالث واستلم الحكم الضباط والعساكر. هذه كانت موضة الذئاب.

وقبلهم في الثلاثينات والاربعينات سادت موضة البغال. وتربع على الحكم في اوربا على الخصوص هتلر وموسوليني واتباعهما.

ويظهر اننا في الثمانينات والتسعينات نواجه موضة السلاحف. وهذه موضة تتمثل برجال العلم والأدب. ومما غاب عن انظار الكثيرين ان مقاليد الحكم وخيوط النفوذ السياسي اخذت تستقر بهدوء وصمت في ايدي الكثيرين من ابناء هذا الصنف.

في الولايات المتحدة تربع على دست الحكم لعدة سنوات ممثل سينمائي وعلى الطرف المقابل له في موسكو استلم الكرملن خبير زراعي. وفي لندن مازالت تحكم البلاد خريجة كيمياء. ويقابلها في باريس اديب مؤلف.

وفي الاشهر الاخيرة، فاز مؤلف مسرحي برئاسة الحكومة التشيكوسلوفاكية. وتنافس على الرئاسة في بيرو اديب قصصي وعالم رياضيات. وفي المانيا الشرقية فاز في الانتخابات عازف كمنجة. واستقر الحكم في لتوانيا بيد استاذة جامعية.

وكل ما سلف مجرد موجز سريع للقائمة. والسؤال الآن، هل وصلت البشرية اخيرا الى تلك المرحلة التي دعا فيها افلاطون الى تسليم الحكم للفلاسفة؟ هل اقتربنا في ذلك الحلم الذي راود خيال الكتاب والمفكرين، وهو ان يتولى الحكم اصحاب العلم والحكمة؟ اذا صدق ذلك فسيكون جيلنا اسعد الاجيال واكثرها حظاً، رغم وجود ريغان ضمن القائمة.

ودعاني الى قول ذلك ما أوحاه لي، المؤتمر الموسع الذي عقده المثقفون والمفكرون مؤخرا في المكسيك من دول امريكا اللاتينية. وشارك في المؤتمر قصصيون ومسرحيون وفنانون وشعراء وعلماء، جلسوا ليناقشوا، لا مستقبل الرواية او مشاكل المسرح، حتى ولا التراث والحداثة، وانما جلسوا ليناقشوا مشاكل الحكم وصيانة الدمقراطية في امريكا اللاتينية والدفاع عنها ضد اي رجعة قد يحلم بها العسكريون والدكتاتوريون.

وما سمعت بانباء هذا المؤتمر حتى تذكرت وقائع مؤتمر آخر للمفكرين والكتاب دعا اليه غورباتشوف في يونيو (حزيران) ١٩٨٦، لهدف بسيط هو مساعدته في اعادة بناء المجتمع السوفياتي وشد ازره ضد المحافظين في الحزب.

كلا المؤتمرين يشير الى ان هذا التغيير الجديد في الموضة، واسف على تسميتها بموضة السلاحف، ولكن اهل العلم وصفوا السلحفاة بالحكمة والسير ببطء ولكن باصرار ووعي.

حقاً ليس من جديد في مناشدة الحكام لأهل العلم والادب، ولا في تدخل اهل العلم والادب في السياسة، ولكن الموضة الجديدة التي اجتاحت اوربا والقارتين الامريكيتين لها فصال جديد. انها تقوم على استلام العلماء والادباء للحكم وليس مجرد خدمته باقلامهم.

خالد القشطيني

لاتقرأ هذا الخبر

ولينجتون - وكالات الانباء: يبحث رجال الشرطة النيوزيلندية عن شخص متهم بقتل ثلاثة اشخاص واصابة ستة آخرين بجراح وذلك داخل احد المطاعم في مدينة ولينجتون.

وكان الشخص المذكور قد اقتحم المطعم وهو يضع على وجهه قناع الموت واطلق النار عشوائيا فاصاب شخصين اصابات قاتلة واصيب آخرون بجراح.

وقد تمكن الرجل من الفرار قبل حضور رجال الشرطة الذين طوقوا المكان وقاموا بعملية بحث مكثفة انتهت بالفشل.

وقد احدثت الجريمة موجة ذعر بين اهالي العاصمة النيوزيلندية لأنه لم يسبق ان وقعت حادثة رهيبة من هذا النوع.

القمر والالمان جيران

لقطة طريفة تمكن احد المصورين الالمان الهواة من التقاطها ويبدو فيها القمر وقد اكتمل بدراً يكاد يلامس سطح بناية «ميستاور» في مدينة فرانكفورت وهي اعلى بناية في اوروبا إذ يبلغ طولها ٢٧٠ متراً. «رويتر»

مع قهوة الصباح

نفق الحب !

هذه رواية عن الحرب لكن احداثها لا تدور على الأرض.. ولا في الفضاء انما تدور تحت الأرض.. وزمان الاحداث اواخر الخمسينات في ذروة الحرب الباردة بين الشرق والغرب.. وبين حلفي وارسو والاطلنطي.. وقد حققت هذه الرواية نجاحا مثيرا، وظلت على رأس قائمة المبيعات بضع سنوات.. والسبب انها لا تدور حول الحرب فقط.. ولكن حول الرب ايضا!!

وقد احتفى النقاد كما احتفى القراء بالرواية.. وقال النقاد ان رواية نفق الحب تعلن عن مولد كاتب موهوب.. بل هي رواية لم يكتب مثلها منذ زمن بعيد.. وقال «بير لويس» الناقد الادبي لـ «الديلي ميل» ان ظهور «ايان ماكوين» بهذه الصورة الرائعة، يجعلنا نقر باننا لم نشهد مثل هذه الموهبة منذ زمن بعيد.

ولكن لماذا كل هذه الضجة حول الرواية؟ سنحاول ان نجيب على هذا السؤال باختصار.. ونبدأ بموجز للرواية!!

رواية «نفق الحب» تروي قصة شاب «ليونارد مرخام».. الذي يبلغ من العمر ٢٥ عاماً.. وهو شاب بريء.. انطوائي، ويعمل فنيا في الاتصالات اللاسلكية ويقيم مع والديه في «توتنهام» حيث يشتهر بالاستقامة.. فلا مغامرات من اي نوع ولا علاقات جنسية مع اي فتاة.

وفجأة يقع اختيار المخابرات الانجليزية على هذا الشاب البريء النظيف ليقوم بمهمة شديدة الاهمية لحساب حلف الاطلنطي، وهذه المهمة هي حفر نفق تحت الارض يمر بحدود المانيا الشرقية، لوضع «كابل» يتصل بخطوط التليفون في الجانب الآخر للتجسس على مكالمات الروس وحلف وارسو.

وقد اطلقت المخابرات الغربية على هذه العملية عملية النهب!!

وينزل «ليونارد» تحت الارض ليحفر.. ويمد الكابل.. في جو من الاثارة والتوتر، ويعيش مع صديق له يدعى «بلاك» ويتعرف «ليونارد» على سيدة مطلقة في الثلاثين من عمرها، وبعد ايام من التعارف ترمي السيدة بشباكها حول الشاب الانجليزي الوسيم والشديد البراءة فيقع في غرامها على الفور.. وتفاجأ السيدة المدربة ببراءة الشاب، وتبدأ في تعليمه افانين الحب.. وتتقدم العلاقة مع تقدم الحفر في النفق.. ان «ليونارد» يتقدم في نفق الحب ونفق التجسس!!

ولعل القراء يتابعون معي غداً بقية هذه القصة المثيرة.

عبد الله باجبير




اثينا

٣ يونانيين في طليعة اثرياء العالم

اثينا: «الشرق الاوسط»

ثلاثة من اباطرة النقل البحري اليوناني هم من اكثر الناس ثراء في العالم، وهؤلاء الثلاثة يعتبرون من خلفاء الملياردير العالمي وصاحب الاساطيل البحرية اليوناني الراحل ارسطوطاليس اوناسيس، وهم كوستاس ليموس وجورج ليفانوس ويانيس لاتسيس.

فحسب ما اوردته مجلة «فورتشين» الامريكية فإن كوستاس ليموس البالغ من العمر ٧٩ عاما والذي يتخذ من لوزان مكانا لإقامته يحتل الرقم ٣٩ بين اثرياء العالم من خلال ملكيته لثروة تبلغ ٣٫٥ مليار دولار. وهو بهذه الثروة يتقدم اثرياء عالميين امثال بنايتي اولغيتي وامبراطور التلفزة بيرلو سكوني وامبراطور البن والشيكولاته جاكوبز، وامبراطور النسيج بنيتون.

لندن

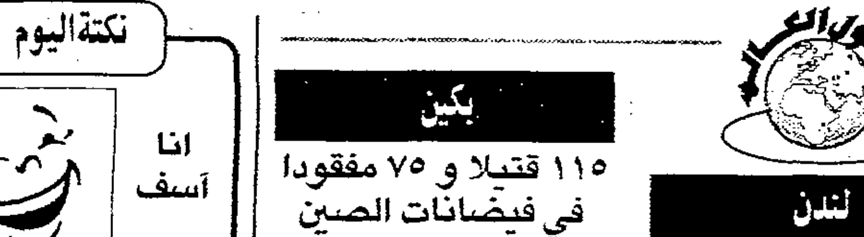
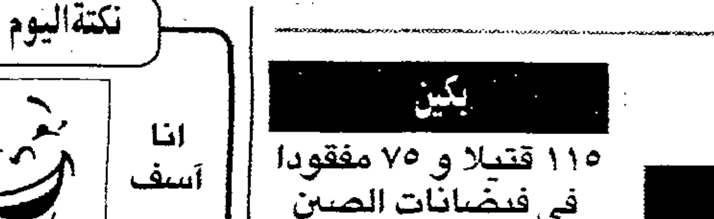
احتراق امرأة وولديها داخل سيارة

لندن: «الشرق الاوسط»

حدثت مأساة عائلية في لندن ذهبت ضحيتها سيدة بريطانية وابنتاها الطفلتان.

فقد جلست ساندرا دنسيدالي وهي زوجة طيار في سلاح الجو البريطاني، مع ابنتيها كلير وسارة داخل سيارة مقفلة مملوءة بالغاز وبقين على هذه الحالة الى ان اسلمن الروح.

وقد تم ابلاغ زوج المرأة بالحادث فحضر على الفور وابلغ رجال الشرطة انه يجهل الاسباب التي دفعت زوجته الى الانتحار مع طفلتيها.

بكين

١١٥ قتيلا و ٧٥ مفقودا في فيضانات الصين

بكين - وكالات الانباء: لا يزال عدد من المدن الصينية يعاني من الاضرار والخسائر الفادحة التي تسببت بها الفيضانات التي ضربت الصين في الاسبوعين الماضيين.

وافادت آخر التقارير ان عدد القتلى ارتفع الى ١١٥ قتيلا واعتبر ٧٥ شخصا في عداد المفقودين.

وادت الفيضانات كذلك الى تشريد الآلاف الذين باتوا بلا مأوى واضطروا الى السكن في خيام واماكن من القش.

وقد بدأت الحكومة الصينية حملة واسعة لاعادة اصلاح ما خربته الفيضانات.

نكتة اليوم

انا آسف

مثل رجل متهم بسرقة مائة جنيه استرليني من احد المنازل امام القضاء فسأله رئيس المحكمة:

- الا تخجل يا رجل من سرقة هذا المبلغ الضئيل وتعريض نفسك للحبس؟

فأجاب الرجل:

- انا آسف يا سيدي لأنني لم اجد غير هذا المبلغ لأسرقه!

القارىء عزيز نجم
القاهرة

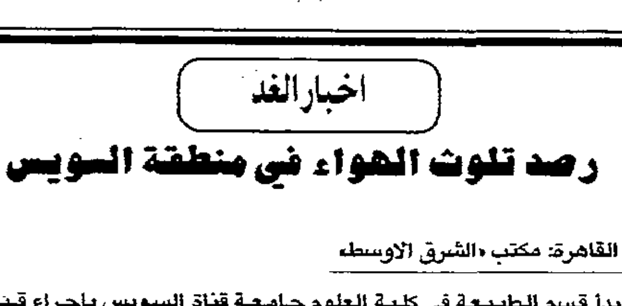
اخبار الغد

رصد تلوث الهواء في منطقة السويس

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأ قسم الطبيعة في كلية العلوم جامعة قناة السويس باجراء قياسات يومية لمكونات الهواء في منطقة القناة لتحديد حجم ملوثات الهواء مثل ثاني اكسيد الكربون وثاني اكسيد الكبريت. بالاضافة الى دراسات ميدانية وبحوث عملية على تأثير الضوضاء وعوادم السيارات والمخلفات الصناعية والمبيدات على الهواء والانسان.

صرح بذلك د. يحيى عباس استاذ الطبيعة ورئيس المحطة المتنقلة لرصد تلوث الهواء.



منافق افندي






البطالة القاتلة

فشل رجال الاطفاء في هونج كونج في اقناع فتاة فيليبينية بعدم القاء نفسها من الطابق الثاني عشر لاحدى البنايات احتجاجاً على فصلها من العمل في احدى الشركات. وقد هوت الفتاة الى الطابق الثالث حيث تلقفها رجال الاطفاء ونقلوها الى المستشفى في حالة خطرة «رويتر»